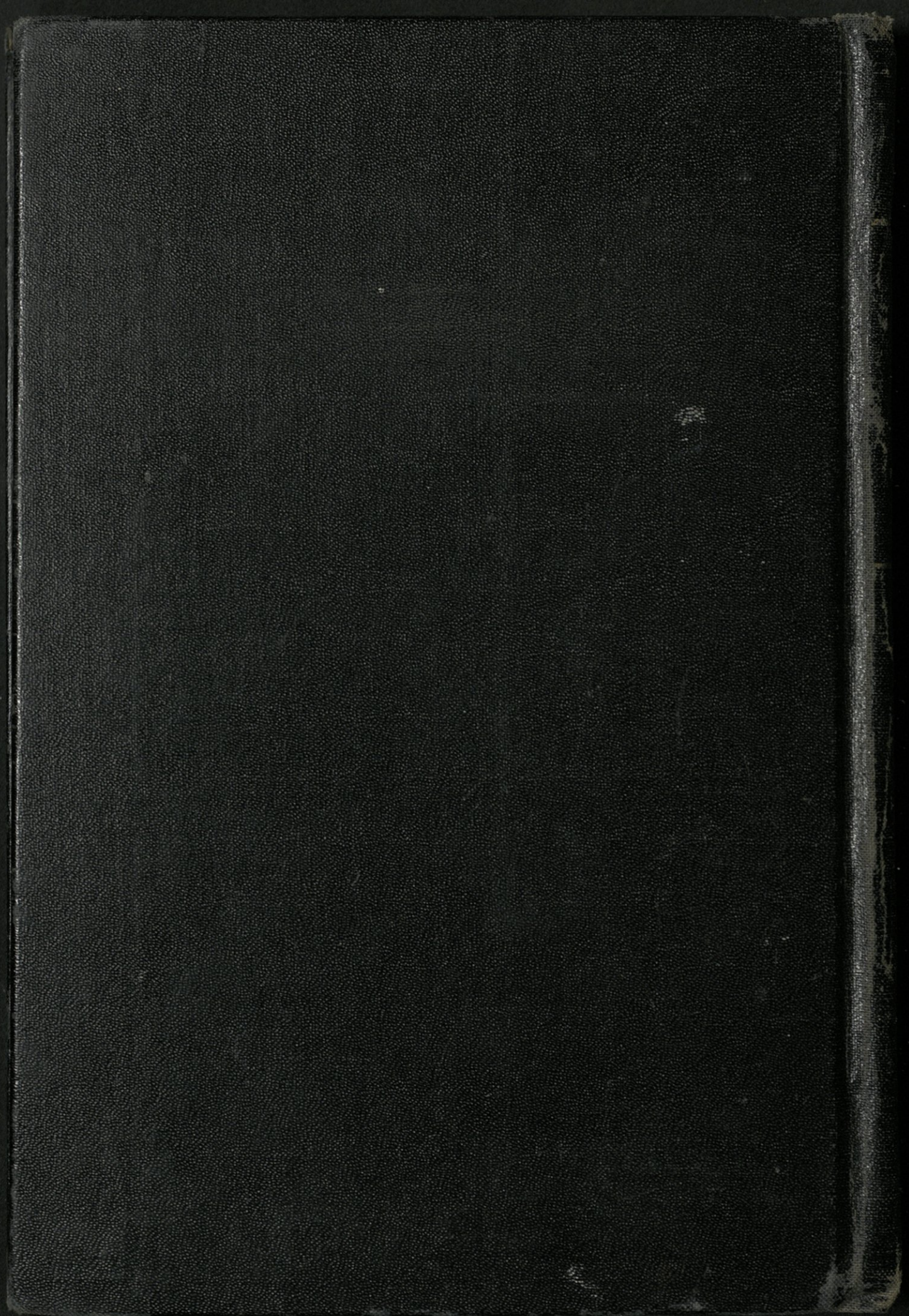
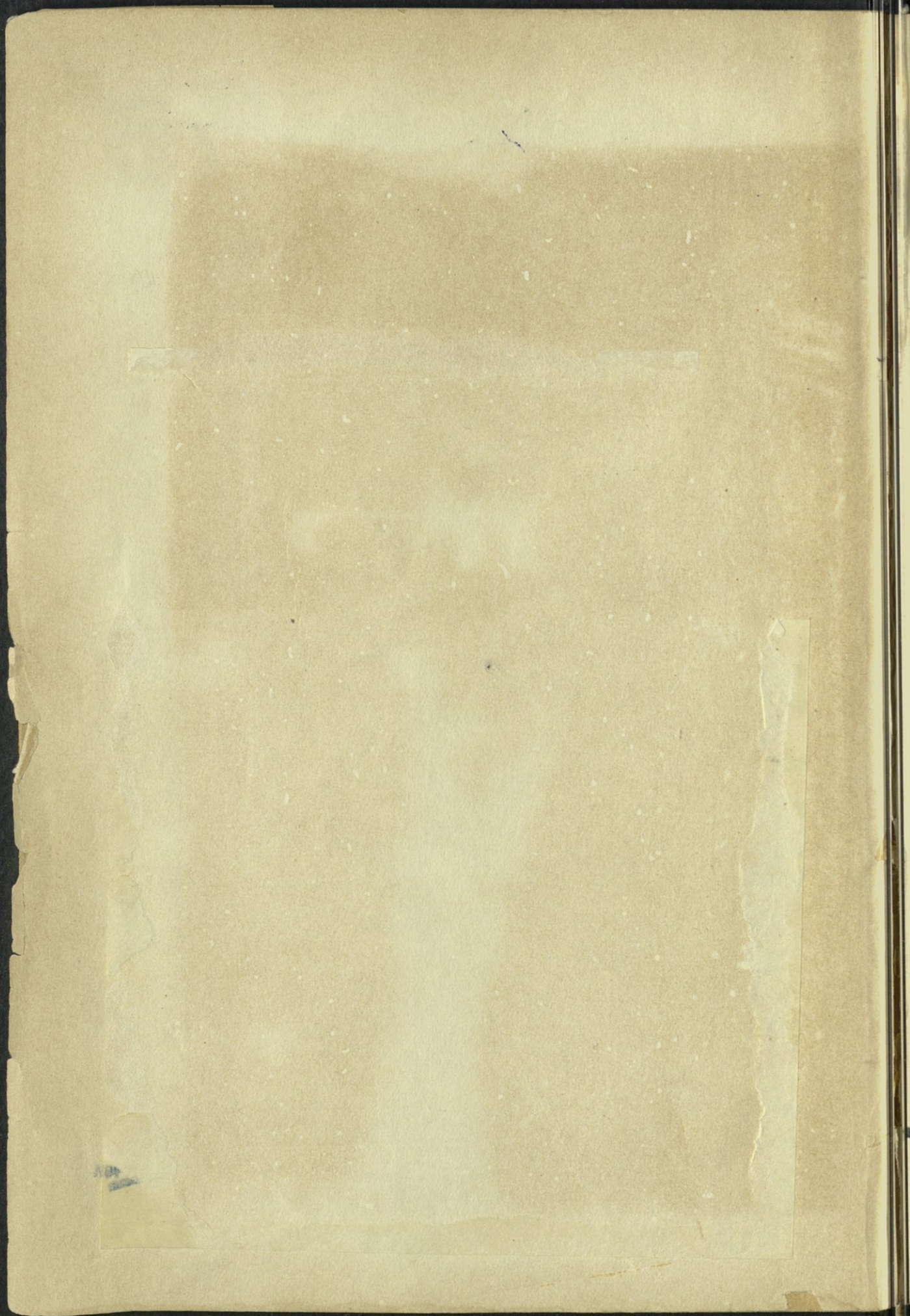
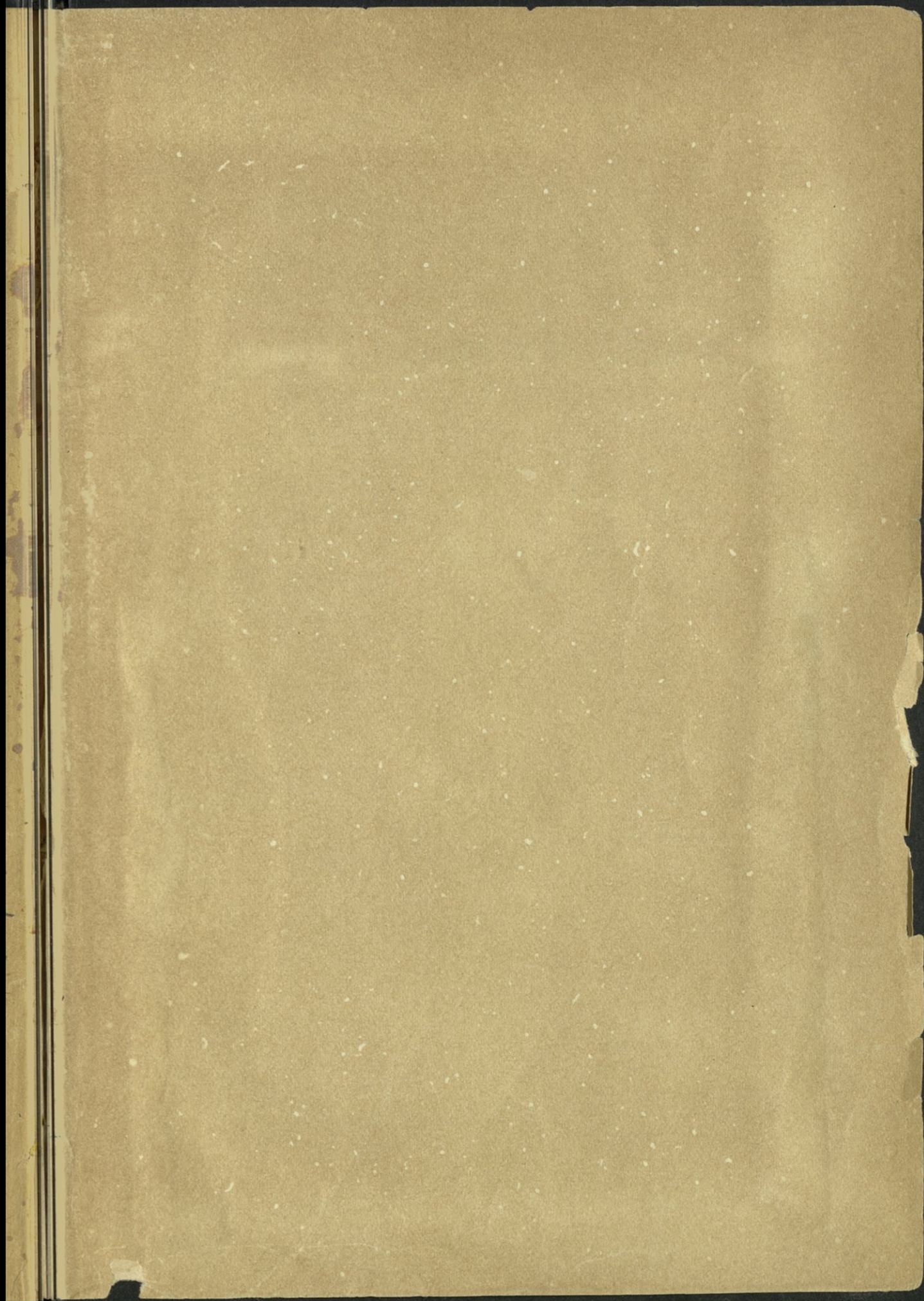




AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BEIRUT





كتاب

الفنديداد

أهم الكتب التي تتألف منها

الأبستا

وهي مجموع كتب المبحوس الزرادشتيين

نقله من الفرنسية وعلق عليه

الدكتور داؤد الجلي الموصل

طبع بمطبعة الاتحاد الجديدة بالموصل

١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م

Cat. Shaw: 53

295
A955fA
C.1



المقدمة

الأبستا (١) اسم لمجموع المتون المجوسية وهي كتب الفرس القدماء المقدسة المنسوبة الى زرادشت (٢) وهي الآن بأيدي الفرس (٣) في الهند والكبر (٤) في إيران .

إن الأبستا التي وصلت إلينا كتبت، على ما يظهر ، في زمن الساسانيين . وكانت في الأصل تتألف ، حسب رواية الفرس ، من ٢١ نسكاً (٥) أي كتاباً لم يصل إلينا منها كاملاً سوى كتاب واحد هو القنديداد هذا (٦) . أما المتون الأخرى فهي الفسپرد (٧) واليسنا (٨) والخردة أبستا (٩)

(١) أبستا : بفتح الالف وكسر الباء واسكان السين . وسميت في الكتب العربية بأبستاه وأبستاق وأبستاغ وأوستا ايضاً . وبالفرنجية *Avesta* .

(٢) اسمه الصحيح زراثشترا *Zarathushtra* وجاء اسمه في بعض الكتب العربية زردشت وزراثشت وزرتشت . وعند الفرنج زورواستر *Zoroastre* .

(٣) يقال لهم البارسيون « البارسي » *Parsis* . وهم من نسل المجوس الذين هجروا إيران بعد استيلاء العرب اليها وصاروا في الهند وخاصة في بمبي وسورت وبارودا .

(٤) الكبر : بفتح الكاف الفارسية واسكان الباء والراء *Guèbres* . هم بقية المجوس الذين ظلوا على دينهم في إيران ، وهم الآن شرذمة قليلة في يزد وكرمان ، ومنهم افراد منتشرون في كثير من بلاد إيران .

(٥) نساك : بفتح النون واسكان السين والكاف *Nask* .

(٦) فنديداد : بفتح الفاء الفارسية واسكان النون *Vendidad* ومعناه مخالفة الشيطان او شريعة مقاومة الشيطان .

(٧) فسپرد : بكسر الفاء الفارسية واسكان السين وفتح الباء الفارسية وراء ودال *Vispered* .

(٨) يسنا : بفتح الياء واسكان السين *Yaçna* أو *Yasna* .

(٩) خرده أبستا : بضم الخاء واسكان الراء *Khorda Avesta* ومعناها الابستا

الصغرى .

واليشتات (١٠) .

فأما القنديداد فهو كتاب دين وتمدين وفيه أبحاث عن خلق العالم أيضاً
ويتألف من ٢٢ فرگرد (١١) حرر معظمه بصورة مكاملة بين أهورامزدا (١٢)
وزرادشت .

وأما القسپرد فهو كتاب خاص بالمراسيم الدينية وترتيبها ويتألف من ٢٤
كردة أي فصلا .

وتنقسم اليسنا الى ٧٢ ها *hā* أي قسماً . وهي عبارة عن أدعية تقرأ عند
تقديم القرابين وتشمل الكائنات (١٣) الخمس المكتوبة بلسان قديم جداً
يقرأها المجوسي في أهم أحوال حياته .

والخرده أبستا مجموع صلوات وأدعية وأناشيد تتلى في أوقات من اليوم
وفي الأيام المباركة والأعياد الدينية وغيرها ، وليست مندرجاتها محدودة
كسائر أجزاء الأبستا ، ففي كثير من نسخها القديمة أدعية لا وجود لها في
النسخ الاخرى .

واليشتات مجموع مدائح وتضرعات وعبادات وقرابين . على أن كثيراً من

(١٠) يشات : جمع يشت بفتح الياء واسكان الشين *Yasht* وهي تجمع بالفارسية
على يشتها .

(١١) فرکرد : بفتح الفاء واسكان الراء وفتح الكاف الفارسية وباسكان الراء
والدال *Fargard* .

(١٢) أهورامزدا : بفتح الالف وضم الهاء وفتح الراء والميم واسكان الزاي
Ahura Mazda وهو اسم اله الخير . وسمي ارمز وارمزد واورمز واورمزد
وهرمز وهرمزد وعند الفرغ *Ormuz* .

(١٣) الكائنات : جمع كاث بكاف فارسية وفتح الثاء *Gātha* وهي أناشيد مجوسية
انشأت في مبدأ القرن السادس قبل الميلاد وادرجت في اليسنا .

العلماء لا يعدون اليشتات كتاباً قائماً بذاته ، بل يعتبرونها جزءاً من الخردة
أبستا ، وعليه تكون كتب الأبستا في نظرهم أربعة فقط .

وقد جمعوا حسب الترتيبات المستعملة عندهم في المراسيم الدينية خلاصات
من كتبهم المقدسة سموها فنديداد سادة (١٤) .

كانت الأبستا مكتوبة في البدء باللسان الأبستي ثم نقلت الى اللسان الهلوي
على عهد الساسانيين . وتوجد أقسام منها بلسان السنسكريت يقرأها الپارسي ،
وتوجد تراجم لها باللسان الكيجراتي والفارسي الحديث .

وقد عني الفرنج بالأبستا ونقلوها إلى لغاتهم . وحيث أنها لم تنقل الى العربية
لا قديماً ولا حديثاً ، أحببت أن أنقل الآن أهم كتاب منها وهو «الفنديداد»
ذلك لأنه الكتاب الوحيد الذي وصل إلينا كاملاً ولأنه درس درساً تاماً وعلمت
معاني ألفاظه بخلاف سائر كتب الأبستا فانها لما يكمل درسها وتحققها (١٥) .
وقصدي بذلك إطلاع الأمة العربية على كتاب كان موضوع إجلال
وتقديس ملايين من البشر وقدوتهم في قرون عديدة ولا يزال كذلك عند
نصف ومائة ألف منهم .

وقد رأيت من المناسب أن يطلع القارئ أولاً على ما قالته العرب عن
الأبستا وعن المجوسية وعلى ما قالته الفرنج عنهما . فاخترت ما قاله الطبري في
كتابه تاريخ الامم والملوك ، والمسعودي في كتابيه مروج الذهب والتنبيه
والاشراف ، والشهرستاني في الملل والنحل وما قاله كله مان هوارت
Clément Huart في الفصل الثالث من كتابه (فارس القديمة والحضارة

(١٤) اي الفنديداد البسيطة .

(١٥) نقلت الفنديداد هذا عن ترجمته الفرنسية لدارمشته تر .

الارانية . ص ٢٠٧ : باريس ١٩٢٥)

جاء في تاريخ الطبري (١-٢٨٤) . طبعة مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٥٧ هـ
 (١٩٣٩ م) : قال هشام وفي زمان بشتاسب ظهر زرادشت الذي تزعم المجوس
 أنه نبيهم . وكان زرادشت فيما زعم قوم من علماء أهل الكتاب من أهل
 فلسطين ، خادماً لبعض تلامذة أرميا النبي خاصة به أثيراً عنده ، فخانه فكذب عليه
 فدعا الله عليه ، فبرص فلحق ببلاد آذربيجان فشرع بها دين المجوسية ، ثم خرج
 منها متوجهاً نحو بشتاسب وهو ببلخ ، فلما قدم عليه وشرع له دينه أعجبه
 ففسر الناس على الدخول فيه وقتل في ذلك من رعيته مقتلة عظيمة ودانوا به .
 وجاء في التاريخ عينه (١-٤٠٠) أن زرادشت بن اسفيان ظهر بعد ثلاثين
 سنة من ملك « بشتاسب بن كي هراسب » فادعى النبوة وأراد على قبول
 دينه فامتنع من ذلك ثم صدقه وقبل ما دعاه اليه وأتاه به من كتاب إدعاه
 وحياً . فكتب في جلد اثني عشر ألف بقرة حفرأ في الجلود ونقشاً بالذهب
 وصير بشتاسب ذلك في موضع من اصطخر يقال له « دريشت » ووكل به
 الهراذة ومنع تعليمه العامة .

وقال في ص ٤٠٢ : وذكر بعضهم أن رجلاً من بني إسرائيل يقال له
 « سمي » كان نبياً وأنه بعث إلى بشتاسب فصار إليه إلى بلخ ودخل مدينتها
 فاجتمع هو وزرادشت صاحب المجوس و « جاماسب » العالم بن « فخد » وكان
 سمي يتكلم بالعبرانية ويعرف زرادشت ذلك بتلقين ويكتب بالفارسية ما يقول
 سمي بالعبرانية ويدخل جاماسب معها في ذلك وبهذا السبب سمي جاماسب
 العالم ... وقيل إن بشتاسب وأباه هراسب كانا على دين الصابئين حتى أتاه سمي
 وزرادشت بما أتياه به .

وقال المسعودي في مروج الذهب (١-١٤٢) (١٦)

× كان (زرادشت) من أهل آذربيجان ، والأشهر في نسبه أنه زرادشت بن استيمان . وهو نبي المجوس الذي أتاهم بالكتاب المعروف «بالزمزمة» عند عوام الناس واسمه عند المجوس أبستاه . وأتى زرادشت عندهم بالمعجزات الباهرات للعقول وأخبر عن الكائنات من الغيبات قبل حدوثها من الكليات والجزئيات . والكليات هي الأشياء العامة ، والجزئيات هي الأشياء الخاصة مثل زيد يموت يوم كذا ويمرض فلان في وقت كذا ويولد فلان في وقت كذا وأشباه ذلك . ومعجم هذا الكتاب يدور على ستين حرفاً من أحرف المعجم ، وليس في سائر اللغات أكثر حروفاً من هذا . ولهم خطب طويل قد أتينا على ذكره في كتابينا أخبار الزمان والكتاب الأوسط . وأتى زرادشت بكتابهم هذا بلغة يعجزون عن إيراد مثلها ولا يدركون كنه مرادها . وسنذكر بعد هذا الموضع من هذا الكتاب ما أتى به زرادشت وما جعل له من التفسير وتفسير التفسير . وكتب هذا الكتاب في اثني عشر ألف جلد بالذهب ، فيه وعد ووعد وأمر ونهي وغير ذلك من الشرائع والعبادات . فلم تزل الملوك تعمل بما في هذا الكتاب إلى عهد الاسكندر وما كان من قتله لدارا بن دارا . فاحرق الاسكندر بعض هذا الكتاب . ثم صار الملك بعد الطوائف (١٧) إلى أردشير بن بابك فجمع الفرس على قراءة سورة منه يقال لها اسناد . فالفرس في هذا الوقت لا

(١٦) ذكر المسعودي في مبدأ كلامه أن زرادشت ملك بعد هراسب . ولم يكن هذا بالصواب . فان زرادشت لم يملك . وذكر له سلسلة نسب طويلة اوصاله بها إلى منوهر الملك .

(١٧) هم ملوك الطوائف ويقال لهم الفريون والاشغانيون «اشكانيان» والارشاقيون أيضاً .

يقرأون غيرها من الكتاب الأول أبستاه ، ثم عمل زرادشت تفسيراً عند
عجزهم عن فهمه وسموا التفسير «زندا» ثم عمل للتفسير تفسيراً وسماه «يازندا» .
ثم عمل علماؤهم بعد وفاة زرادشت تفسيراً لتفسير التفسير وشرحاً لسائر
ما ذكرنا وسموا هذا التفسير «بارده» . فالحجوس الى هذا الوقت يعجزون عن
حفظ كتابهم المنزل ، فصار علماؤهم وموايدتهم يأخذون كثيراً ممن يحفظ
أسباعاً من هذا الكتاب وأرباعاً وأثلاثاً ، فيبتديء كل واحد بما حفظ من
جزئه فيتلوه ويبتديء الثاني منهم فيتلو جزءاً آخر والثالث كذلك الى أن يأتي
الجميع على قراءة سائر الكتاب لعجز الواحد منهم عن حفظه على الكمال .
وقد كانوا يقولون إن رجلاً بسجستان بعد الثلاثمائة مستظهر يحفظ هذا
الكتاب على الكمال . وكان ملك كشتاسب إلى أن تمجس ثم هلك عشرين
ومائة سنة . وكانت مدة نبوة زرادشت فيهم خمساً وثلاثين سنة وهلك وهو
ابن سبع وسبعين سنة . ولما هلك زرادشت ولي مكانه «جاماسپ العالم» وكان
من أهل آذريجان . وهذا أول موبد قام فيهم بعد زرادشت ، نصبه لهم
كشتاسب الملك . انتهى .

وقال المسعودي أيضاً : في التنبيه والاشراف (ص ٧٩ : طبعة دارالصاوي
بالقاهرة ١٩٣٨ م) :

و (ملك) كيشتاب مائة سنة وعشرين سنة . ولثلاثين سنة خلت من
ملكه أتاه زرادشت بن « بورشسب » بن « اسيمان » (كذا) بدين المجوسية
فقبلها وحمل أهل مملكته عليها وقاتل عليها حتى ظهرت .
وكانوا قبل ذلك على رأي الخنفاء وهم الصابئون ، وهو المذهب الذي أتى

به « بوذاسب » الى « طهمورث » ...

✕ وجاء زرادشت بالكتاب المعروف بالأبستا وإذا عرب اثبتت فيه قاف فقليل
الأبستاق ، وعدد سورته إحدى وعشرون سورة ، كل سورة في مائتين من
الأوراق ، وعدد حروفه وأصواته ستون حرفاً وصوتاً ، لكل حرف وصوت
صورة مفردة ، منها حروف تتكرر ومنها حروف تسقط إذ ليست خاصة
بلسان الأبستا .

وزرادشت أحدث هذا الخط ، والمجوس تسميه « دين ديره » أي كتابة
الدين . وكتب في اثني عشر ألف جلد ثور بقضبان الذهب حفرأً باللغة
الفارسية الاولى ، ولا يعلم أحد اليوم يعرف معنى تلك اللغة وإنما نقل لهم الى
هذه الفارسية شي . من السور فهي في أيديهم يقرأونها في صلواتهم « كاشتاد (١٨)
وجترشت وبانيست وهادوخت » وغيرها من السور ، في جترشت الخبر عن
مبدأ العالم ومنتهاه ، وفي هادوخت مواعظ .

✕ وعمل زرادشت للأبستا شرحاً سماه « الزند » وهو عندهم كلام الرب
المنزل على زرادشت ، ثم ترجمه زرادشت من لغة الفهلوية الى الفارسية .
ثم عمل زرادشت للزند شرحاً سماه « يازند » . وعملت العلماء من الموابذة
والهرا بذة لذلك الشرح شرحاً سموه « بارده » ومنهم من يسميه « اكرده »
فأحرقه الاسكندر لما غلب على ملك فارس وقتل دارا بن دارا . ✕
وأحدث زرادشت خطأ آخر تسميه المجوس « كشن ديره » تفسيره
كتابة السكل ...

✕ وللفرس غير هذين الخطين اللذين أحدثهما زرادشت خمسة خطوط ، منها ما

(١٨) وردت في مروج الذهب بصورة اسناد .

تدخله اللغة النبطية ، ومنها ما لا تدخله ، وقد أتينا على شرح جميع ذلك وما ذكرناه من المعجزات والدلائل والعلامات وما يذهبون في الخمسة القدماء عندهم : (اورمزد) وهو الله عز وجل و (أهرمن) وهو الشيطان الشرير و (گاه) وهو الزمان و (جاي) وهو المكان و (هوم) وهو الطينة والخميرة وحجاجهم لذلك وعلة تعظيمهم للنيرين وغيرها من الأنوار والفرق بين النار والنور والكلام في بدء النسل وما كان من (ميشاه) وهو (مهلا) بن كيومرث ومن (ميشاني) وهي (مهلينه) بنت كيومرث وأن الناس من الفرس يرجعون في أنسابهم اليها وغير ذلك من دياناتهم ووجود عباداتهم ومواضع بيوت نيرانهم فيما سمينا من كتبنا .

ومتكلمو الاسلام ممن أصحاب الكتب في المقالات ومن قصد الى الرد على هؤلاء القوم ممن سلف وخلف يحكون عنهم أنهم يزعمون أن الله تفكر فحدث من فكره شر وأنه الشيطان وأنه صالحه وأمهله مدة من الزمان يفتنه فيها وغير ذلك مما تأباه المجوس ولا تنقاد اليه ولا تقر به . وأرى أن ذلك حكاية عن بعض عوامهم ممن سمع يعتقد ذلك ، فنسب الى الجميع .

وقال الشهرستاني في الملل والنحل المطبوع في هامش الفصل لابن حزم الظاهري (٢ — ٦٢) بعد أن ذكر من الثنوية المجوس (١٩) والكيومرثية والزروانية والمسحجية والخرمدينية :

(الزرادشتية) أصحاب زرادشت بن بورشب الذي ظهر في زمان كشتاسف

(١٩) يميز الشهرستاني بين المجوس وبين الزرادشتية من جهة اعتقادهم في كيفية نشوء النور والظلمة .

بن لهراسب الملك ، وأبوه كان من آذربيجان وأمه من الري وأسمها (دغد) .
 وزعموا أن لهم أنبياء وملوكاً أولهم كيومرث وكان أول من ملك الأرض
 وكان مقامه باصطخر ، وبعده (اوشهنيج) بن (فراوك) ونزل أرض الهند
 وكانت له دعوة ثمة ، وبعده (طمهورث) وظهرت الصابئة في أول سنة من
 ملكه ، وبعده أخوه (جم) الملك ، ثم بعده أنبياء وملوك منهم (منوجهر)
 ونزل بابل وأقام بها وزعموا أن موسى عليه السلام ظهر في زمانه ، حتى انتهى
 الملك إلى كشتاسف بن لهراسب وظهر في زمانه زرادشت الحكيم . زعموا
 أن الله عز وجل خلق في وقت ما في الصحف الأولى والكتاب الأعلى من
 ملكوته خلقاً روحانياً . فلما مضت ثلاثة آلاف سنة ، أنفذ مشيئته في صورة
 من نور متلألئ على تركيب صورة الانسان وأحف به سبعين من الملائكة
 المكرمين وخلق الشمس والقمر والكواكب والأرض وبني آدم غير متحركة
 ثلاثة آلاف سنة ، ثم جعل روح زرادشت في شجرة (٢٠) أنشأها في أعلى
 عليين وغرسها في قلة جبل من جبال آذربيجان يعرف بـ (اسمويذخر) ، ثم
 مازج شبح زرادشت بلبن بقرة فشربه أبو زرادشت فصار نطفة ثم مضغة في
 رحم أمه فقصدها الشيطان وغيرها ، فسمعت أمه نداء من السماء فيه دلالات
 على بروئها فبرأت . ثم لما ولد ضحك ضحكة تبينها من حضر . واحتالوا على
 زرادشت حتى وضعوه بين مدرجة (٢١) البقر ومدرجة الخيل ومدرجة
 الذئب ، وكان ينهض كل واحد منهم بحمايته من جنسه . ونشأ بعد ذلك إلى أن بعث
 (كذا . بلغ) ثلاثين سنة ، فبعثه الله نبياً ورسولاً إلى الخلق . فدعا كشتاسف الملك
 فأجابه إلى دينه . وكان دينه عبادة الله والكفر بالشيطان والأمر بالمعروف

(٢٠) هي شجرة الهوم المقدسة عند الزرادشتيين .

(٢١) المدرجة : المسلك والطريق .

والنهي عن المنكر واجتناب الخبايا. وقال النور والظلمة أصلان متضادان وكذلك (يزدان) و (أهرمن) وهما مبدأ موجودات العالم وحصلت التراكيب من امتزاجها وحدثت الصور من التراكيب المختلفة ، والباري تعالى خالق النور والظلمة ومبدعها وهو واحد لا شريك له ولا ضد ولا ند ولا يجوز أن ينسب إليه وجود الظلمة كما قال الزروانية. لكن الخير والشر والصالح والفساد والطهارة والخبث إنما حصلت من امتزاج النور والظلمة ، ولو لم يمتزجا لما كان وجود للعالم. وهما يتقاومان ويتغالبان الى أن يغلب النور الظلمة والخير الشر. ثم يتخلص الخير الى عالمه والشر ينحط الى عالمه ، وذلك هو سبب الخلاص. والباري تعالى هو مزجها وخلطها لحكمة رآها في التركيب. وربما جعل النور أصلاً وقال وجوده وجود حقيقي. وأما الظلمة فتبع كالظل بالنسبة الى الشخص، فانه يرى أنه موجود وليس بموجود حقيقة. فأبدع النور وحصل الظلام تبعاً، لان من ضرورة الوجود التضاد، فوجوده ضروري واقع في الخلق لا بالقصد الاول كما ذكرنا في الشخص والظل. وله كتاب قد صنفه ، وقيل أنزل ذلك عليه ، وهو (زندوستا) يقسم العالم قسمين: (ميته) و (كيقي)، يعني الروحاني والجسماني والروح والشخص. وكما قسم الخلق الى عالمين يقول إن ما في العالم ينقسم قسمين: (بخشش) و (كنش) ، يريد به التقدير والفعل وكل واحد مقدر على الثاني. ثم يتكلم في موارد التكليف وهي حركات الانسان فيقسمها ثلاثة أقسام: (منش) و (گویش) و (كنش)، يعني بذلك الاعتقاد والقول والعمل ، وبالثلاثة يتم التكليف ، فاذا قصر الانسان فيها خرج عن الدين والطاعة ، وإذا جرى في هذه الحركات على مقتضى الأمر والشرعية، فاز الفوز الاكبر. وتدعي الزرادشتية له معجزات كثيرة منها

دخول قوائم فرس كشتاسف في بطنه ، وكان زرادشت في الحبس فأطلق
فانطلقت قوائم الفرس ، ومنها أنه مر على أعمى بالدينور فقال خذوا حشيشة
وصفها لهم واعصروا ماءها في عينيه فانه يبصر ، ففعلوا فأبصر الأعمى . وهذا
من جملة معرفته بخاصية الحشيشة وليس من المعجزات في شيء . انتهى .

د وهذا ما كتبه كله مان هوارت :

ليست سيرة صاحب شريعة إيران سوى نسيج قصص حاول العلماء عبثاً
استخراج أساس تاريخي منه ، حتى أن اسمه صعب التفسير لم يمكن ايضاحه
بصورة مرضية . ورد اسمه في الأّبستا (زرائشتر) مع لقب (اسپيناما)
وبدونه ، ويظهر أن هذا اللقب كان اسم عائلته وهو آت من كلمة (اسپيت)
ومعناها الأبيض . أما اشترافهو الجمل ، ولكن كل الصعوبة هي في (زراث)
القسم الأول من اسم هذا النبي وخاصة في وجود حرف التاء الثوية المهموسة
التي لولاها لآتجه الفكر الى (زرا) الذهب ولا أدى الاسم بكامله الى معنى
« مالك الجمال الذهب » ، ولكن هذا بعيد الاحتمال .

وكذلك يصعب تعيين الزمان الذي عاش فيه زرادشت . إن كتبة اليونان
واللاتين يرفعون هذا الزمان الى ما قبل التاريخ المسيحي بستة آلاف سنة .
غير أنهم إقتبسوا معلوماتهم هذه من بيئة كانت قد صيغت فيها هذه القصة التي
يستحيل تصديقها . لكن نظراً الى رواية الپارسيين التي يدعمها المتن البهلوي
لكتابهم المسمى (بندهيش) يكون زرادشت قد عاش بين القرن السابع
والسادس قبل المسيح ، وهذا التاريخ هو المقبول عند أكثر العلماء في زماننا .
فان كتاب التساويح المعروف باسم ال (گائاثات) ذكر اسم هذا النبي . وهذه

التساويح نظراً الى قدم اللغة التي كتبت بها ترتقي على أقل تقدير الى زمان الملوك
الآخمينيين (٢٢) الأولين . وقد أمعن المستشرق (وهست) في التدقيق
وحدد هذا التاريخ بين ٦٦٠ وبين ٥٨٣ قبل المسيح .

(كان مسقط رأس زرادشت «ميديا» مركز المجوس وبالأخص «ميديا
الاطروباتية» المسمى الآن بأذربيجان) . لكنه وجد له على ما يظهر في شرقي
إيران ببلخ حامياً قوياً دافع عن مذهبه وكان أول من اتبعه ، وهو قشتاسب
الذي لا يبعد أن يكون نفس هشتاسب والد دارا الأول . ولم يكن هشتاسب
في الحقيقة ملكاً ، لكنه كان نائب الملك على القطر البلخي *Bactrian* .
هذه هي نظرية انكتيل - دوبرون وضعها منذ زمان طويل ، لكنها لم تحظ
بالقبول عند المتخصصين .

(ينقل لنا البارسيون أن زرادشت كان ابن (پوروشسپا) و (دغذا) وأن
حياته كانت سلسلة معجزات) (حاولت السحرة والعرافون قتله فلم يفلحوا) .
ولما بلغ نحو العشرين من العمر إعتزل الناس ليهاً للرسالة التي كان يشعر أنه
مندوب إليها . وفي الثلاثين من عمره تعينت خطته بوحي نزل عليه ، وكان
ذلك على ضفة نهر (دائيتيا) الذي تزعم الرواية أنه في أذربيجان . كان (أمشسپند)
Amshaspand «رئيس الملائكة» (فوهو - منو *Vohu-Mano*
«الرأي الصائب» هو الذي ظهر له وذهب به أمام عرش الله فكلمه الله . لكن
ذكر الأمشسپند في هذه القصة يدل على حداثةها .

وأعقب ذلك أن ظهر له فوهو - منو ست مرات أخرى في ظرف عشر
سنوات وكان في هذه الحقبة يدعو الى مذهبه خارج الأراضي الإيرانية ، في

طوران وفي سيستان وهي سجستان الحالية ، لكنه لم ينجح . فان السكينة الذين ستمهم الأبتا (كاثي) و (كرايان) قاوموه أشد المقاومة . ثم إن (أهورا - مزدا) «هرمزد» أمره بالتوجيه الى بلاط قشتاسب ، فبقى هناك عامين كاملين وفق فيها الى إهداء هذا الملك رغم صعوبات جمة . وكان للنبي إذ ذاك اثنتا واربعون سنة . (٦١٨ قبل الميلاد حسب حساب وهست) .

وفي الكائنات نجد تفاصيل عن الذين نصرروا زرادشت في بلاط الملك وهم الوزير (جاماسپ) وأخوه مستشار الملك (فراشاؤشتر) . تزوج الوزير (يورو حستا) بنت زرادشت صاحب الاصلاح ، وصارت (اهقوثي) بنت المستشار زوجة ثالثة لزرادشت . وتضيف فصول الأبتا الحديثة والمتون الپهلوية الى هذه الأسماء أسماء أولاد الملك . منهم «اسپنتو - داتا» الذي صار يسمى في القصائد الحماسية «اسفنديار» وأخوه «زاري فاري» المسمى «زرير» أيضاً .

وَصارت الناس في جميع إيران تدخل في دين زرادشت أفواجا . وامتدت تعاليمه على رواية الى طوران والى أقسام من الهند والاغريق وآسيا الصغرى لكن هذه الرواية لا قيمة لها . لأننا نعلم أنه لم يكن شيء من ذلك . ولكننا نتساءل : ألم تكن بقيت في هذه الروايات المتأخرة والتي هي حديثة نسبياً ذكريات إنتشار عبادة «ميثرا» ؟ وقيل إن النبي شغل في سنيه الأخيرة بحروب مقدسة كانت اخراها دفاعاً أمام هجوم الـ «هياؤونا» (٢٣) وفيها قتل زرادشت . وكان قائد الأعداء «أراجا تسيبا» «أرجاسپ» وكان اسم قاتل النبي «توري براقرخش» وكان عمر زرادشت سبعاً وسبعين سنة (٥٨٣ ق.م) .

(٢٣) لعله يريد الهون Huns الذين اكتسحوا أوروبا . وقد سمي الصينيون الهون «هيو نغنو Hyongnou» .

بجث العلماء عما يمكن استخراجه من الحقائق التاريخية من هذه الروايات التي أكثرها متأخر ، ولكن المسألة بقيت بلا حل نهائي . والغريب في أخبار اليونان أنه لا هيرودتس صاحب المعلومات الجيدة عرف اسم زرادشت ولا اكسينوفون الذي حاذى نهر دجلة صاعداً على رأس العشرة الآلاف الرجل الذي أتى بهم من قنقسة *Cunaxa* . ولا وجود لاسم زرادشت إلا عند مؤلفين هم في الحقيقة قدماء ولكن ليس لدينا عن مؤلفاتهم سوى تحليلات ومناقشات حديثة . لقد سبق « اكسنثوس السردى » هيرودتس وكان على عهد « أرتاكسرس - أحشويرش الاول » بيد أننا لا نجد له ذكراً إلا عند « ديوجانس لا أرق *Diogenes Laerce* » الذي عاش في زمن « ألكسندر سه قهر » ، وكان « هرميوس » ، يكتب حوالي ٢٠٠ سنة قبل المسيح ولكن لم يذكره إلا « يلين » ومثله « اودوكس » تلميذ أفلاطون وأرسطوطاليس نفسه . ولا نرى من ذكر « أكنه زياس » في ما يخص ما نحن بصدده سوى « ديودور الصقلي » . وكل ما أتى هناك لا يوثق به . لكن ورود اسم النبي في الكتابات يؤدي بنا الى زمن الأخمينيين على أقل تقدير كما يؤدي بنا إليه من جهة أخرى المؤلفون الاغريق المذكورون ، وهذا يتفق الى حد مع الرواية التي تجعل الاصلاح الذي أحدثه زرادشت في أوائل القرن السادس قبل التاريخ الميلادي ، ذلك الاصلاح الذي قرر مستقبل فارس الديني .

إن الأبتاستا هي القانون الكهنوتي لاصلاح زرادشت . نجد في منها كما في شروحها البهلوية بياناً فيه أوسع التفاصيل وأدقها عما كان يعتقد تابعوها في

خلقة العالم . أما اللغة التي كتبت بها فليست الفارسية القديمة التي كتبت بها الرقم الاخمينية ، لكنها اختها . فان الى جانب لهجة فارس القديمة توجد اللهجة المادية القريبة من السنسكريت . وتحرير الأبتا ليس على نسق واحد بل يظهر فيه على القليل ثلاث طبقات متعاقبة : الكائنات أو التساييح ، والأقسام القديمة ، والأقسام الحديثة . فالتساييح تؤدي بنا من جهة الطبقة اللسانية الى أزمنة الأخمينيين الأولين . أما الأقسام الحديثة فلها تذكر بابتغى اللهجة الذي ترى آثاره في رقم أخلاف دارا الأول المتأخرين .

في الكائنات يقول زرادشت نفسه إن قصده كان إعادة الدين الى صفائه القديم وترينا « دينسكرت » (٢٤) زرادشت يكافح الخرافات والسحر والاستمداد من الشيطان . أما تعاليمه مؤسسة على وجود عنصرين النور والظلمة ، الخير والشر ، كلاهما في جدال مستمر ، ينتاب كليهما فيه الظفر والانكسار . قد افترق الكون فريقين بينهما هوة سحيقة . في كلا الطرفين محارب قوى العدوين . هر مزد يخلق كل ما في الكون من خير ، وأهر من ، كي يتغلب على خصمه ، يخلق كل ما فيه من شر (٢٥) . كان أرسطوطاليس يجمل

(٢٤) هي مجموعة مقتطفات باللسان البهلوي تبعت عن تاريخ واديان المذهب المجوسي .
(٢٥) قابل هذا بما كان يعتقد قدماء المصريين . اتقل هنا ما جاء في تاريخ التطور الديني تاليف احمد زكي بدوي (ص ١٨) ... تولد من الارض والسماء اربعة آلهة ، اولهما (اوزريس) و (ايزيس) ، أنما تكوين العالم وجاء بالحضارة والمدنية ، وثانيهما (سيت) و (نفتيس) ، أتيا بالشر والموت ... وفي (ص ٢١) : اصبح (سيت) يعتبر في نظرهم (نظر قدماء المصريين) اساس كل شر ... ومن ثم اصبح اله الشر وممثل الظلام ورب القحط والصعراء والمهلك لسكل شيء حي ، وكذلك صار عدواً لسكل خير وشيطانا بين الالهة المصرية ... وفي (ص ٢٤) : فكرة الشيطان « سيت المصري » هي فكرة مصرية لان الرب سيت كان عدو الرب « هورس » والظاهر ان العبرانيين اخذوا اللفظ بحريف كما اخذوا المعنى .

الفرق
الفرق

اسم زرادشت ولكنه كان عالماً بالصراع بين الاله (اورومزدس) «هرمزد»
وكان يسميه (زه أوس) وبين الاله (أريمانوس) «أهرمن» وكان يمثل به (هادهس).
وأخيراً سيدنتصر هرمزد وسيقهر الخير الشر .

وقد ظهر في عهد الساسانيين مذاهب منشقة مال معتقوها الى الاعتقاد
بالوحدة الالهية مستفيدين من عبارة (زرقان اكارانا) أي زمان غير محدود
«سرمد» الواردة في الأقسام الحديثة من الأوستا، استخرجوا منها فكرة اله
واحد فوق العنصرين هرمزد وأهرمن (٢٦) وكان هذا المذهب معروفاً
لدى (ثيودور المويسو أستي) في القرن الرابع الميلادي ولدى الكاتين
الارمينيين (أزنيك) و (أليزه) في القرن الخامس .

لا يتحارب روح الخير وروح الشر وحدها ، بل لكل منهما جيش ،
جيش السماء وجيش الجحيم ، قد تقابلت قوى الطرفين . يقود أهورا - مزدا
«السيد العاقل» الجيش السماوي دائماً ، على أنه ليس في محاربه الالهة الدنيا وحده ،
بل يساعده مجلس مؤلف من ستة وزراء هورئيسهم . هؤلاء هم ال (أمشسپندات)
الستة (أمهشا اسپنتا) «القديسون الخالدون» ينضم اليهم أهورا مزدا فيكون
سابعهم على أنه الأول فيهم . هؤلاء مجردات روحانية لا حقيقة لها ، هم رؤساء الملائكة
يقفون أمام عرش الله ، وزراء يقظون يتلقون أوامر الملك الأعظم . وهذه
أسماءهم : فوهو - منو (بهمن) «الرأي الصائب» ، أشا - فهشتا (ارد بهشت)

(٢٦) قابل بهذا ما عند الهندوكيين . أنقل هنا ما جاء في كتاب حياة الشرق
(ص ٥٣) :

إذا تأملت الى ذلك الثالث البرهمي وجدت ان (برهمة) يرمز به الى الخالق
و (فشنو) الى الخير و (سيفا) الى الشر . وقد يقولون برهمة هو الموجد وفشنو
هو الحافظ وسيفا هو المهلك .

«الفضيلة الحسنى»، أخشثرا - فئيريا (شهر يقر) «الملكوت المنشود»، اسپنتا - آرمائي (سپندارمذ) «التساح الكريم»، ها أژ - وانات (خورداد) «الصحّة»، أمراتات (مرداد) «الخلود».

يرى ز. دارمشته أن فكرة الأمشسپندات مقتبسة من أصحاب الأفلاطونية الحديثة الاسكندرانيين، قوبل بهم القوى عند (فيلون) وبناء عليه لا يمكن أن تكون السكائنات «التسابيح» قد سبقت القرن الأول الميلادي. لكن الظاهر أن فكرة سلسلة مراتب لسبع قوى معنوية، ولو أنها لا تطابق الـ (أديتا) «الآلهة» الواردة في الـ (فهدا) «كتاب البرهمنين المقدس»، إلا أنها على كل حال أقدم من نظريات اليهود المتأخرين وتشبه خاصة رؤساء الملائكة جبرائيل وميكائيل وروفايل الواردة اسمائهم في الأقسام الحديثة من التوراة.

الأمشسپندات هم المحافظون على مختلف السكائنات. اختص فوهو - منو بالحيوانات النافعة، وأشا - فهشتا بالنار، واخشثرا - فئيريا بالمعادن، واسپنتا - ارمائي بالارض. أما ها أژ - وانات وأمراتات فيحفظان المياه والنباتات. وقد نسبت إليهم بعض شهور السنة وبعض أيام الاسبوع وبعض الزهور.

يأتي دونهم في الرتب الـ (يزتات yazatas) (٢٧) «المستحقون العبادة» وهم كثيرون، هم آلهة أدنون او ملائكة. وهم الآلهة الأربعة والعشرون الذين ذكرهم (فلوترك Phlutarque) في تأليفه المسمى (ايسيد و اوسيريد Isid et osirid) بيد أن الأبتاستعتبرهم كثيرين جداً قد يبلغ عددهم الالوف.

(٢٧) مفردا يزت بثلاث فتحات، ونكتبها يزتا لظهور فتحة الناء.

كان (ديوجانس لا أرق) يعلم ان الفرس كانت تعتقد بأن الهواء تسكنه أرواح .

إن أهم هؤلاء الآلهة الصغار هم الذين خصص لكل واحد منهم يوم من أيام الشهر كما ورد في كتب البارسيين المسماة (سيروزه) . وهذه الملائكة صنفان: صنف سماوي وصنف أرضي . أهورا - مزدا هو أعظم اليزنات السماوية ، ويرأس زرادشت اليزنات الأرضية . وهم الملائكة الموكلون بالشمس والقمر والنجوم والهواء والنار والماء ، أو هم مشخصات أفكار مجردة كالنصر والحقيقة والسلام والقدرة . (آتر) هو النار السماوية كما أنه النار التي في عروق الخشب وهو ابن أهورا - مزدا . و (آپو) أي الماء هو موضوع عبادة خاصة . أما (اهقار - اخشائتا) أي الشمس المنيرة فهي عين أهورا - مزدا تجرّها خيل سريعة الجري . يأتي بعدها (ماه) أي القمر والنجم «تيشتریا *Tichtriya*» الذي يسميه فلوترك (سيرْيوس *Sirius*) «الشعري» (٢٨) و«ميثرا *Mithra*» هو في الأصل إله العقود وهو إله النور والحقيقة وقد جاء ذكره مع «أناهيتا» (٢٩) في رقم أخمينيين من العصور المتأخرة . اتخذ أصحاب المذاهب الصوفية ونشروا عباداته في أقاصي مملكة الرومان وقد عثر في أماكن كثيرة وخاصة في باريس وحديثاً في كابو *Gapoue* على تماثيل بارزة تصور ميثرا بهيئة رجل على رأسه طاقة أفريقية وهو ينحر ثوراً .

اسراؤوشا «المطيع» هو مع ميثرا و (رشنو *Rachinou*) أحد الملائكة الذين يكونون قضاة في الآخرة وهو الملك الحارس للدين أيضاً وال (افراشاي)

(٢٨) تيشتریا : هو عطارد .

(٢٩) أناهيد وبالفارسية الحديثة ناهيد وهي الزهرة .

هم كذلك ملائكة حفظة يكونون في السماء قبل ولادة الناس ويتحدون مع أرواحهم بعد الموت . هم نوع من الأرواح الصالحة تساعد أهورا-مزدا في كفاحه الشر . لم يرد لهم ذكر في السكائن المنظومة ، ولكن بما أن هذه المنظومات لا يوجد منها سوى اجزاء فلا عبرة بذلك . على أنا نجد في زمان الماديين اسم (افراثيريش = افرا اورتهس Phraortès) وقد سمي أول شهر من السنة (فروردين) باسمه .

أما (فرطرغنا Verethraghna) ملك النصر فقد سمي به المريح بلفظ بهرام المحرف عن فرهران Varahran بالبهلوية . وشخصوا (ثانا) الريح و (أسمن) السماء و (زم) الأرض وعدوها في زمرة اليزنات .

وأما الـ «هاوما» (٣٠) فقد ألهوها واعتقدوا أنها سيارة تعطي الرحيق المخصص لشرب الكهنة . ولتركيبه الطقسي عندهم وصفات كثيرة يقابله عند الهنود الـ (صوما) وهذا يدل على أن هذه الشعائر الدينية قديمة جداً سبقت انفصال شعبي الزمرة اللسانية الهندية الإيرانية ، بيد أنه لم يرد لها ذكر في السكائن ، لكنها كانت معروفة لدى بلوترك باسم (اومومي) .

وبأزاء جيش الخير يقف جيش الشر أعني قوى الجحيم المتحمسة لتدوين العالم وعلى رأسها الروح الشرير ، روح الكرب والصيق ، ألا وهو (أنكرا-ماينيو) «أهرمن» هو الذي يقود الشياطين ، الـ (دائهقا) «الديوات» . هذه الكلمة هي عين الكلمة السنسكريتية واللاتينية (دهثا ، ديثوس) ويراد بها الآلهة . وكان أرسطوطاليس يعرف أهرمن ويسميه (أريمانوس)

(٣٠) نبات وشراب وجوده ضروري في تقديم القرابين . يسمى النبات هوم ايضاً وقد ذكر في كتب المفردات العربية باسم «هوم المجوس» .

(Areimanios) . أهرمن هو الفكرة الرديئة ، هو التمرد ، هو الكذب .
هكذا ورد اسمه واضحاً في كتابة ييستون . هو جميع أشكال الشر في هذا
الكون . يعارض خلق الخير فاذا لم يستطع محوه ، سعى ولو الى تقليل فعله .
هو الخالق الرديء ، يخلق الـ (يتيارا) « المضادات » . عندما يخلق أهورا
- مزدا الحياة يخلق انكرا - ماينيو الموت . مسكنه الظلمات التي لا حد لها .
لكن هذه الحرب الشعواء ستنتهي يوماً بانتصار الخير ومحقق الشر . يوم
الدينونة الأخيرة .

يسكن الجحيم الـ (دائه قات) « الديوات » والـ (دروجات) والـ (درقنتات)
والـ (پائيريكات) « پري » والتنانين والمسوخ . خلقهم جميعاً الروح الشرير
لحاربة مخلوقات الخير التي خلقها أهورا - مزدا . تسكن المخلوقات الشريرة
الشمال : وياب الجحيم هو جبل (أره زورا - Arezûra) في سلسلة جبال
ألبرز . مسكنهم الاعتيادي ولاية مازندران على ساحل بحر قزوين . هذه
الديوات هي مشخصات الخطايا والذنوب والامراض . عددها كثير بعدد
القوى التي تهاجم الانسان . نور النهار يهزمها . ويمكن التخلص من افعالها
بمراسيم دينية لان زرادشت من اكبر أعدائها . وكانت المجوس - على
رواية (كله مانت) الاسكندردي تفخر بكونها قادرة على إجبار الارواح
الخبيثة على خدمتهم . هذا وقد اختص أحد كتب الابستا بكامله بمقاومة
الشياطين وهو الكتاب المسمى فنديداد والأصح (فيدائه قاتا دانا) « شريعة
مقاومة الشيطان » .

يذكر البندهش « كتاب البارسيين المقدس » مع أهرمن ستة شياطين
يقابل بهم الأمشيداد الستة . وهنا تبدو الصفة الاصطناعية لهذا الترتيب .

ثلاثة من هذه الشياطين هي بأسماء آلهة هندية وهم (إندرا *Indra*) و (سرقا *Serva*) و (ناستيا *Nasatia*) . فمن هذه الأسماء أتت أسماء (إندرا) و (سأورو) و (نا أونهايشيا) . أكا - منو « الرأي السيء » هو بالطبع خصم قوهو - منو « الرأي الصالح » ، وتعزى وظيفة خاصة الى (آئه شما *Aechma*) شيطان الغضب والتخريب المعروف باسم (أسموده *Asmode*) وهو الذي دخل من كتاب (طوبيا) في عداد شياطين النصرانية . إن اليزنا (اسرا أو شا *Sraocha*) الذي هو عبارة عن تجسد الطاعة الدينية والعبادة ، موظف بصورة خاصة بمحاربته وسبيلها في آخر الزمان . وهناك عدا الشياطين زمرة من الكائنات الشريرة مكونة من (الدروج) ومن أتباعه المسمين باسمه . الدروج هو الكذب ، هو تجسد أو تظاهر الروح الجيث . ومن هذه الكلمة أتى تعبير (درقنت) الذي ورد في الكائنات بمعنى الأشرار والكفرة مقابل الصالحين عبيد الله . وفي الأجزاء الحديثة من الأبتستاهم شياطين متجسدون في سكان مستنقعات كيلان في جنوب بحر قزوين . ومن جملة الدروجات الـ (نسو) وهي شيطانة تسبب فساد الجثث ، وهذا أفذر الأعمال ، تتخذ لأجل الدخول في الجثث صورة ذبابه يمكن طردها من جسد الميت بأن ينظر اليه كلب ، ويسمون هذا العمل الديني (سكديد) . أما من جسد الحي فيمكن طرد هذه الشيطانه باقامة المراسيم المسماة (برشنوم *Barachnoum*) وهي الاغتسال سبعة أيام . ولنذكر (أرهي دها كا) وهو الضحاك عند مؤرخي العرب الذين اعتبروه ملكاً عدواً لفارس ، وتبع صاحب الشهنامة العرب في ذلك . ويلقب الضحاك بلقب (ييقر أسب) أي ذي العشرة آلاف حصان . سميت الفرس باسمه شعباناً خرافياً هو التين (أردها)

تصور الالبستا الضحاك مسيخاً ذا ثلاثة رؤوس وست عيون وثلاثة أفواه .
أما الشهنامة فتمثله رجلاً قد خرج من منكبيه حيتان تتغذيان كل يوم بمخاخ
البشر . كانت عاصمة هذا الملك بابل . يحتمل ان في هذا النوع من الاسطورة
بقية ذكرى اضطهادات أصابت الملة الفارسية من قبل مملكة بابل في الزمن
الذي كانت هذه تحكم قطر سوز *Susiane* وجبال فارس . وفي الوقت عينه
كانوا ينظرون الى هذا الملك كما أنه شيطان . وهو الذي ثل عرشه (اثرائه تاأونا)
«فريدون» بطل التجدد في إيران وقيده بالحديد تحت جبل دماوند .

وال (ياتو) هم سحرة وال (ياثيريكا) «پري» هن الجنيات وبنات البحر يؤثرن
تأثيراً سيئاً في التراب والماء والنار وبالماشية والنبات ويسحرن النجوم كي لا
تمطر ويجعلنها تسقط شهباً .

وعندهم أن الدنيا تدوم اثني عشر الف سنة (٣١) وهذا الأمد الطويل
ينقسم الى أدوار أقصر ، كل دور ثلاثة آلاف سنة . فالدور الأول هو دور
الحلقة الروحية فيه يخرج أهرمن من الظلمات فيمهره النور . يعرض هرمزد
عليه الصلاح لكنه يرفضه ، فيعرض عليه هرمزد حرباً يدوم تسعة آلاف سنة
علماً منه ان الروح الشرير سيقهر عند انتهائها . والدور الثاني دور الحلقة
المادية فيه يخلق هرمزد الأمشسپندات والسماء والماء والأرض والنبات
والحيوان والانسان . وفي الوقت عينه يخلق أهرمن الشياطين والارواح
الشريرة . والدور الثالث يرينا في البشرية النزاع بين الخير وبين الشر ، يمتد
من البشر الاول كيومرث الى مبعث زرادشت وقبول الملك فشتاسپا الاصلاح

(٣١) قابل بهذا العدد الكامل عدد الاثني عشر الف جلد ثور التي ، حسب الرواية
البارسية ، كتب عليها متن الالبستا باجمعه والتي أحرقها الاسكندر في برسبوليس .

والدور الرابع يمتد من ظهور زرادشت الى يوم الحساب ، تبعث فيه الموتى وينتصر هر مزد على أهر من ويسود الخير بلا منازع .

يعتقد الزرادشتيون بخلود الروح ويزعمون أن الروح تحوم حول الجسد بعد الموت ثلاثة أيام وتنعم أو تشقى كما كانت في الحياة ، ثم يحملها الريح الى أمام جسر (ثمتانو پره تو) « چنقات » وهناك يحاكمها قضاة ثلاثة من اليزنات وهم ميثرا ، اسراثوشا ، رشنو ، كقضاة الجحيم الثلاثة عند قدماء الاغريق : مينوس *Minos* ، ئەآك *Eaque* ، رادامنت *Rhadamante* . وزن القضاة بالميزان أعمال الانسان التي عملها في حياته ويحكمون حسب حركة لسان الميزان (٣٢) . وبعد ذلك يكون المرور الخفيف من على الچنقات الممتد فوق الجحيم بين جبل البرز وجبل دائيتيا . يكون الچنقات عريضاً وسهل المرور للروح الصالحة ولكنه يكون ضيقاً ويدق تدريجياً عندما تمر عليه الروح الشريرة ، فتعثر أخيراً وتسقط في أعماق الهاوية حيث يكاد الظلام الدامس يقبض عليه باليد .

وبعد أن تجتاز روح الصالح منزل الفكر الصالح والقول الصالح والعمل الصالح تصل الى النور الأزلي ، الى دار التسييح والتمجيد ، الى المقر الجميل (الكارونمانا) الذي هو العالم الأفضل ال (انهو قهيشتا) « بهشت » الجنة . وأما الروح الجهنمية فهبط وتحدرد الى مئوى الآلام المعد لها . وبين الجنة والجحيم يكون ال (هامه شتگان) « مكان تعادل الأوزان » المطهر الذي تذهب

(٣٢) وزن الاعمال عقيدة قديمة عند قدماء المصريين . جاء في تاريخ التطور الديني ما نصه : اذا انفصلت الروح عن الجسد تلحق باوزوريس تحت الارض حيث تغيب الشمس كل يوم — هناك يتصدر اوزوريس في محكمته وقد أحاط به الالهة ، فيؤتى بالروح امامهم ، تحاسب عما اقترفته في الحياة ، وتوزن اعمالها بميزان الحق وتطلب شهادة القلب ...

اليه الأرواح التي يتعادل الخير والشر من أعمالها وهناك تنتظر البعث .
ومن أشراف الأيام الأخيرة مجيء (ساأوشيان) (٣٣) المسيح المخلص
المنجي فيجدد العالم بعد البعث ويكون مجيئه قبل الدينونة الأخيرة . وتأتي
موجة من معدن منصهر فتغطي الأرض وتطهرها . وعندئذ تقع المعركة
الأخيرة بين هرمزد وأهرمن ، بين الخير وبين الشر ، بين النور وبين الظلمة
وتنتهي بهزيمة أهرمن الهزيمة التي لا تقوم له بعدها قائمة .

المذاهب المنشقة : كانت الزرادشتية دين الدولة الفارسية على عهد السلالة
الساسانية . وإلى جانب هذا الدين السائد السلفي دخلت مذاهب منشقة مخالفة .
يعترف القنديداد نفسه في فصله الأول بأن استعمال الدخات (٣٤) وهي التي
تسمى بأبراج السكوت ، لم تكن عامة في فارس . وذكر الشهرستاني أحدمؤلفي
العرب في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي ثلاثة مذاهب رئيسة : الأول
مذهب الزرادشتيين الأصليين القائم على تعاليم زرادشت ، الثاني مذهب
الزروانيين الذين يقولون بأن هرمزد وأهرمن نشأ من كائن أسبق وأعلى
منهما هو زرقان « زرقان أكاره نو *Zrvan Akareno* » السرمد « الزمان
غير المحدود » ، الثالث مذهب الكيومرثيين الذين يرون أن أهرمن نشأ
من شك حصل عند هرمزد .

وكان لبدعتين اثنتين خطر سياسي عظيم : بدعة (ماني) مؤسس المانوية . إنتشر
تابعوه مديدة في أوروبا وآسيا ، وبدعة (مزدك) وكانت خططه التجديدية
الاجتماعية على أساس الاشتراكية قد أوشكت أن تقضي على المملكة .

(٣٣) اسم آخر ابن زرادشت لم يولد بعد !

(٣٤) الدخمة هي عند الزرادشتيين البناء المعد لعرض جثث الموتى على الطيور المفترسة
لأكلها ، لان الدفن محرم عندهم .

عم يبحث القنديداد ؟

كانت المكتب الزرادشتية المقدسة تؤلف على عهد الساسانيين مجموعاً ينقسم إلى أحد وعشرين نسكاً أي كتاباً وصلنا التاسع عشر منها تاماً وهو القنديداد . إذا نظرنا إلى القنديداد وجدنا ان القسم الأعظم منه يبحث عن قواعد التطهير ويعني بها طرد الشيطان من الأشياء التي نجسها . فهو كتاب الشريعة التي تعتبر عدوة الديوات . بيد أن اثني عشر من فصوله الاثني والعشرين ليس لها صلة بدفع الشياطين ، فان الفصلين الأولين والفصول الثلاثة الأخيرة هي من نوع القصص والخرافات . فأما الفصل الأول ففيه تعداد أسماء المدن الإيرانية التي أوجدها هرمزد والبلايا التي صبا عليها أهرمن . وفي الفصل الثاني بحث عن التاريخ القديم وكيف أن هرمزد كلف « يما اخشائه ترا » (٣٥) *Yima Khshaêtra* « الملك العادل » وهو جمشيد بتبليغ شريعته للناس وكيف رفض يما هذا التكليف لكنه قبل أن يسوس العالم ويطرد منه المرض والموت . وهذا الفصل يصف أيضاً الـ (فار *Var*) الذي أمر هرمزد يما بإنشائه كي يكون ملجأً لأجل نماذج الحيوانات والنباتات لانقاذها من الأشتية المهلكة ، فتنسل هذه النماذج وتجدد عمارة الأرض بعد تلك الأشتية التي يرسلها (مهر كوشا) (٣٦) في آخر الزمان . وأما الفصول الثلاثة الأخيرة فتبحث عن أصول الطب وعن قدرة المياه والكلمات المقدسة في شفاء الأمراض .

(٣٥) يما : في الاصل (يم) بكسر الياء وفتح الميم . نكتبها يما لظهار فتح الميم .
(٣٦) مهر كوشا : ساحر يرسل ثلاثة أشتياء مميتة مع امطار مخربة تدعى (ملكوسان) .

عدا ذلك نجد في الفصل التاسع عشر جهود أهر من الفاشلة في إهلاك
زرادشت وإضلاله ونبذة من وحي هر مزد إلى زرادشت.

يبقى ستة عشر فصلاً من الثالث إلى الثامن عشر قد خصصت كلها تقريباً
لمسائل تشريعية . فيبحث القسم الأعظم من الفصول ٥—١٢ عن النجاسة
المتولدة من الموت ومن مس الميت وعن الوسائل التي يجب اتخاذها لازالتها .
والفصلان ١٦—١٧ وقسم من ١٨ تبحث عن النجاسة التناسلية وغيرها .
والفصلان ١٣—١٤ وقسم من الفصل ١٥ تبحث عن الكلب وفضله وحقوقه
وسجاياه وعن العقوبات المترتبة على من يقتله . والفصل ٣ يبحث عن
حرث الارض ، والفصل ٤ عن العقود والعقوبات .

ليس في كثير من هذه المتون انسجام ووحدة كاملة ، ففي أغلبها خروج
عن الموضوع وفيها أقسام مكررة في الفصول . يستثنى من ذلك بعض متون
قصيرة كالفصل ١٠ في عدد تكرار الجمل المستعملة في العزائم والرقى ، والفصل
١١ في العزائم المستعملة في طرد الشيطان من الاشياء النجسة ، والفصل ١٢
في مدة الحداد عند موت مختلف الاقارب ، والفصل ١٧ في كيفية قص الشعر
وتقليم الاظافر .

ولنبداً الآن في نقل التمهيد :

الفنديلان

قال هرمزد لاسيتاما زرادشت (٣٧) :

لقد جعلت ، يا اسيتاما زرادشت ، كل مكان يعجب أبناءه ولو أن الراحة فيه قليلة ، فلو لم أجعل ، يا اسيتاما زرادشت ، كل مكان يعجب أبناءه ولو أن الراحة فيه قليلة ، لذهب البشر بأجمعه الى (أيريانم قائه جو) (٣٨) .

الفصل ١

أول الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقها أنا هرمزد كان (أران) الذي يسقيه نهر (أراس) .

قابل هذا أهرمن الممتليء موتاً بخلق هذه البلية : حية النهر والشتاء الذي خلقته الديوات .

هناك عشرة شهور شتاء وشهران صيف . وهذه الشهور تبرد الماء ، تبرد الأرض ، تبرد النبات . هناك بؤرة الشتاء ، هناك قلب الشتاء ، هناك يهجم الشتاء ، هناك أسوأ البلايا .

(٣٧) قيل ان اسيتاما هو الجد العاشر لزرادشت .

(٣٨) يرجح انه اراد بهذا الاسم أران وهو السهل الحصب الكائن بين نهر أراس وبين نهر كور ، يعرف هذا السهل اليوم بقره باغ .

ثاني الامكنة والبلاد الطيبة التي خلقها أنا هرمزد كان السهل الذي يسكنه
الصغديون .

قابل هذا أهرمن الممتليء موتاً بهذه البلية : الجراد مفني القطعان والنباتات .
ثالث الامكنة والبلاد الطيبة التي خلقها أنا هرمزد كانت (مرو) الحصينة
التقية .

قابل هذا أهرمن الممتليء موتاً بخلق هذه البلية : السلب والفسق .
رابع الامكنة والبلاد الطيبة التي خلقها أنا هرمزد كانت « بلخ » الحسنة
ذات الاعلام الرفيعة .

قابل هذا أهرمن الممتليء موتاً بخلق هذه البلية : النمل وقراها .
خامس الامكنة والبلاد الطيبة التي خلقها أنا هرمزد كانت (نسا) الواقعة
بين مرو وبلخ .

قابل هذا أهرمن الممتليء موتاً بخلق هذه البلية : الشك .
سادس الامكنة والبلاد الطيبة التي خلقها أنا هرمزد كانت (هرات) هاجرة
البيوت (٣٩)

قابل هذا أهرمن الممتليء موتاً بخلق البكاء والنواح (٤٠) .
سابع الامكنة والبلاد الطيبة التي خلقها أنا هرمزد كانت (كابل) ذات
الظلال الرديئة .

قابل هذا أهرمن الممتليء موتاً بخلق هذه البلية : (اختنائتي) الوثنية التي
(٣٩) قيل ان الهراقي كان يهجر داره تسعة ايام او شهراً كاملاً اذا مات له أحد
فيها .

(٤٠) البكاء على الميت محرم بتاتاً عند الزرادشتيين لان الدموع التي تسكب على الميت
تكون نهراً يمنع من عبور جسر الجنفات .

شغفها حب (بكر زاسپا) .

ثامن الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقها أنا هرمزد كانت (ميشان) كثيرة الأعشاب .

قابل هذا أهرمن الممتليء موتاً بخلق هذه البلية : الغرور .

تاسع الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقها أنا هرمزد كانت (اختنتا) التي يسكنها الجرجانيون (٤١) .

قابل هذا أهرمن الممتليء موتاً بخلق هذه البلية : الجرم الذي لا يغتفر ، الخطيئة المخالفة للطبيعة .

عاشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقها أنا هرمزد كانت (الرخج) الجميلة . قابل هذا أهرمن الممتليء موتاً بخلق هذه البلية : الجرم الذي لا يغتفر ، دفن الموتى (٤٢) .

حادي عشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقها أنا هرمزد كانت (هلمند) «سيستان» النيرة المجيدة .

قابل هذا أهرمن الممتليء موتاً بخلق بلية : شرور السحر .

هي ذا العلامة التي يعرف بها ، العلامة التي يرى بها : حيثما يدعى الساحر ، تجر هناك أسوأ الأعمال السحرية .

ثاني عشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقها أنا هرمزد كانت (الري) ذات الأصناف الثلاثة (٤٣) .

(٤١) اختنتا هو (اخنان رود) في هرقانيا أي جرجان . يعني ان الجرجانيين يسكنون على شواطئه .

(٤٢) دفن الموتى محرم عند المجوس . يعرضون موتاهم للطيور الجارحة فئاكل لحومها .

(٤٣) يقصد بالأصناف الثلاثة الرهبان والمقاتلة والزراع .

قابل هذا أهر من الممتلىء موتاً بخلقه هذه البلية : سوء قلة الايمان الرديئة .
ثالث عشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت
(الكرخ) (٤٤) القديرة التقيية .

قابل هذا أهر من الممتلىء موتاً بخلقه هذه البلية : الجرم الذي لا يغتفر ،
طبخ الجثة .

رابع عشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت
(فارهنا Varena) (٤٥) ذات الزوايا الاربع التي لأجلها ولد أفريدون
قاتل الضحاك .

قابل هذا أهر من الممتلىء موتاً بخلقه هذه البلايا : الحيض غير العادي وظلم
الأجانب .

خامس عشر الأمكنة والبلاد التي خلقتها أنا هرمزد كانت بلد الانهار
السبعة (البنجاب) .

قابل هذا أهر من الممتلىء موتاً بخلق هذه البلايا : الحيض المخالف للعادة
والغلمة (٤٦) .

سادس عشر الأمكنة والبلاد التي خلقتها أنا هرمزد كانت بلد منابع (رنگها)
« أروند = دجلة » التي يقطنها شعوب لا رئيس لهم .

قابل هذا أهر من الممتلىء موتاً بخلقه هذه البلية : الشتاء الذي خلقته
الديوات .

ويوجد أمكنة وبلاد أخرى جميلة وعريقة بالعدالة وتوخي الخير وزاهية.

(٤٤) يذكر جغرافيو العرب مدينتين اسمهما كرخ ، احدهما في خراسان
والاخرى في غزنة ، كان ابن بطوطة قد زار الثانية منهما .

(٤٥) فارهنا : يرجح كونها طبرستان .

(٤٦) يشير الى ادراك البنات المبكر في الهند .

الفصل ۲

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح كثير الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
من كان أول بشر قبلي ، أنا زرادشت ، كلمته أنت هرمزد ، من الذي
علمته ديانة هرمزد ، ديانة زرادشت ؟
أجاب هرمزد :

يما الجميل ، الراعي الصالح ، أيها القديس زرادشت ، هو أول إنسان كلمته
أنا هرمزد قبلك أنت زرادشت ، وعلمته ديانة هرمزد ، ديانة زرادشت .
قلت له أنا هرمزد ، يا زرادشت :

هل تريد ، يا يما الجميل ابن فيقنهات *Vivanhat* ! أن تتعلم شريعتي وتحملها ؟
فأجابني يما الجميل ، يا زرادشت :

إني لم أكن مستعداً ولم أتعلم درس الشريعة وحملها .
حينئذ ، يا زرادشت ! قلت له أنا هرمزد :
إذا لم تقبل أن تدرس شريعتي وتحملها ، كثر على الأقل خلائقي ، ثم
خلائقي ، إقبل محافظة خلائقي وتديرها والعناية بها .

فأجابني يما الجميل ، يا زرادشت :
نعم ، سأكثر خلائقك ، سأربي خلائقك ، أقبل محافظة خلائقك وتديرها
والعناية بها . لن يكون في مملكتي لا ريح باردة ولا ريح حارة ولا مرض ولا
موت .

عند ذلك أحضرت له أنا هرمزد آلتين : خاتماً ذهباً وسيفاً مرصعاً بالذهب .

هو ذا يما قد ملك المملكة .

وفي عهد يما مر ثلاثمائة شتاء وامتلاّت الأرض بالماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والبشر والكلاب والطيور وبنيران حمر مشتعلة حتى أن الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة وحتى الناس لم تعد تجد لها مكاناً عليها .
فنبهت يما الجميل :

يا يما الجميل ابن فيثقات ! قد امتلاّت الأرض بالماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والبشر والكلاب والطيور وبنيران الحمر المشتعلة ، فلم تعد الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الناس تجد مكاناً عليها .

حينئذ تقدم يما في النور نحو الجنوب في طريق الشمس وطبع الأرض بالخاتم الذهب وشكها بالسيف قائلاً :

بصدقة ، يا (اسينتا أرميتي) «يا جني الأرض» ! أرجو منك أن تمتد وتتسع لكي تحمل الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس .

ووسع يما الأرض بقدر ثلث ما كانت عليه قبل ، فمشت الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس كما تشاء وتروم وكما شاء يما .

ومضى في عهد يما ستمائة شتاء وامتلاّت الأرض بماشية صغيرة وماشية كبيرة وبناس وكلاب وطيور وبنيران حمر مشتعلة فلم تعد الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الناس تجد مكاناً عليها .

فنبهت يما الجميل :

يا يما الجميل ابن فيثقات ! قد امتلاّت الأرض بالماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والبشر والكلاب والطيور وبنيران الحمر المشتعلة ، فلم تعد الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الناس تجد مكاناً عليها .

حينئذ تقدم يما في النور نحو الجنوب في طريق الشمس وطبع الأرض
بالخاتم الذهب وشكها بالسيف قائلاً :

بصداقة ، يا اسينتا أرميتي ! أرجو منك أن تمتد وتتسع لكي تحمل الماشية
الصغيرة والماشية الكبيرة والناس .

ووسع يما الأرض بقدر ثلث ما كانت قبل ، فمشت الماشية الصغيرة والماشية
الكبيرة والناس كما تشاء وتروم وكما شاء يما .

ومضى في عهد يما تسعمائة شتاء وامتلاأت الأرض بماشية صغيرة وماشية
كبيرة وبناس وكلاب وطيور وبنيران حمر مشتعلة فلم تعد الماشية الصغيرة ولا
الماشية الكبير ولا الناس تجد مكاناً عليها .

فنبهت يما الجميل :

يا يما الجميل ابن فيقشها ! قد امتلاأت الأرض بالماشية الصغيرة والماشية
الكبيرة والبشر والكلاب والطيور والبنيران الحمر المشتعلة ، فلم تعد الماشية
الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الناس تجد مكاناً عليها .

حينئذ تقدم يما في النور نحو الجنوب في طريق الشمس وطبع الأرض
بالخاتم الذهب وشكها بالسيف قائلاً :

بصداقة ، يا اسينتا أرميتي ! أرجو منك أن تمتد وتتسع لكي تحمل الماشية
الصغيرة والماشية الكبيرة والناس .

ووسع يما الأرض بقدر ثلث ما كانت قبل ، فمشت الماشية الصغيرة والماشية
الكبيرة والناس كما تشاء وتروم وكما شاء يما .

عين الخالق هر مزدموعداً لليزنات السماوية في أران الشهيرة التي يسقيها أراس .

يما الجميل ، الراعي الصالح ، عين موعداً لا خيار من الناس في أران
الشهيرة التي يسقيها أراس .
وفي الموعد ذهب الخالق هرمزد واليزنات السماوية الى أران الشهيرة التي
يسقيها أراس .
وقال هرمزد ليما :

يا يما الجميل ابن فيثمنهات ! هي ذي أشتاء الشقاء تهجم على عالم الأجساد
آتية بالبرد القاسي المتلف . هي ذي أشتاء الشقاء تهجم على عالم الأجساد
وتسقط الثلج بقطع كبيرة بشخن « أردقي » على الجبال الشاهقة .
وجميع الحيوانات الموجودة في الأماكن الحزينة وعلى قمل الجبال وفي
أعماق الصحاري ستأوي من هذه الأمكن الثلاثة الى ملاجئ تحت الأرض .
كان السهل عليه أعشاب قبل هذا الشتاء ، قبل أن يطغى عليه الماء ، لكن
بعد ذوبان الثلوج سيعتبر أعجوبة في عالم الأجساد ، يا يما ، مكان يرى فيه أثر
رجل خروف فقط .

إعمل لك إذن ملجأ ، « قاراً Var » طول كل من جوانبه الأربعة
شوط فرس . وخذ اليه نماذج الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس والكلاب
والطيور والثيران الحمر المشتعلة . إعمل لك إذن قاراً طول كل من جوانبه
الأربعة شوط فرس كي يكون مسكناً للناس ، طوله شوط فرس في كل من
جوانبه الأربعة للبقرة والغنم (٤٧) .

(٤٧) يشبه الباحثون فار يما بفلك نوح . القصد من كليهما تخليص قسم من البشر
والحيوانات من الاقراض . والفرق بينهما ان نوحا ينجي المؤمنين من الطوفان ، ويما
ينجي احسن نماذج من الناس والحيوانات والنباتات من البرد . فالفرق اذن منبعث من
اختلاف جغرافي اقليمي .

هناك تجري المياه في مجرى طوله «هثرة» (٤٨) تقيم الطيور على حافتيه في خضرة دائمة مع علف لا ينفد .

تنشيء هناك مساكن ، بناء ذا شرفة وقاعات خارجية ودهاليز .
تجيء الى هناك بأكبر وأحسن وأجمل نماذج على وجه الأرض من الرجال والنساء .
تجيء الى هناك بأكبر وأحسن وأجمل نماذج على وجه الأرض من جميع أنواع الحيوانات .

تجيء الى هناك بأعلى وأعطر نماذج على وجه الأرض من جميع النباتات .
تجيء الى هناك بأطيب وأعطر نماذج على وجه الأرض من جميع الثمار .
تضع هذه النماذج أزواجاً أزواجاً كي تبقى هناك ولا تقضى طول بقاء هذه الناس في القارات .

لن يكون هناك أقعس ولا أهدب ولا عاجز ولا ضال ولا شرير ولا خداع ولا حقوق ولا حشود ولا معيب الأسنان ولا مجذوم يجب عزله ولا واحدة من العلائم التي يسم بها أهر من أجسام الناس .

تعمل تسع طرق في القسم الأعلى من المحل وست طرق في القسم الأوسط وثلاث طرق في القسم الأدنى (٤٩) . تأتي الى طرق القسم الأعلى بألف نموذج من الرجال ومن النساء . وبستمائة الى طرق القسم الأوسط . وبثلاثمائة الى طرق القسم الأدنى . وتفتح بخاتمك الذهب لهذا القار باباً ونافذة تضيء الداخل بنفسها .

(٤٨) الهثرة الف خطوة .

(٤٩) لما كانت القار تحت الأرض ، لم يقصد هنا بالاقسام الأعلى والأوسط والأدنى طبقات بعضها فوق بعض ، إنما المراد التفاوت في الاقسام ، فيكون معناها الأكبر والأوسط والصغير .

قال يما في نفسه : كيف أصنع القار الذي أمرني به هرمزد ؟

فقال هرمزد لهما بن وثيقتها :

طء الطين بعقبك وأعجنه بيدك كما يفعل الآن الكواز الذي يبل الطين ويمده .

وعمل يما كما أراد هرمزد : وطىء الطين بعقبه وأعجنه يده كما يفعل الآن الكواز الذي يبل الطين ويمده .

وعمل يما القار بطول شوط فرس في كل من جوانبه الأربعة . وجاء الى هناك بنماذج من الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس والكلاب والطيور والنيران الحمر المشتعلة . وعمل قاراً طول كل من جوانبه الأربعة قدر شوط فرس ليكون مسكناً للناس . وطول كل من جوانبه قدر شوط فرس للبقر والغنم .

وهناك أجرى ماء في مجرى طوله هثرة وأقام الطيور على حافتيه في خضرة دائمة مع علف لا ينفد .

وأنشأ هناك مساكن وبناء ذا شرفة وقاعات خارجية ودهاليز . جاء اليه بنماذج الرجال والنساء من أكبر وأحسن وأجمل ما على هذه الأرض .

جاء اليه بنماذج من جميع أنواع الحيوانات من أكبر وأحسن وأجمل ما على هذه الأرض .

جاء اليه بنماذج من جميع النباتات من أعلى وأعطر ما على هذه الأرض . جاء اليه بنماذج من جميع الثمار من أطيب وأعطر ما على هذه الأرض . ووضع النماذج أزواجاً لكي تبقى هناك ولا تفنى طول بقاء هذه الناس في القار .

ولم يكن هناك لأقمس ولا أحذب ولا عاجز ولا ضال ولا شرير ولا خداع
ولا حقوق ولا حسود ولا معيب الأُسنان ولا مجذوم يجب عزله ولا واحدة
من العلائم التي يسم بها أهر من أجسام الناس .

عمل في القسم الأعلى من المحل تسع طرق ، وفي القسم الأوسط ست طرق
وفي القسم الأدنى ثلاث طرق . أتى الى طرق القسم الأعلى بألف نموذج
من الرجال والنساء ، والى طرق القسم الأوسط بستائة ، والى طرق القسم
الأدنى بثلاثمائة . ثم عمل للقار بخاتمه الذهب باباً و نافذة تضيء الداخل بنفسها .
يا خالق عالم الأُجساد ، يا قدوس !

ما هي الأُنوار ، يا هر مزد المقدس ، التي تضيء القار الذي عمله بما ؟
أجاب هر مزد :

الأُنوار الذاتية والأُنوار التي تتخذ في الدنيا . الشيء الوحيد الذي لا
وجود له هناك هو رؤية النجوم والقمر والشمس ، والسنة ترى كمائها يوم .
في كل أربعين سنة يولد من زوجين بشريين زوجان ، ذكر و أنثى . وكذلك
من كل زوجين من أنواع الحيوانات . وهؤلاء الناس يعيشون أحسن عيشة
في القار الذي عمله بما .

يا خالق عالم الأُجساد ، يا قدوس !

من أتى بدين هر مزد الى القار الذي عمله بما ؟
أجاب هر مزد :

هو الطائر كرشيتَر *Karshiptar* (٥٠) يا زرادشت القديس .

(٥٠) كرشيتَر : هو الرئيس الروحاني للطيور . يعرف يتكلم ، وهو الذي أدخل
الدين في القار ، هناك تتلى الأُبستا بلسان الطيور . قيل في الحاشية انه (الكخرفاك)
أي (الكخرفاكا) الطائر المحبوب عند شعراء الهند .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
من هو الرئيس الزمني والرئيس الروحاني هناك ؟
أجاب هرمزد :

اورفتننرا *Urvatatnara* (٥١) وأنت ، يازرادشت .

الفصل ٣

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
ما هو أول مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد ؟
أجاب هرمزد :

(١) هو حيث يدعو مؤمن ، يا أسيتاما زرادشت ، وييده الخطبة ، وييده البرسم
Baresman (٥٢) ، وييده لبن البقرة ، رافعاً صوته باتفاق تام مع الدين
وداعياً ميثرا *Mithra* سيد المزارع الواسعة ، و (راما أهقاسترا *Rama*
Hvāstra) (٥٣) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
(٢) ما هو ثاني مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد ؟
أجاب هرمزد :

هو حيث ينشيء مؤمن داراً مع قسيس ، مع ماشية ، مع زوجة ، مع أولاد ،
مع قطيع جيد . فتتمو في هذه الدار الماشية ، تنمو الفضيحة ، ينمو العلف ،
(٥١) هو أحد اولاد زرادشت الثلاثة الذين ولدوا في حياته .

(٥٢) البرسم : ويقال له البرصوم ، باقة من قضبان شجرة مربوطة برباط مصنوع
من الخوص توضع على تحمل يسمى (برصومدان) يرمز بها في تقديم القرابين الى الزمرة
النباتية .

(٥٣) هو الجني الذي يعطي الاغذية طعومها ، وهو شماس ميثرا .

ينمو الكلب ، تنمو المرأة ، ينمو الولد تنمو النار . وينمو كل شيء صالح للعيش .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

(٤) ما هو ثالث مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد ؟

أجاب هرمزد :

هو حيث يزرع الرجل أكثر ما يمكن من الحنطة والعشب والاشجار المثمرة ، يا أسيتاما زرادشت ، وحيث يجلب الماء الى أرض ليس فيها ماء ويجبر الماء من مكان يكثر فيه (٥٤) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

(٥) ما هو رابع مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد ؟

أجاب هرمزد :

هو حيث تكثر ماشية صغيرة وماشية كبيرة أكثر .

يا خالق عالم الأجساد : يا قدوس !

(٦) ما هو خامس مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد ؟

أجاب هرمزد :

هو حيث تسمد ماشية صغيرة وماشية كبيرة أكثر .

يا خالق عالم الأجساد : يا قدوس !

(٧) أي مكان تحزن فيه الأرض أكثر ؟

(٥٤) كان الاخمينيون يمنحون حق استغلال الأرض مدة خمسة أشهر دون ضريبة للفلاحين الذين يسيلون الماء الى الاراضي التي لا ماء فيها . فكثرت القنوات التي حفروها تحت الأرض من اسفل الجبال الى السهول (وهي الكهاريز) .

أجاب هر مزد :

هو في مضيق اره زورا (٥٥) يا اسبيتاما زرادشت : حيث تتصاعد زمر
الشياطين من جحر الدروج (٥٦).

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هو ثاني مكان تحزن فيه الأرض أكثر ؟

أجاب هر مزد :

هو المكان الذي دفن فيه ناس موتى وكلاب موتى أكثر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هو ثالث مكان تحزن فيه الأرض أكثر ؟

أجاب هر مزد :

هو المكان الذي انشئ فيه أكبر عدد من هذه الدخات *Dakhmas*
حيث توضع جثث الناس .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هو رابع مكان تحزن فيه الأرض أكثر ؟

أجاب هر مزد :

هو المكان الذي فيه أكبر عدد من أجحار مخلوقات أهرمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

(٥٥) مضيق اره زورا : ويسمى رأس اره زورا وظهر اره زورا، قمة على باب جهنم في
الشمال مقر الشياطين ، وهو بركان دماوند في سلسلة جبال البرز حيث قيد الضعك
بالسلاسل . وأره زورا كان اسم شيطان هو ابن أهرمن قتله كيومرث أول البشر واتقماً
على هذا القتل صار كيومرث عرضة لضربات أهرمن .
(٥٦) جحر الدروج : كناية عن جهنم .

٥ ما هو خامس مكان تحزن فيه الأرض أكثر؟

أجاب هرمزد:

هو المكان الذي تسير فيه زوجة مؤمن وولده في طريق السبي، الطريق المغبرة القاحلة، رافعين صوتاً محزوناً.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

٦ من هو الرجل الذي يفرح الأرض أعظم فرح؟

أجاب هرمزد:

هو الذي يخرج منها أكبر عدد من جثث الناس والكلاب.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

٧ من هو في الدرجة الثانية الرجل الذي يفرح الأرض أعظم فرح؟

أجاب هرمزد:

هو الذي يهدم أكثر هذه الدخات الموضوع عليها جثث الناس.

لا يحمل رجل وحده ميتاً قط! (٥٧).

إذا حمل رجل وحده ميتاً يخرج الـ (دروج - نسو) من الأثف (من

أثف الجنة)، من العين، من اللسان، من الفك، من الذكر، من الدبر،

ويعسكه (يمسك الحامل أي يخالطه). ينقض الدروج - نسو عليه حتى أطراف

أصابعه، فيصبح نجساً دائماً أبداً.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

(٥٧) يقصد بذلك الميت الذي لم تطرد منه الـ (نسو) بالسكديد أي بنظر الكلب. يجب

في ما يتعلق بالميت عندهم أن لا يعمل الإنسان منفرداً، يجب أن يحرس الميت اثنان ويفسله

اثنان ويحملاه اثنان ويقرأ عليه قسپسان وأن يمشي وراءه الشيعون مصطفين اثنين اثنين.

أي مكان يلزم الرجل الذي حمل (وحده) ميتاً ؟

أجاب هرمزد :

في مكان من الأرض أخلى ما يكون من الماء وأخلى ما يكون من النبات ،
ترابه أنظف ما يكون وأبيض ما يكون ، ينسدر منه مرور الماشية الصغيرة
والماشية الكبيرة ونار هرمزد والباقيات المخصصة للبرسمن والمؤمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

على أي بعد عن النار ؟ على أي بعد عن الماء ؟ على أي بعد عن الباقيات
المخصصة للبرسمن ؟ على أي بعد عن المؤمن ؟

أجاب هرمزد :

✓ على ثلاثين خطوة عن النار ، على ثلاثين خطوة عن الماء ، على ثلاثين
خطوة عن الباقيات المخصصة للبرسمن ، على ثلاثين خطوة عن المؤمن .

ينشئ المزدنيون *Mazdêens* (٥٨) سياجاً حول هذا المكان ويقيمون
هذا الرجل هناك مع أغذية ، يقيمونه مع ألبسة من أخشن ما يكون وأرذها .
يأكل هذه الأغذية ويكتسي بهذه الألبسة الى أن يبلغ سن الخمسين أو
الستين أو السبعين .

ومتى وصل الى سن الخمسين أو الستين أو السبعين يرسل المزدنيون رجلاً
قويًا مدرباً الى محل عزلته فوق اليفاع يفصل رأسه عن عنقه ، ويترك جسده
لأشهر الطيور الجارحة ، للنسور التي خلقها الروح الصالح (٥٩) قائلين هذه

(٥٨) المزدنيون : نسبة الى القسم الثاني من اسم اهورا - مزدا أي هرمزد ، فيكون
معنى المزدنيين المؤمنين بالله الخير .

(٥٩) الروح الصالح هو هرمزد ، نسبت هذه الطيور اليه نظراً للخدمة التي تقوم
بها ، وهي تطهير الطبيعة بأكلها الجثث .

الكلمات :

إن هذا الرجل يندم على كل ما فكر فيه من شر وقاله من شر وعمله من شر .
وإن كان قد ارتكب اعمالا رديئة أخرى ، تكون مغفورة بندامته . وإن لم
يرتكب اعمالا رديئة أخرى قط : تقدر ندامته دائما أبداً .

يا خالق عالم الأجساد . يا قدوس !

٢ من هو في الدرجة الثالثة الرجل الذي يفرح الأرض أعظم فرح؟
أجاب هر مزد :

هو الذي يخرب أكبر عدد من أججار مخلوقات أهر من .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

من هو في الدرجة الرابعة الرجل الذي يفرح الأرض أعظم فرح؟
أجاب هر مزد :

هو الذي يزرع أكثر ما يمكن من الحنطة والعشب والأشجار المثمرة . يا
اسيئتما زرادشت : الذي يجلب الماء الى أرض ليس فيها ماء ويجر الماء من
مكان يكثر فيه .

✓ لائن الأرض التي تبقى بوراً مدة طويلة عوض أن يزرعها الزارع لا
تكون فرحة قطعاً . إنها تطلب فلاحه جيدة . كما أن فتاة جميلة ، إذا بقيت
مدة طويلة بلا ولد ، تتمنى أن يكون لها بعل .

إن الذي يشتغل في الأرض يا اسيئتما زرادشت بذراعه الايسر وذراعه
الايمن . بذراعه الايمن وذراعه الايسر تأتيه الأرض بأنواع الثمر ،
مثلها كمثل الزوج المحبوب إذا نام على فراشه مع زوجته المحبوبة ، الاولى
تحمل ثمرأ والاخرى ولداً .

إن الذي يشتغل في الأرض، يا أسيتاما زرادشت، بذراعه الأيسر وذراعه
الأيمن، بذراعه الأيمن وذراعه الأيسر، تقول له الأرض :
أيها الرجل الذي يشتغل في بذراعه الأيسر وذراعه الأيمن . بذراعه
الأيمن وذراعه الأيسر . سأكون دائماً حاملاً لآجلك . حاملة جميع الأغذية،
حاملة لآجلك أولاً أكداً من القمح .

من لا يشتغل في الأرض يا أسيتاما زرادشت بذراعه الأيسر وذراعه
الأيمن . بذراعه الأيمن وذراعه الأيسر تقول له الأرض :
ستسكاً دائماً على باب الأجنبي بين الذين يستجدون طعامهم . سيأتونك
بنفايات الخبز وسقاطات المائدة يرسلها إليك أناس عندهم كثير من كل الخيرات .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
كيف تغذى ديانة مزدا ؟

أجاب هر مزد :

بزرع القمح بهمة .

من يزرع القمح ، يزرع الخير ، يمشي ديانة مزدا ، يمشيها ، يرضع ديانة
مزدا بقدر ما تفعله مائة رجل رجل وألف ثدي امرأة وعشرة آلاف دعاء
من اليسنا .

لما خلق القمح اضطربت الديوات ، ولما كبر هلمت قلوب الديوات ، ولما
عقد بكت الديوات ، ولما سنبل هربت الديوات . في البيت الذي ينعدم فيه
القمح ، تسكن الديوات ، لكن إذا أتى القمح بكثرة يكون كما أنه حديد حمي
يفتل في أفواهاها .

لتحفظ هذه الآية عن ظهر قلب :

(« من لا يأكل لا تكون له قوة للقيام بواجبات الدين بحماسة ولا للحرارة بحماسة ولا للتوليد بحماسة . بالأكل يعيش جميع عالم الأجساد ، فإذا لم يأكل ، هلك » .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

من هو في الدرجة الخامسة الرجل الذي يفرح الأرض أعظم فرح ؟
أجاب هرمزد :

هو الذي يحسن ، يا أسيتاما زرادشت ، بكل تقوى ولطف الى المؤمن المشتغل في الأرض .

من لا يحسن ، يا أسيتاما زرادشت ، بكل تقوى ولطف الى المؤمن المشتغل في الأرض ، سيلقه أسيتا آرمائي في الظلمات ، في عالم الألم ، في عالم الجحيم ، سيجعله يسقط في أعماق هاوية .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دفن رجل جثة رجل أو جثة كلب ومضى نصف سنة ولم يخرجها ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

خمسائة سوط وخمسمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دفن رجل جثة رجل أو جثة كلب ومضت سنة ولم يخرجها ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

ألف سوط وألف عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دفن رجل جثة رجل أو جثة كلب ومضى سنتان ولم يخرجها ، ما
تكون غرامته ، ما تكون كفارته ، ما يكون تطهيره ؟

أجاب هر مزد :

لا غرامة له ولا كفارة ولا تطهير ، ذنبه لا يغفر أبداً .

متى يكون كذلك ؟

متى كان المذنب معترفاً بزرادشت أو كان واقفاً على ديانة مزدا .

أما إذا كان المذنب غليير معترف بزرادشت أو كان غير واقف على ديانة
مزدا ، فإن ذنبه يمحي إذا اعترف بديانة مزدا على أن لا يعود الى ارتكاب
هذه الأعمال المخالفة للشرع .

لأن ديانة مزدا ، يا اسپيتاما ازرادشت ، تحب صلة الذنب عن الانسان
المعترف بها . تمحو خيانة الأمانة ، تمحو قتل المؤمن ، تمحو دفن الجثة ، تمحو
ذنبا لا يغفر ، تمحو الربا الفاحش ، تمحو جميع الخطايا الممكن ارتكابها .

ديانة مزدا ، يا اسپيتاما ازرادشت ، تنظف المؤمن سريعاً من كل فكر سيء
ومن كل قول سيء ومن كل عمل سيء كما تنظف الصحراء ريح شديدة (٦٠) .
إذا لم يقم المؤمن من الآن فصاعداً سلوكاً بأعمال سالحة ، يا اسپيتاما
ازرادشت ، فإن ديانة مزدا الصالحة تكشف للرب الذنوب جميعها .

الفصل ٤

من لا يؤدي الدراهم التي كان قد توسل واستقرضها الى الدائن عند طلبه إياها،
يعتبر سارقاً لها ، سالباً مقرضها .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كم هي العقود عندك ، يا هر مزد ؟

أجاب هر مزد :

هي ستة ، يا زرادشت القديس .

أولها العقد الكلامي .

ثانيها عقد اليد .

ثالثها العقد على ثمن خروف .

رابعها العقد على ثمن ثور .

خامسها العقد على ثمن إنسان (عبد) .

سادسها العقد على ثمن أرض ، أرض جيدة خصبة ذات حاصل جيد .

العقد الكلامي يوفى به بالكلام .

عقد اليد ينفسخ بأداء إجرة اليد .

العقد على خروف ينفسخ بأداء ثمن خروف .

العقد على ثور ينفسخ بأداء ثمن ثور .

العقد على إنسان ينفسخ بأداء ثمن إنسان .

العقد على أرض ينفسخ بأداء ثمن أرض .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بعقده الكلامي ، كم شخصاً يشمل ذنبه ؟

أجاب هرمزد :

يشمل أقاربه الأدين فيكونون متضامين في جزائه مدة ثلاثمائة سنة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بعقد اليد ، كم شخصاً يشمل ذنبه ؟

أجاب هرمزد :

يشمل أقاربه الأدين فيكونون متضامين في جزائه ستمائة سنة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بالعقد على ثمن خروف ، كم شخصاً يشمل ذنبه ؟

أجاب هرمزد :

يشمل أقاربه الأدين فيكونون متضامين في جزائه سبعائة سنة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بالعقد على ثمن ثور ، كم شخصاً يشمل ذنبه ؟

أجاب هرمزد :

يشمل أقاربه الأدين فيكونون متضامين في جزائه ثمانمائة سنة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بالعقد على ثمن إنسان ، كم شخصاً يشمل ذنبه ؟

أجاب هرمزد :

يشمل أقاربه الأدين فيكونون متضامين في جزائه تسعمائة سنة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بالعقد على ثمن أرض ، كم شخصاً يشمل ذنبه ؟
أجاب هر مزد :

يشمل أقاربه الأدين فيكون متضامين في جزائه ألف سنة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بالعقد الكلامي ، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هر مزد :

ثلاثمائة سوط وثلاثمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بعقد اليد ، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هر مزد :

سبعمائة سوط وسبعمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بعقد ثمن خروف ، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هر مزد :

سبعمائة سوط وسبعمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بعقد ثمن ثور ، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هر مزد :

ثمانمائة سوط وثمانمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بعقد ثمن إنسان ، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هر مزد :

تسعمائة سوط وتسعمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بعقد ثمن ارض ، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هر مزد :
ألف سوط وألف عصا .

(إذا قام رجل والسلاح بيده ، كان ذلك تهديداً .
فإذا هز السلاح ، كان ذلك هجوماً .

فإذا مس بالسلاح بقصد الجرح ، كان ذلك ضرباً .
فإذا عاد المجرم الى الضرب ست مرات ، أصبح (به شوتانو) (٦١) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ارتكب رجل التهديد ، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هر مزد :

خمسة أسواط وخمس عصي .

في التهديد الثاني عشرة أسواط وعشر عصي .

في التهديد الثالث خمسة عشر سوط وخمس عشرة عصا .

في التهديد الرابع ثلاثين سوطاً وثلاثين عصاً .

في التهديد الخامس خمسين سوطاً وخمسين عصاً .

(٦١) به شوتانو : هو المجرم الذي استحق ان يجلد مائتي جلدة .

في التهديد السادس ستين سوطاً وستين عصاً .
في التهديد السابع تسعين سوطاً وتسعين عصاً .
إذا ارتكب رجل التهديد مرة ثامنة دون أن يكفر عما تقدم ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

يكون في هذه الحالة يشوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصاً .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا ارتكب رجل التهديد وأبى أن يكفر ، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هر مزد :

يكون في هذه الحالة يشوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصاً .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا ارتكب رجل الهجوم ، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هر مزد :

عشرة اسواط وعشر عصي .

في الهجوم الثاني خمسة عشر سوطاً وخمس عشرة عصاً .
في الهجوم الثالث ثلاثين سوطاً وثلاثين عصاً .
في الهجوم الرابع خمسين سوطاً وخمسين عصاً .
في الهجوم الخامس سبعين سوطاً وسبعين عصاً .
في الهجوم السادس تسعين سوطاً وتسعين عصاً .
إذا ارتكب رجل الهجوم مرة سابعة دون أن يكفر عما تقدم ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

يكون في هذه الحالة به شوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ارتكب رجل الهجوم وأبى أن يكفر ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

يكون في هذه الحالة به شوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ارتكب رجل الضرب ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

خمسة عشر سوطاً وخمس عشرة عصاً .

في الضرب الثاني ثلاثين سوطاً وثلاثين عصاً .

في الضرب الثالث خمسين سوطاً وخمسين عصاً .

في الضرب الرابع سبعين سوطاً وسبعين عصاً .

في الضرب الخامس تسعين سوطاً وتسعين عصاً .

إذا ارتكب رجل الضرب مرة سادسة دون أن يكفر عما تقدم ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

يكون في هذه الحالة به شوتانو . يجلد مائتي سوطاً ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ارتكب رجل الضرب وأبى أن يكفر ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

يكون في هذه الحالة به شوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا جرح رجل رجلاً جرحاً رضيعاً ، ما يكون جزاؤه !

أجاب هرمزد :

ثلاثين سوطاً وثلاثين عصاً .

وفي المرة الثانية خمسين سوطاً وخمسين عصاً .

وفي الثالثة سبعين سوطاً وسبعين عصاً .

وفي الرابعة تسعين سوطاً وتسعين عصاً .

إذا ارتكب هذا الفعل مرة خامسة دون أن يكفر عما تقدم ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة به شوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصاً .

إذا ارتكب هذا الفعل وأبى أن يكفر ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة به شوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ضرب رجل رجلاً فسال دمه ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

خمسين سوطاً وخمسين عصاً .

وفي المرة الثانية سبعين سوطاً وسبعين عصاً .

وفي المرة الثالثة تسعين سوطاً وتسعين عصاً .

إذا ارتكب هذا الفعل مرة رابعة ولم يكفر عما تقدم ، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة به شوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .
يا خالق عالم الأجساد . يا قدوس !

إذا ضرب رجل رجلاً فسال دمه وأبى أن يكفر . ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة به شوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .
يا خالق عالم الأجساد . يا قدوس !

إذا ضرب رجل رجلاً وكسر له عظماً . ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هرمزد :

سبعين سوطاً وسبعين عصاً .

وفي المرة الثانية تسعين سوطاً وتسعين عصاً .

إذا ارتكب هذا الفعل مرة ثالثة ولم يكفر عما تقدم . ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة به شوتانو : يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .
يا خالق عالم الأجساد . يا قدوس !

إذا ضرب رجل رجلاً وكسر له عظماً وأبى أن يكفر . ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة به شوتانو : يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .
يا خالق عالم الأجساد . يا قدوس !

إذا ضرب رجل رجلاً فأغرمي عليه . ماذا يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

تسعين سوطاً وتسعين عصاً .

إذا ارتكب هذا الفعل مرة ثانية ولم يكفر عما تقدم . ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

يكون في هذه الحالة به شوتانو : يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد . يا قدوس !

إذا ضرب رجل رجلاً ففارق الحياة . ماذا يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

يكون هذا به شوتانو : يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

وعلى الذين أجزموا أن يتبعوا بعد ذلك في جميع أفعالهم طريق الخير

وكلام الخير ونظام الخير .

(إذا كان إخوة أو أصدقاء من دين واحد وأتى أحدهم الآخر يطلب

منه دراهم أو امرأة أو علماً ، فمن طلب دراهم فليعط الدراهم ، ومن طلب

امرأة فليزوج بها ، ومن طلب العلم فليعلم الكلام المقدس)

(يعلم في) القسم الأول والأخير من النهار والقسم الأول والأخير من

الليل (٦٢) ليرقى في الفهم ويرسخ في القداسة . عليه ان يثابر على الاشتغال

ليزداد فهماً وتقوى وعبادة . ينام في وسط النهار وفي وسط الليل (٦٣) الى

ان يستظهر جميع الكلام الذي تلاه ^{الليلا} هز ابذة (٦٤) الزمان الماضي .

(٦٢) يعني في ثلثي النهار وثلثي الليل .

(٦٣) يعني في ثلثيهما الاوسطين .

(٦٤) الهربذ : هو القسيس المعلم عندهم .

وأنا أقول لك ، يا أسيتاما زرادشت ، إن الرجل المتزوج يفوق الذي يعيش حصوراً ، والرجل الذي يملك داراً يفوق الذي لا دار له ، والرجل الذي له ولد يفوق الذي لا ولد له ، والرجل الذي عنده مال يفوق الذي لا مال له .

ورجلان ، أحدهما يشبع بطنه لحماً فيكون (فهو - منو) أقرب إليه من الذي لا يأكل . هذا يكون كأنه ميت ، أما الآخر فيعتبر أن له قيمة درهم ، قيمة خروف ، قيمة ثور ، قيمة إنسان .

ذاك يقاوم هجمات (أستو - فيذوتو) *Asto Vidhōtu* « شيطان الموت » يقاوم السهم المسدد ، يقاوم الشتاء لباساً أرق لباس ، يقاوم الجبار الذي يقطع الرأس ، يقاوم (أشه ماوغا) *Ashemaogha* الكافر الأمر بالصوم (٦٥) .
أمام الماء العالي المعد أمام الجمهور (٦٦) ، يا أسيتاما زرادشت ، لا يجبر أن أحد على انكار تسلم الثور أو اللباس الذي لديه .

في أول مرة يرتكب هذا الذنب ، دون انتظار الثانية ، يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عذاب معروف في الدنيا : كأن تقطع أعضاء جسمه الفاني عضواً عضواً بمقراض نحاس أصفر ، أو بأشد من ذلك .
يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عذاب معروف في الدنيا : كأن

(٦٥) الصوم محرم عند الزرادشتيين . جاء في كتابه السدر *Saddar* : يجب الحذر من الصوم . في ديننا من مضى عليه يوم ولم يأكل ، يكون قد ارتكب خطيئة . الصوم عندنا هو أن يمتنع الإنسان من أن يخطيء بعينه ولسانه وأذنه ويده ورجله . وقال البيروني : لا صوم عند الزرادشتيين ، فن صام يكون قد ارتكب خطيئة وجب أن يكفر عنها باطعام عدة اشخاص .
(٦٦) يختبر به التهم .

تقيّد أعضاء جسمه الفاني بسلاسل نحاس أصفر ، أو بأشد من ذلك .
 يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عذاب معروف في الدنيا ، كأن يجبر على
 أن يلتقي نفسه في ارتفاع مائة قامة رجل ، أو بأشد من ذلك .
 يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عذاب معروف في الدنيا ، كأن يجبله
 مائة رجل الى أن لا يستطيع المشي ، أو بأشد من ذلك .
 يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عذاب يعرف في الدنيا ذاك الرجل الذي
 أمام ماء الكبريت والذهب ، أمام الماء العارف (٦٧) ينتسب إلى رشنو
 Rashnu (٦٨) ويكذب على ميثرا Mithra وهو يعلم أنه كاذب .
 يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
 إذا انتسب رجل إلى رشنو وكذب على ميثرا أمام ماء الكبريت والذهب ،
 أمام الماء العارف وهو يعلم أنه كاذب ، ما يكون جزاؤه ؟
 أجاب هرمزد :
 سبعائة سوط وسبعائة عصاً .

الفصل ٥

يموت رجل في أعماق الوادي ، يطير طائر من أعالي الجبل إلى أعماق
 الوادي ، يأكل جثة الرجل الميت ، ثم يطير الطائر من أعماق الوادي إلى
 أعالي الجبل ويحط على شجرة من الأشجار ذات الخشب الصلب أو من

(٦٧) جاء في الـ (سكندنامه) « كتاب اليمين » قوله : على المدعى عليه ، قبل
 أن يحلف اليمين ، أن يشرب كائناً فيها ماء و (نرمينة ؟) ولبان وكبريت وحبّة من
 ماء الذهب .

(٦٨) رشنو . هو جني الصدق والعدل .

الأشجار ذات الخشب اللين ، وعلى هذه الشجرة يقى ، ويدرق .
 وإذا برجل يصعد من أعماق الوادي إلى أعالي الجبل ، يصل إلى الشجرة
 التي عليها الطائر ، يريد أن يحتطب للوقود . يقص الشجرة ويقطعها ويقضبها
 ويشعلها في النار التي هي ابن هر مزد ، فما يكون جزاؤه ؟
 أجاب هر مزد :

إن النسو (٦٩) التي يحىء بها الكلب ، يحىء بها الطير ، يحىء بها الذئب ،
 تحىء بها الريح لا تجعل الانسان خاطئاً قط .
 لأن لو كانت النسو التي يحىء بها الكلب ، يحىء بها الطير ، يحىء بها الذئب ،
 تحىء بها الريح تجعل الانسان خاطئاً ، لأضحى سريعاً جميع عالم الأجساد
 الذي خلقته مذنباً مريداً نحو الخير ولأنت روحه بسبب العدد الذي لا يحصى
 من الكائنات التي تموت على وجه هذه الأرض .
 يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

رجل يسقي حقل حنطة . أتى الماء مرة ، أتى ثانية ، أتى ثالثة . وفي الرابعة
 أتى إليه كلب أو ثعلب أو ذئب بالنسو . ما يكون جزاء الرجل ؟
 أجاب هر مزد :

إن النسو التي يحىء بها الكلب ، يحىء بها الطير ، يحىء بها الذئب ، تحىء بها
 الريح لا تجعل الانسان خاطئاً قط .

لأن لو كانت النسو التي يحىء بها الكلب ، يحىء بها الطير ، يحىء بها الذئب ،
 تحىء بها الريح تجعل الانسان خاطئاً ، لأضحى سريعاً جميع عالم الأجساد
 الذي خلقته مذنباً مريداً نحو الخير ولأنت روحه بسبب العدد الذي لا يحصى

(٦٩) النسو : مر بنا ان النسو شيطانة تسبب فساد الجثث . ويقال لها دروج نسو .

من الكائنات التي تموت على وجه هذه الأرض .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يميت الماء ؟

أجاب هرمزد :

ليس الماء هو الذي يميت . إنما أستو - فيذوتو « شيطان الموت » يربط
الانسان فيأخذه (فيو Vayu) (٧٠) وهو مربوط . يدفعه الماء إلى
سطحه ، يدفعه الماء إلى قعره ، يرميه الماء إلى الشاطئ ، فتفترسه الطيور .
فذهابه من هذه الدنيا إنما يكون بالقضاء .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل تميت النار ؟

أجاب هرمزد :

النار لا تميت . أستو - فيذوتو يربط الانسان فيأخذه فيو وهو مربوط
فتفني النار مزيج العظام والحياة (٧١) . فذهابه من هذه الدنيا إنما يكون بالقضاء .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ولي الصيف وحل الشتاء ، كيف يصنع عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

في كل دار ، في كل قصبة ينشئون ثلاث غرف للموتى (٧٢) .

(٧٠) فيو : ملك الهواء . هناك فيوان اثنان أحدهما خير والاخر شرير ، أحدهما

يسوق الى الجنة والاخر الى جهنم .

(٧١) أي الجسد .

(٧٢) لأن دفن الموتى يعسر شتاء في البلاد الباردة . تكون غرفة للرجال وغرفة

للنساء وغرفة للاطفال .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
كم تكون مساحة غرف الموتى هذه ؟
أجاب هرمزد :

تكون بسعة كافية بحيث لا يصطدم رأس الانسان إذا وقف ولا رجلاه
إذا مدت ولا ذراعاها إذا بسطت . هذه هي القاعدة في غرفة الموتى .
هناك توضع جثث الموتى مدة ليلتين ، مدة ثلاث ليال أو مدة شهر إلى أن
تعود الطيور إلى الطيران والنباتات إلى الطلوع والمياه المختفية إلى الجريان
وتجفف الريح الأرض .

فعندما تعود الطيور إلى الطيران والنباتات إلى الطلوع والمياه المختفية إلى
الجريان وتجفف الريح الأرض يضع عباد مزدا الجثة ووجهها إلى الشمس .
فإن قضى عباد مزدا سنة كاملة دون أن يضعوا الجثة ووجهها إلى الشمس ،
فاحكم على هذا الذنب بعين جزاء قتل مؤمن .

وهكذا إلى أن تقع المطر على الجثة ، إلى أن تقع المطر على الدخمة ، إلى
أن تقع المطر على السائلات النجسة وأن تكون الطيور قد افترست الجسد .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل صحيح أنك هرمزد ، تأخذ مياه بحر (فو أورو - كشا VoûruKasha)
بواسطة الريح والسحب . وأنت تأتي بها فوق الجثث ، أنت هرمزد ؟ وأنت
تأتي بها فوق الدخمة ، أنت هرمزد ؟ وأنت تأتي بها فوق السائلات النجسة
أنت هرمزد ؟ وأنت تتركها تسقط على العظام ، أنت هرمزد ؟ وأنت تجلبها
بصورة غير مرئية ؟ وأنت تعيدها إلى بحر (پوئيتيكا Poitika) ؟

أجاب هرمزد :

أجل ، إنه كما تقول يا زرادشت الطاهر . أنا هر مزد ، آخذ المياه من بحر قو أورو - كشاً بواسطة الريح والسحب ، آتي بها فوق الجبث . أنا هر مزد ، آتي بها فوق الدخنة . أنا هر مزد ، آتي بها فوق السائلات النجسة أنا هر مزد ، وأتركها تسقط فوق العظام . أنا هر مزد ، وأنا أجلبها بصورة غير مرئية ، أنا هر مزد ، وأعيدها الى بحر پوئيتيكا .

تقف المياه وتعلو في قلب بحر پوئيتيكا وبعد ان تتطهر هناك تجري من بحر پوئيتيكا الى بحر قو أورو - كشاً (٧٣) نحو الشجرة الريانة (٧٤) . هناك تنمو جميع نباتاتي من كل نوع بالملئات . بالالوف . بعشرات الالوف .

وهذه النباتات أتركها تسقط مع المطر . أنا هر مزد غمذاء للمؤمن وعشياً للثور النافع وقمحاً ليتغذى به مخلوقي وعشياً للثور النافع .

ما تقوله يا طاهر . هو الشيء الجيد . هو الشيء الحسن .

بهذا الكلام أفرح هر مزد القدوس زرادشت القديس .

الطهارة هي بعد الولادة أول نعمة للانسان . الطهارة التي في ديانة مزداء ، يا زرادشت ، هي الطهارة التي يتطهر بها الانسان بأفكار صالحة وأقوال صالحة وأعمال صالحة .

يا خالق عالم الأجساد يا قدوس !

(٧٣) وجدوا السحب تأتي من البحر الملح فتمطر ماء عذبا لا وسخ فيه ولا مرارة ولا ملوحة ورأوا المد والجزر فتخلوا بحرين ، أحدهما تسيل اليه المياه المتسخة من سطح الارض فتقف فيه وتعلو وتطهر وتعذب ثم تجري الى البحر الاخر ومنه تنصاعد الابخرة وتتكون السحب فتمطر . هكذا فسروا دورة المياه .

(٧٤) الشجرة الريانة : ويقال لها (هو - آب) يعتقدون أن فيها جميع بذور النباتات . اين هذا من قوله تعالى في القرآن الكريم : « وارسلنا الرياح لواقح » .

الى أي درجة تفوق عظمة وجوده وحسن الدين المعادي للديوات ، دين
زرادشت ، عظمة وجوده وحسن سائر الكلم ؟

أجاب هر مزد :

كما أن بحر ثو أورر - كشأ يفوق سائر المياه يا اسبيتاما زرادشت ، كذلك
الديانة المعادية للديوات ، ديانة زرادشت هذه هي أعظم وأجود وأحسن من
سائر الكلم .

وكما أن نهراً قوياً يأخذ في جريه نهراً صغيراً ، يا اسبيتاما زرادشت ، كذلك
الديانة المعادية للديوات ، ديانة زرادشت هذه هي أعظم وأجود وأحسن من
سائر الكلم .

وكما تغطي شجرة عالية الشجيرات الضعيفة ، يا اسبيتاما زرادشت ، كذلك
الديانة المعادية للديوات ، ديانة زرادشت هذه هي أعظم وأجود وأحسن من
سائر الكلم .

وكما أن السماء تعلو هذه الأرض وتحيط بها . يا اسبيتاما زرادشت . كذلك
الديانة المعادية للديوات ، ديانة زرادشت هذه هي أعظم وأجود وأحسن من
سائر الكلم .

ليراجع (٧٥) ال (رتو) «الدستور» ، ليراجع ال (اسراؤوشا — فارهز)
« القسيس الذي يقوم بالقربان » في شأن القربان الذي كان عليه أن يقدمه
ولم يقدمه . في شأن القربان الذي كان عليه أن يؤديه ولم يؤده . في شأن
القربان الذي كان عليه أن يسلمه ولم يسلمه .

(٧٥) الفاعل محذوف وهو المذنب واحسبه يقصد المذنب الذي ترك الجثة يمضي
عليها سنة دون ان يضعها ووجهها الى الشمس .

فالدستور يمكنه ان ينزل الثلث من جزائه . واذا كان قد ارتكب أفعالا سيئة اخرى ، تكون مغفورة بندايمته . وإن كان لم يرتكب أفعالا سيئة اخرى تبقى ندامته معتبرة دائماً أبداً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

رجال جالسون في مكان واحد ، على فراش واحد أو على وسادة واحدة ، الواحد الى جانب الآخر . اثنان اثنان أو خمسة خمسة أو خمسون أو مائة ، كلهم متماسون ، فمات أحد هؤلاء الرجال . كم منهم تستحوذ عليه الدروج نسو بشرها ودنسها ونجاستها ؟
أجاب هر مزد :

إن كان (الميت) قسيساً ، تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسبيتاما زرادشت ، وتسري الى الحادي عشر ، فتلوث عشرة .

وإن كان محارباً ، تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسبيتاما زرادشت ، وتسري الى العاشر ، فتلوث تسعة .

وإن كان فلاحاً ، تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسبيتاما زرادشت ، وتسري الى التاسع ، فتلوث ثمانية .

وإن كان كلب قطيع ، تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسبيتاما زرادشت ، وتسري الى الثامن ، فتلوث سبعة .

وإن كان كلب بيت ، تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسبيتاما زرادشت ، وتسري الى السابع ، فتلوث ستة .

وإن كان كلباً سائباً ، تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسبيتاما زرادشت ،

وتسري الى السادس ، فتلوث خمسة .

وإن كان جرو كلب صيد ، تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپيتاما زرادشت ،
وتسري الى الخامس ، فتلوث أربعة .

وإن كان الدلدل (٧٦) تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپيتاما زرادشت ،
وتسري الى الرابع ، فتلوث ثلاثة .

وإن كان كلباً جازو *Jazhu* (٧٧) تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپيتاما
زرادشت ، وتسري الى الثالث ، فتلوث اثنين .

وإن كان كلباً آييزو *Aivizu* (٧٧) تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپيتاما
زرادشت ، وتسري الى الثاني ، فتلوث واحداً .

وإن كان كلباً فيزو *Vizu* (٧٧) تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپيتاما
زرادشت ، وتسري الى الأول ، فتلوث الأول وحده .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

فإن كان ابن عرس ، فكم يلوث من عباد الروح الخير بالتماس المباشر ، وكم
يلوث منهم بالتماس غير المباشر ؟
أجاب هرمزد :

إبن عرس لا يلوث أحداً من عباد الروح الخير لا بالتماس المباشر ولا
بالتماس غير المباشر ، باستثناء من يضربه ويقتله: بهذا تلتصق « الدروج نسو »

(٧٦) سماه (سو كورونا) ، قيل يحتمل انه الدلدل .

(٧٧) هذه اسماء لانواع من فصيلة الكلب لم يعرفوا ما هي . لكن جاء في كتاب
الـ « بنديش » ان فصيلة الكلب تحتوي على عشرة انواع : كلب الراعي و كلب
الحراسة والكلب السائب و كلب الصيد والحز والتعلب وابن عرس والقنفذ والدلدل
وغزال المسك (١) .

دائماً أبداً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إن كان هذا قاطع طريق أو شريراً ذا رجلين أو كافراً ملحداً مثلاً ، فكم
من عباد الروح الخير يلوث بالتماس المباشر ، وكم بالتماس غير المباشر ؟
أجاب هر مزد :

بقدر ضفدع (٧٨) قد جف جداً ، ميت منذ سنة . فإن قاطع الطريق أو
الشريـر ذا الرجلين أو الكافر الملحد مثلاً ، يا أسبيتما زرادشت ، يلوث في
حياته عباد الروح الخير بالتماس المباشر ويلوئهم بالتماس غير المباشر .
في حياته يؤثر في الماء ، في حياته يطفئ النار ، في حياته يختلس الماشية
ويذهب بها ، في حياته يضرب المؤمن ضربة تفقد الحواس ، تفرق الروح
من الجسد . فإذا مات بطل فعله .

قاطع الطريق أو الشريـر ذو الرجلين أو الكافر الملحد مثلاً ، يمنع المؤمن
يا أسبيتما زرادشت ، من التمتع بالأغذية والألبسة والخشب واللباد
والأواني (٧٩) . فإذا مات بطل فعله .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا جئنا ، يا هر مزد ، الى منازلنا . في عالم الأجساد هذا . بالنار والبرسم
والكؤس والهاوما والمنحاز « الهاون » وبعد ذلك مات في الدار كاب أو
إنسان . ماذا يفعل عباد مزدا ؟

(٧٨) الضفدع : احدى مخلوقات اهرمن ، يكرهونها جداً .

(٧٩) لانه يلوئها .

أجاب هر مزد :

يخرجون من هذه الدار النار والبرسمن والكؤوس والهوما والمنحاز
ويأخذون الميت حسب القواعد المتبعة في الميت ، يأخذونه إلى المكان الشرعي
ليكي يفترس فيه .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

متى يستطيع عباد مزدا هؤلاء إدخال النار الدار التي مات فيها هذا الرجل ؟
أجاب هر مزد :

ينتظر عباد مزدا هؤلاء تسع ليال في الشتاء ، شهراً كاملاً في الصيف .
وبعد ذلك يستطيع عباد مزدا هؤلاء إدخال النار الدار التي مات فيه هذا
الرجل .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أدخل عباد مزدا هؤلاء النار الدار التي مات فيها هذا الرجل قبل
إنقضاء التسع الليالي أو قبل نهاية الشهر ، ما يكون الجزاء ؟
أجاب هر مزد :

يكون في هذه الحالة يشوتانو : يجلدون مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا حملت امرأة في دار أحد عباد مزدا . وفي أثناء شهر ، شهرين ،
ثلاثة أشهر ، أربعة أشهر ، خمسة أشهر ، ستة أشهر ، سبعة أشهر ، ثمانية
أشهر ، تسعة أشهر أو عشرة أشهر ولدت هذه المرأة ولداً ميتاً ، ما الذي
يفعله عباد مزدا ؟
أجاب هر مزد :

في محل في هذه الدار المزدوية تكون أرضه أنظف ما يكون وأجف ما يكون ، ويندر منه مرور الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة ونار هر مزد والباقات المخصصة للبرسمن والمؤمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

على أي بعد عن النار ؟ على أي بعد عن الماء ؟ على أي بعد عن الباقات المخصصة للبرسمن ؟ على أي بعد عن المؤمن ؟
أجاب هر مزد :

على ثلاثين خطوة عن النار ، على ثلاثين خطوة عن الماء ، على ثلاثين خطوة عن الباقات المخصصة للبرسمن ، على ثلاث خطوات عن المؤمنين .
في هذا المحل ينشئ عباد مزدا سياجاً ، وعباد مزدا يقيمون هذه المرأة مع أغذية ، يقيمونها مع البسة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هو أول غذاء تأخذه هذه المرأة ؟

أجاب هر مزد :

مزيج من الرماد وبول الثور ، ثلاث جرعات ، ست جرعات أو تسع جرعات تحدرها الى الدخمة التي في بطنها (٨٠) .

بعد ذلك يمكنها أخذ لبن مغلي . لبن فرس أو بقر أو غنم أو معز مع حساء أو بدونه وأخذ لبن مغلي بلا ماء وسويق بلا ماء وخمر بلا ماء (٨١) .

(٨٠) بول الثور خير مطهر عندهم ، وشبه بطن المسقط أو التي ولدت ولداً ميتاً بالدخمة لانه حوى ميتاً .

(٨١) أي انها تمنع من أكل اللحم ثلاث ليال ، كما أنه ممنوع أكله على أقرباء الميت في الثلاثة الايام التي تعقب الموت .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

الى متى تنتظر ؟ الى متى تستمر على التغذية باللبن والحنطة والتمر ؟

أجاب هر مزد :

تنتظر ثلاث ليال ، تستمر ثلاث ليال على التغذية باللبن والحنطة والتمر . وبعد هذه الليالي الثلاث تغتسل وتغسل ثيابها بيول الثور وبالماء عند الثقوب التسعة (٨٢) فتطهر !

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

الى متى تنتظر ؟ كم تبقى بعد هذه الليالي الثلاث معزولة عن سائر عباد مزدا ، مسكنها بمعزل ، طعامها بمعزل ، لباسها بمعزل ؟

أجاب هر مزد :

تنتظر تسع ليال ، تسع ليال تبقى معزولة عن سائر عباد مزدا . مسكنها بمعزل ، طعامها بمعزل ، ولباسها بمعزل . وبعد هذه الليالي التسع تغتسل وتغسل ثيابها بيول الثور وبالماء ، فتطهر .

يا خالق عالم الأجساد يا قدوس !

هل يمكن استعمال هذه الألبسة بعد تطهيرها وغسلها من قبل (زأوتر) أو (هافنان) أو (آتريفتخشا) أو (فرابرهتر) أو (آبهرتا) أو (آسنتر) أو (رثويشكر) أو (سراؤوشافارهز) (٨٣) أو كاهن أو محارب أو فلاح ؟

(٨٢) عند عمل البرش نوم أي التطهير الكبير الذي يدوم تسع ليال يعمل في ارض البرش نوم كاهن اي محل التطهير تسعة ثقب كي يذهب الماء الساقط من على الجسم فيها . (٨٣) هذه أسماء مختلف القسس عندهم . فالزأوتر يقوم بتقديم القران ، والهافنان يعصر الهوما ، والآتريفتخشا يشعل النار أثناء القران ، والفرابرهتر ينساول الزأوتر ما يحتاجه من الاشياء ، والآبهرتا يأتي بالماء في تقديم القران . والآسنتر يغسل الهوما ويصفىها ، والرثويشكر يمزج اللبن بالهوما ، والسراؤوشافارهز يراقب تقديم القران .

أجاب هرمزد :

هذه الألبسة ، ولو أنها طهرت وغسلت ، لا يمكن أن يستعملها زأوتر ولا هافنان ولا آتريشخشا ولا فرابرهتر ولا آبهرهتا ولا آسنتر ولا رثويشكر ولا سراؤوشافارهز ولا كاهن ولا محارب ولا فلاح .

لكن اذا وجد في دار أحد عباد مزدا امرأة حائض أو رجل مصاب بعارض اضطره الى العزلة يمكنها استخدام هذه الألبسة بصورة ملاءة أو مخدة الى أن يستطيع المعتزل إخراج يده لأجل الصلاة (٨٤) .

لأن هرمزد لا يسمح ببذ أصغر شيء يملكونه له قيمة ولو قيمة درهم حتى ولا ما يسقط من يد الفتاة عندما تغزل .

فاذا رمى أحد عباد مزدا على ميت شيئاً ولو بقدر ما يسقط من يد فتاة عندما تغزل ، لا يكون باراً في حياته ، وبعد موته لا يكون له حظ في الجنة (٨٥) .

هو يزود لعالم الهالكين ، للعالم المظلم في الدرك الأسفل من الظلمات ، الذي هو الظلام بعينه . في ذلك العالم ، أيها الأشرار ، في جهنم لن ينفعكم الندم ، ذلك بما جنته أيديكم .

(٨٤) لان الذي اصابته نجاسة فاعتزل يلف يديه كي لا يمس شيئاً طاهراً .

(٨٥) بقدر ما يكون الكفن عتيقاً ، يكون اصلح ، يجب ان يكون مستهلكاً مغسولاً . لا يستعمل الجديد قط . اذا اتى على الميت ولو خيط من مغزل امرأة زائداً عما هو ضروري ، فان كل خيط يصير في الآخرة ثعباناً اسود يتعلق بقلب من عمل هذا الكفن ، ويتأذى الميت ايضاً فيتعلق بأذياله ويقول له ان الثوب الذي وضعته على جسدي اكله الدود والحشرات .

الفصل ٦

٥٦
٦٠

كم من الزمان تبقى غير مزروعة قطعة الأرض التي مات عليها كلاب أو ناس ؟

أجاب هر مزد :

مدة سنة ، يا زرادشت القديس . تبقى غير مزروعة قطعة الأرض التي مات عليها كلاب أو ناس .

منذ ذلك الحين على عباد مزدا ألا يزرعوا ولا يسقوا قطعة الأرض التي مات عليها كلاب أو ناس طيلة سنة كاملة . يمكنهم ، إن أرادوا ، زرع بقية الأرض ، ويمكنهم سقيها ، إن أرادوا .

إذا زرع عباد مزدا ، إذا سقوا أثناء السنة قطعة الأرض الذي مات عليها كلاب أو ناس ، يكونوا قد ارتكبوا نحو المياه ونحو الأرض ونحو النباتات خطيئة دفن الأموات .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا زرع عباد مزدا هؤلاء ، إذا سقوا أثناء السنة الأرض التي مات عليها كلاب أو ناس ، ما يكون جزاؤهم ؟

أجاب هر مزد :

يكونون في هذه الحالة بهشوتانو : يجلدون مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

فإذا أراد عباد مزدا هؤلاء استثمار هذه الأرض من جديد وسقيها وحرثها وزرعها ، ماذا يفعل عباد مزدا هؤلاء ؟

أجاب مزدا :

يبحثون في هذه الأرض عن كل ما يمكن أن يكون عليها من عظام وشعر
وغائط وبول ودم .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

فاذا لم يبحثوا عن كل ما يمكن أن يكون عليها من عظام وشعر وغائط وبول
ودم ، ما يكون جزاؤهم ؟

أجاب هر مزد :

يكونون في هذه الحالة بهشوتانو ، يجلدون مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بقدر السلامي
الكبرى من الخنصر وسقط منه دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

ثلاثين سوطاً وثلاثين عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بقدر السلامي
الكبرى من الوسطى وسقط منه دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

خمسین سوطاً وخمسين عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بقدر السلامي

الكبرى من الابهام وسقط منه دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

سبعين سوطاً وسبعين عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بشخن إصبع

أو بقدر ضلع وسقط منه دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

تسعين سوطاً وتسعين عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بشخن إصبعين

أو بقدر ضلعين وسقط منه دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

يكون في هذه الحالة به شوتانو : يجلد مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بشخن ذراع

أو بقدر الحرقفة وسقط منه دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

أربعمائة سوط وأربعمائة عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بقدر جمجمة

إنسان وسقط منه دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

ستمائة سوط وستمائة عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض جثة كلب بكاملها أو جثة إنسان بكاملها
وسقط منها دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

ألف سوط وألف عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا صادف عباد مزدا وهم ماشون أو عادون ، على فرس أو على عجلة ،
جثة في ماء جار ، ماذا يفعلون ؟

أجاب هرمزد :

يخلعون نعالهم وينزعون ثيابهم ، وبينما ينتظر سائرهم ، يزرادشت ، يدخل
أحدهم النهر وينتشل الجثة . يدخل في الماء إلى كعبه ، إلى ركبتيه ، إلى
حزامه ، بكل قامته إلى أن يستطيع الوصول إلى الجثة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

فإذا كانت الجثة قد تفسخت وأتنت ، ماذا يفعله عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

يخرجون من الماء كل ما يقدرّون على مسكه بالأيدي ويضعونه على الأرض
اليابسة . لا العظم ولا الشعر ولا الغائط ولا البول ولا الدم لا يجعلهم آثمين
إذا سقط منهم في الماء .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أي قسم من الماء الراكد تصيبه الدروج نسو بشرها ، بدنسها ، بنجاستها ؟
أجاب هرمزد :

ست خطوات من جوانبه الأربعة . جميع هذا الماء يبقى نجساً لا يصلح
للشرب طال ما لم تنتشل الجثة منه . فلتنتشل الجثة من هذا الماء ولتوضع على
الأرض اليابسة .

ثم ينزح من هذا الماء نصفه أو ثلثه أو ربعه أو خمسة حسب التيسر أو
التعسر ، فتى أخرجت الجثة ونزح من هذا الماء ، تبقى بقية الماء طاهرة ،
فتستطيع الماشية والناس الشرب منه كما في السابق .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أي قسم من ماء برّ ذات ماء نابع تصيبه الدروج نسو بشرها ، بدنسها ،
بنجاستها ؟

أجاب هرمزد :

هذا الماء يكون نجساً غير صالح للشرب طال ما لم تنتشل الجثة منه . فلتنتشل
الجثة إذن ولتوضع على الأرض اليابسة .

ثم ينزح من هذا الماء نصفه أو ثلثه أو ربعه أو خمسة حسب التيسر أو
التعسر . فتى أخرجت الجثة ونزح هذا الماء تصير بقية الماء طاهرة ، فتستطيع
الماشية والناس الشرب منه كما في السابق .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أي قسم من طبقة ثلج أو برد تصيبه الدروج نسو بشرها ، بدنسها ، بنجاستها ؟
أجاب هرمزد :

ثلاث خطى من الجوانب الأربعة . هذا الماء يكون نجساً غير صالح للشرب طال ما لم تنتشل الجثة منه . فلتنتشل الجثة إذن وتوضع على الأرض اليابسة . فمتى أخرجت الجثة وذاب الثلج أو البرد يصير الماء طاهراً ، فتستطيع الماشية والناس الشرب منه كما في السابق .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أي قسم من ماء جار تصيبه الدروج نسو بشرها ، بدنسها ، بنجاستها ؟
أجاب هرمزد :

ثلاث خطى من جهته العليا ، تسع خطى من جهته السفلى ، ست خطى من جانبه . الماء يكون نجساً غير صالح للشرب طال ما لم تنتشل الجثة منه . فلتنتشل الجثة إذن وتوضع على الأرض اليابسة .

فمتى أخرجت الجثة ومر السيل ثلاث مرات ، يصير الماء طاهراً ، فتستطيع الماشية والناس الشرب منه كما في السابق .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن ، يا هرمزد القدوس ، تطهير هاوما أصابها نسو كلب أو إنسان ؟
أجاب هرمزد :

يمكن تطهيرها ، يا زرادشت القديس ، لا شر ولا موت ولا تماس نسو اللهموا المحضرة ، أما غير المحضرة فتكون غير طاهرة على طول أربع أصابع (٨٦) توضع على الأرض داخل الدار الى أن تنقضي سنة . وبعد انقضاء السنة ،

يستطيع المؤمنون الشرب منه كما في السابق .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

(٨٦) من الموضع الذي أصابته النسو .

إلى أين نحمل أجساد الموتى ، يا هر مزد ، أين نضعها ؟
أجاب هر مزد :

إلى أرفع الأماكن ، يا أسيتاما زرادشت ، إلى حيث يعلم أن الكلاب
المفترسة والطيور المفترسة تأتي دائماً .

هناك يثبت عباد مزدا الجثة من رجليها وشعرها بمعدن أو بحجارة أو بطين ،
وإلا فإن الكلاب المفترسة والطيور المفترسة تذهب بالعظام إلى المياه وإلى
النباتات .

إذا لم يثبتوا الجثة فذهبت الكلاب المفترسة والطيور المفترسة بالعظام إلى
المياه وإلى النباتات ، ما يكون جزاؤهم ؟
أجاب هر مزد :

يكونون في هذه الحالة به شوتانو . يجلد المذنب مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إلى أين نذهب بعظام الموتى ، يا هر مزد ؟ أين نضعها ؟
أجاب هر مزد :

يعمل لها مستودع (٨٧) لا يصله الكلب ، لا يصله الثعلب ، لا يصله الذئب ،
لا تصيبه مياه المطر من فوق .

فإن كان عباد مزدا عندهم الوسائط ، بنوه بالحجارة أو بالحص أو بالتراب .
فإن لم يكن لديهم وسائط ، وضعوا الميت على الأرض فوق ملائته ووسادته
ملتحفاً نور السماء وناظراً إلى الشمس .

(٨٧) هذا في الأماكن التي ليس فيها دخمة . ويسمون هذا المستودع (استودان)
ومعناه محل العظام .

الفصل ٧

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما يموت إنسان ، متى تهجم عليه الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

بعد الموت مباشرة ، بعد مفارقة الروح الجسد مباشرة تهجم الدروج نسو من نواحي الشمال بصورة ذبابة هائجة ، ركبها منحنية إلى الأمام ، ذنبها إلى الوراء ، دائمة الطنين ، شبيهة بآنتن الحشرات .

تبقى عليه إلى أن يرى السكلب الجثة أو يكون قد افترسها أو إلى أن تكون الطيور المفترسة قد حطت عليها .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا كان الإنسان قد قتله الكلاب أو الذئب أو الساحر أو عدو أو سقط من مهواة أو قتله الشعب (٨٨) أو قتل بالوشاية أو شقق نفسه ، بعدكم من الزمان تهجم الدروج نسو عليه ؟

أجاب هرمزد :

في اليوم التالي لموته تهجم عليه الدروج نسو من نواحي الشمال بصورة ذبابة هائجة ، ركبها منحنية إلى الأمام ، ذنبها إلى الوراء ، دائمة الطنين ، شبيهة بآنتن الحشرات .

(يأتي بعد هذا تكرار لما ورد في ص ٦٥ من قوله رجال جالسون في

(٨٨) يعني من قبل الطائفة بحكم شرعي .

مكان واحد ... الى قوله : فتسري الى الخامس ، فتلوث أربعة . فلم نشأ
تكراره .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
كم من أدوات الفراش والختاد تصيب الدروج نسو بشرها ، بدنسها ،
بنجاستها ؟

أجاب هرمزد :
تصيب الدروج نسو بشرها ، بدنسها ، بنجاستها الغطاء الفوقاني والثياب
التحتانية .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
هل يمكن ، يا هرمزد القدوس ، تطهير الثياب التي مستها نسو كلب أو
نسو انسان ؟

أجاب هرمزد :
يمكن ، يا زرادشت القديس .
متى يمكن ؟

إذا كان على الثوب مني أو دم أو نجس أو قيء ، يمزقه عباد مزدا ويدفونه
أما إذا لم يكن على الثوب لا مني ولا دم ولا نجس ولا قيء ، فيغسله عباد
مزدا بيول الثور .

وإذا كان الثوب من جلد ، يغسلونه ثلاثاً بيول الثور ويمعكونه ثلاثاً بالطين
ويغسلونه ثلاثاً بالماء ويعرضونه على ضوء الهواء ثلاثة أشهر أمام نافذة المنزل .
وإذا كان الثوب نسيجاً ، يغسلونه ست مرات بيول الثور ويمعكونه ست

مرات بالطين ويفسلونه ست مرات بالماء ويعرضونه على الهواء ستة أشهر أمام نافذة المنزل .

إن النهر المسمى (أردفي سورا) *Ardvi Sûra* ، يا اسبيتاما زرادشت ، نهري هذا ، يطهر نقطة الذكور ورحم النساء ولبن الأنثى .
(يأتي بعد هذا تكرار ما ورد في ص ٧٠ من قوله : يا خالق ... هل يمكن استعمال هذه الألبسة ... إلى قوله : ... ذلك بما جنته أيديكم . فلم نشأ تكراره) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
هل من طهارة ، يا هرمزد القدوس ، للذين يأكلون كلباً ميتاً أو إنساناً ميتاً ؟
أجاب هرمزد :

لا طهارة لهم ، يا زرادشت القديس .
يجب تخريب أحجار هؤلاء الناس ونزع قلوبهم وقلع عيونهم من حجاجها .
الدروج نسو تنقض عليهم إلى أطراف أظفارهم ، فيظلون نجسين دائماً أبداً .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل من طهارة ، يا هرمزد القدوس ، للذين ينجسون الماء أو النار بالقائم
فيهما جثة نجسة ؟
أجاب هرمزد :

لا طهارة لهم ، يا زرادشت القديس . هؤلاء الهالكون ، مقطعو الجثث ، هم الذين يقوون السون والجراد . هؤلاء الهالكون ، مقطعو الجثث ، هم الذين

يقوون المحل ماحق الكلاء . هؤلاء الهالكون ، مقطعو الجثث ، هم الذين
يقوون الشتاء الذي خلقته الشياطين ، الشتاء الذي يقتل الماشية ، الشتاء ذا
الثلج التخين والمياه الغائضة ، الشتاء المضضع ، الشتاء الرديء المؤذي . تهجم
عليهم الدروج نسو إلى أطراف أظفارهم فيظلون نجسين دائماً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن ، يا هرمزد القدوس ، تطهير الخشب الذي ألقى عليه نسو كلب أو
نسو إنسان ؟

أجاب هرمزد :

يمكن تطهيره ، يا زرادشت القديس .

حسب أي قواعد ؟

إن كانت النسو قد طردت بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ،
يوضع على الأرض جانباً الخشب الذي حول الجثة على بعد شبر من جوانبها
الأربعة إذا كان الخشب يابساً ، وعلى بعد ذراع إذا كان ندياً ، ويرش
بالماء مرة واحدة فيطهر .

وإن كانت النسو لم تطرد بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ،
يوضع على الأرض جانباً الخشب الذي حول الجثة على بعد ذراع من جوانبها
الأربعة إذا كان الخشب يابساً ، وعلى بعد طول اليد إذا كان ندياً ، ويرش
بالماء مرة واحدة فيطهر .

هذه هي مقاييس الخشب الذي يؤخذ من جوانب الجثة الأربعة حسب
يبوسة الخشب أو نداوته وحسب صلابته أو رخاوته . يوضع هذا المقدار على

الأرض ويرش بالماء مرة واحدة فيطهر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن ، يا هرمزد القدوس ، تطهير الجبوب والعلف اللذين التي عليها

نسو كلب أو نسو إنسان ؟

أجاب هرمزد :

يمكن تطهيرها ، يا زرادشت القديس .

حسب أي قواعد ؟

إن كانت النسو قد طردت بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ،

يوضع على الأرض جانباً الحب الذي حول الجثة على بعد ذراع من جوانبها

الأربعة إذا كان الحب يابساً ، وعلى بعد طول اليد إذا كان ندياً ، ويرش بالماء

مرة واحدة فيطهر .

وإن كانت النسو لم تطرد بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ،

يوضع على الأرض جانباً الحب الذي حول الجثة على بعد طول اليد من

جوانبها الأربعة إذا كان الحب يابساً ، وعلى بعد باع إذا كان ندياً ، ويرش

بالماء مرة واحدة فيطهر .

هذه هي المقاييس التي تؤخذ من الجوانب الأربعة حول الجثة حسب ما

يكون الحب يابساً أو ندياً ، مزروعاً أو غير مزروع ، محصوداً أو غير محصود

مدروساً أو غير مدروس ، مذرى أو غير مذرى ، مطحوناً أو غير مطحون

أو عجيناً ، يوضع هذا المقدار على الأرض ، ويرش بالماء مرة واحدة فيطهر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أراد أحد عباد مزدا تعاطي فن الإشفاء ، على من يجرب نفسه أولاً؟
على عباد مزدا أم على عباد الديوات ؟
أجاب هر مزد :

يجرب نفسه على عباد الديوات قبل أن يجربها على عباد مزدا . إذا عمل
عملاً جراحياً لأحد عباد الديوات فمات ، وعمله لثان من عباد الديوات فمات ،
وعمله لثالث من عباد الديوات فمات ، يكون غير أهل دائماً أبداً .

لا يخطر بباله إذن أن يعالج أحد عباد مزدا ، لا يخطر بباله أن يجري
عملاً جراحياً لأحد عباد مزدا ويجرحه في العمل . فان عالج أحد عباد
مزدا ، فان عمل عملاً جراحياً لأحد عباد مزدا وجرحه في العمل ، يتحمل
عن جرحه جزاء ال (باؤذو — فرشتا *Baodho — varshita*) (٨٩) .

إذا عمل عملاً جراحياً لأحد عباد الديوات فشفي ، إذا عمل عملاً جراحياً
لثان من عباد الديوات فشفي ، إذا عمل عملاً جراحياً لثالث من عباد الديوات
فشفي ، يكون أهلاً دائماً أبداً .

يستطيع من ذلك الحين فصاعداً معالجة عباد مزدا كما يشاء ، يستطيع كما
يشاء إجراء عمل جراحي لعباد مزدا وإشفائهم بالعمل الجراحي .

يشفي الطبيب قسيساً مقابل تبريكه تبريك رجل صالح (٩٠) .

(٨٩) باؤذو — فرشتا : قيل هو جزاء القتل عمداً . وقال أحد علمائهم : لا يعد
قتلاً ، بل جرماً يجازى عليه بقطع ست من أصابعه . قلت ان كلمتي فرشتا وأرش وهي
الدية بالعربية أعني دية الجروح قريبتان لفظاً ومعنى . فقد اقتبس العرب او الفرس
احدى الكلمتين من الآخر . فاذا صح هذا يكون القصد من باؤذو — فرشتا الدية
لا غير .

(٩٠) بأن يقول له : « كن ناجياً » .

يشفي رئيس منزل مقابل ثمن نور واطىء القيمة .
 يشفي رئيس قصبة مقابل ثمن نور متوسط القيمة .
 يشفي رئيس قضاء مقابل ثمن نور عالي القيمة .
 يشفي رئيس بلد مقابل ثمن عجلة يحرقها أربعة أحصن .
 يشفي امرأة رئيس منزل مقدمة مقابل ثمن حمارة لبون .
 يشفي امرأة رئيس قصبة مقابل ثمن بقرة لبون .
 يشفي امرأة رئيس قضاء مقابل ثمن فرس لبون .
 يشفي امرأة رئيس بلد مقابل ثمن ناقة لبون .
 يشفي وارثاً لأسرة كبيرة مقابل ثمن نور ممتاز الصفة .
 يشفي نوراً ممتاز الصفة مقابل ثمن نور متوسط الصفة .
 يشفي نوراً متوسط الصفة مقابل ثمن نور واطىء الصفة .
 يشفي نوراً واطىء الصفة مقابل ثمن خروف .
 يشفي خروفاً مقابل ثمن قطعة لحم .
 إذا حضر عدة أطباء ، يا أسيتاما زرادشت ، أحدهما يشفي بالسكين ،
 والآخر يشفي بالأعشاب ، والآخر يشفي بالكلام الآلهي ، يكون الأخير
 هو شافي الشافين .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
 بعد كم من الزمان يمكن أن تظهر الأرض (٩١) التي وضع عليها ميت
 ملتحفاً بنور السماء وناظراً الى الشمس ؟

أجاب هرمزد :

إذا وضع ميت على الأرض وبقي عليها سنة كاملة ، يا زرادشت القديس ،
ملتحفاً بنور السماء وناظراً الى الشمس ، تعود الأرض طاهرة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

بعد كم من الزمان تعود طاهرة الأرض التي دفن فيها ميت ؟

أجاب هرمزد :

عندما يكون إنسان قد بقي مدفوناً في الأرض خمسين سنة ، يا اسبيتاما
زرادشت ، تعود الأرض طاهرة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

بعد وضع الأموات على دخمة ، كم من الزمان يجب أن يمضي كي تعود
الأرض طاهرة ؟

أجاب هرمزد :

لا يكون ذلك ، يا اسبيتاما زرادشت ، قبل أن تكون هذه الرفات قد
اختلطت بالتراب . حث جميع الناس الأحياء في عالم الأجساد هذا ، يا اسبيتاما
زرادشت ، على هدم الدخات .

إذا هدم رجل من هذه الدخات ولو بقدر جسده ، يكون ذلك كفارة عن
أفكاره ، كفارة عن أقواله ، كفارة عن أفعاله : تغفر له خطايا الفكرية ،
تغفر له خطايا القولية ، تغفر له خطايا الفعلية .

لن يكون بحق هذا الرجل صراع بين الروحين (٩٢) وعند دخوله الجنة

(٩٢) يعني ان يسهه أهرمن بأذى .

هتته النجوم والقمر والشمس ، وأهنته أنا الخالق . هر مزد يهنته بقوله :
طوبى لك ، يا رجل ، لقد انتقلت من العالم الفاني الى العالم الباقي .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أين هو الشيطان ؟ أين هو من يقرب القرابين للشياطين ؟ أي مكان
تساقط فيه عصابت الشياطين ؟ على أي مكان تهجم عصابت الشياطين مجتمعة ؟
على أي مكان تساقط عصابت الشياطين لتقتل بالحسينات وبالمآت ، بالمآت
وبالآلوف ، بالآلوف وبالربوات ، بالربوات وبكثرة لا تحصى ؟
أجاب هر مزد :

هي الدخات ، يا اسبيتاما زرادشت ، التي يقيمونها على الأرض ويضعون
عليها الآموات . هناك الشيطان ، هناك الرجل الذي يقرب القرابين للشياطين ،
ذلك هو المكان التي تساقط فيه الشياطين ، وتهجم عليه عصابت الشياطين
مجتمعة . هناك تساقط عصابت الشياطين لتقتل بالحسينات وبالمآت ، بالمآت
وبالآلوف ، بالآلوف وبالربوات ، بالربوات وبكثرة لا تحصى .

فوق هذه الدخات ، يا اسبيتاما زرادشت ، تملأ الشياطين بطونها وتفرغها
مثلكم ، أيها البشر في هذه الدنيا ، فكما تطبخون أنتم طعامكم وتأكلون اللحم
مشوياً ، هكذا تفعل الشياطين . إن الرائحة التي تشمها ، أيها الرجل (في
الدخات) هي رائحة طعامهم .

لأن هناك يكون سرورهم ، وهكذا إلى أن يكونون هذه الرائحة الكريهة
التي تتعلق بالدخات . في هذه الدخات تكون الأمراض والجرب والحمى
الحارة والد (نائها) (٩٣) والحمى الباردة ورداءة البنية والحسبة . في هذه

(٩٣) نائها : قال العلماء الباحثون : انه مرض لا يستطيع معرفة ما يقابله اليوم -

الدخات يجتمع أقتل الناس بعد غروب الشمس .
الناس القليلو الفطنة الذين لا يطلبون فطنة أعلى (٩٤) تكبر (جائني) (٩٥)
هذه الامراض قدر الثلث على أورا كههم وعلى أيديهم — وعلى شعرهم ذي
الذوائب الثلاث (٩٦) .

(يأتى بعد هذا تكرار ما ورد في ص ٦٨ من قوله : يا خالق ... إذا حملت
إمرأة ... إلى قوله : عند النقوب التسعة فتطهر . فلم نشأ تكراره . ثم إنه
يقول) :

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
لكن إذا استولت الحمى على جسدها غير الطاهر ، إذا استولى عليها الألمان
الشديدان ، الجوع والعطش ، هل يمكنها شرب الماء (٩٧) ؟
أجاب هر مزد :

لتشرب ماء . واجبها الأول هو تخليص نفسها . تشربه من يد رجل تقي ،

— اما أنا فارى انه الطاعون . فان الطاعون مشتق من الطعن بالرمح . وفي الفارسية
الحديثة (نيزه) القرية من لفظة (نائزه) تعني الرمح . ومن المعروف ان العرب
كانت تسمي الطاعون رماح الجن . وفي العربية كلمة (عنزة) بالتحريك تشبه نائزه
لفظا اذا لفظنا الهمزة عينا وقدمنا هذه العين على النون ، وهي تكاد تؤدي معناها تماما
ايضا . ففي شرح القاموس : العزة محركة رميح بين العصا والرمح ، قالوا قدر نصف
الرمح او أكثر شيئا فيه سنان مثل سنان الرمح وفي طرفه الاسفل زج كزج الرمح .

(٩٤) لا يرغبون في التعلم .

(٩٥) شيطانة الرذيلة والامراض .

(٩٦) يريد ان يقول : اذا لم تتخذ وسائل صحية معقولة ، فان فساد المقابر يزيد في
انتشار الامراض .

(٩٧) قبل مضي ثلاثة ايام .

من يد مؤمن متعلم صالح ، تشرب الماء الذي يعيد القوى . لكن أنتم ، يا عباد
مزداه عينو اجزاء لهذه المخالفة . استشيروا الرتو ، استشيروا السراؤشافاره ز (٩٨)
وها يعينان الجزاء .

ما هو هذا الجزاء ؟

أجاب هر مزد :

هذه حالة به شوتانو : مائتا سوط ومئتا عصا (٩٩) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن ، يا هر مزد القدوس ، تطهير الاناء الذي أصابه نسو كلب أو

نسو إنسان ؟

أجاب هر مزد :

يمكن تطهيره ، يا زرادشت القديس .

حسب أي قاعدة ؟

إن كانت الآنية ذهباً ، تغسل مرة بيول ثور وتفرك مرة بالطين وتغسل
مرة بالماء فتطهر .

وإن كانت فضة ، تغسل مرتين بيول ثور وتفرك مرتين بالطين وتغسل
مرتين بالماء فتطهر .

وإن كانت حديداً ، تغسل ثلاث مرات بيول ثور وتفرك ثلاث مرات
بالطين وتغسل ثلاث مرات بالماء فتطهر .

(٩٨) مر تعريفه في الحاشية ٨٣ ، ص ٧٠ .

(٩٩) يتعمل زوجها هذا العقاب أو يبدل بغرامة .

وإن كانت فولاذاً ، تغسل أربع مرات بيول ثور وتفرك أربع مرات بالطين وتغسل أربع مرات بالماء فتطهر .

وإن كانت حجارة ، تغسل خمس مرات بيول ثور وتفرك خمس مرات بالطين وتغسل خمس مرات بالماء فتطهر .

أما إن كانت من تراب أو خشب أو صلصال فتبقى نجسة دائماً أبداً .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن تطهير بقرة أكلت من رمة كلب أو رمة إنسان ؟
أجاب هرمزد :

يمكن تطهيرها ، يا زرادشت القديس .

مدة سنة لا تحلب ولا يعمل من لبنها جبن لتقدمة الشراب ولا يستعمل لحمها لتقدمة الشراب والبرسمن . وبعد انقضاء السنة يستطيع المؤمنون أن يأكلوا منها كالسابق .

من هو ، يا هرمزد القدوس ، الرجل الذي يفكر بالخير ويريد الخير ومع ذلك يعاكس الخير (١٠٠) الذي يفكر بالخير لكنه لا يجد غير الدروج (١٠١) ؟
أجاب هرمزد :

إن الذي ، يا زرادشت القديس ، يفكر بالخير ويريد الخير ومع ذلك يعاكس الخير ، الذي يفكر بالخير لكنه لا يجد غير الدروج هو ذاك الذي يقدم ماء ملوثاً بالنسو غير طاهر لتقدمة الشراب أو الذي يقدم في ظلام الليل ماء غير طاهر لتقدمة الشراب .

(١٠٠) يحسب انه يفعل خيراً .

(١٠١) يخيب في عمل الخير ويساعد الشر والشياطين .

الفصل ٨

إذا مات كلب أو إنسان في كوخ من خشب أو من لباد (خرگاه) ما
يفعل عباد مزدا ؟
أجاب هر مزد :

يتحرون في تلك النواحي دخمة ، يذهبون يفتشون عن دخمة . فإذا وجدوا
نقل الميت أسهل ، ينقلون الميت ويتركون المسكن في محله ويبخرونه بالراسن
أو اللبان أو الصبر أو الرمان (?) أو بأي كان من النباتات العطرية .
وإذا وجدوا نقل المسكن أسهل ، ينقلون المسكن ويتركون الميت بمحله
ويبخرون المسكن بالراسن أو اللبان أو الصبر أو الرمان أو بأي كان من
النباتات العطرية .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا مات كلب أو إنسان في دار أحد عباد مزدا وكانت تمطر أو تثلج أو
كان ريح عاصف وأظلمت الدنيا أو كان آخر النهار أو كانت الماشية والناس
تتبعه ، ما يفعل عباد مزدا ؟
أجاب هر مزد :

يضعونه في مكان في هذا البيت المزددي تكون أرضه أنظف وأبيض ما يكون
ويندر منه مرور الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة وناو مزدا والباقيات المخصصة
للبرسمن والمؤمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
على أي بعد عن النار ؟ على أي بعد عن الماء ؟ على أي بعد عن الباقات

الخصصة للبرسمن ؟ على أي بعد عن المؤمن ؟

أجاب هرمزد :

على ثلاثين خطوة عن النار ، على ثلاثين خطوة عن الماء ، على ثلاثين خطوة عن الباقات الخصصة للبرسمن ، على ثلاث خطى عن المؤمن .

في هذا المكان يحفر المزدديون حفرة بعمق نصف قدم إن كانت الأرض صلبة ، بعمق نصف قامة إنسان إن كانت رخوة ، يضعون على المكان رماداً أو جلة ويضعون فوق ذلك قراميد أو حجارة أو تراباً يابساً جداً .

وهناك يترك الجسد الذي فارقه الحياة مدة ليلتين أو مدة ثلاث ليال أو مدة شهر إلى أن تعود الطيور إلى الطيران والنباتات إلى الطلوع والمياه الخفية إلى الجريان وتجفف الرياح الأرض .

وعندما تعود الطيور إلى الطيران والنباتات إلى الطلوع والمياه الخفية إلى الجريان وتجفف الرياح الأرض ينلم عباد مزدا الجدار وينزع رجلان قويان مدربان ألبستهما ويأخذانه من مضجعه التراي أو الحجري أو من البيت الجصي ويضعانه في مكان يعلمان أن فيه دائماً كلاب مفترسة وطيور مفترسة . حينئذ يقفون على بعد ثلاث خطوات من الميت ويقول الرتو التقي لعباد مزدا : « يا عباد مزدا ، ليؤتى بيول كي يغسل به حاملو الأموات شعر رؤسهم وأبدانهم » .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أي بول ، يا هرمزد القدوس ، يستطيع حاملو الأموات غسل شعر رؤسهم وأبدانهم به ؟ هل هو بول غنم أو بقر أو رجل أو امرأة ؟
أجاب هرمزد :

هو بول غنم أو بول ثور ، لا بول رجل ولا بول امرأة إلا إذا كان بول رجل وامرأة متزوجين وهما من دم واحد (١٠٢) . هؤلاء يقدمون البول الذي يغسل حاملو الأموات شعورهم وأبدانهم به .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

الطريق التي حمل فيها جثة كلب أو جثة إنسان هل يمكن أن تمر منها الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والرجال والنساء والنار ابن هرمزد والباقيات المخصصة للبرسمن ؟

أجاب هرمزد :

لا يمكن أن تمر من هذه الطريق لا الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الرجال ولا النساء ولا النار ابن هرمزد ولا الباقيات المخصصة للبرسمن . يمر ثلاث مرات في هذه الطريق كلب أصفر ذو أربع عيون (١٠٣) أو كلب أبيض ذو أذنين صفراوين ، يا اسبيتاما زرادشت ، فتسقط الدروج نسو من نواحي الشمال .

فإذا لم يذهب الكلب طوعاً ، يا اسبيتاما زرادشت ، يقاد ست مرات في هذه الطريق الكلب الأصفر ذو العيون الأربعة أو الكلب الأبيض ذو الأذنين الصفراوين ، يا اسبيتاما زرادشت ، فتسقط الدروج نسو من نواحي الشمال .

وإذا لم يذهب الكلب طوعاً ، يا اسبيتاما زرادشت ، يقاد تسع مرات في

(١٠٢) أهرمن يهاب جداً من الزواج الذي يقع بين الأقارب لان قدرته وقسمته الشياطين تكون ضعيفة التأثير في أجساد المتزوجين بهذا النوع .
(١٠٣) أي فوق عينيه شيطان .

هذه الطريق الكلب الأصفر ذو العيون الاربع أو الكلب الأبيض ذو
الأذنين الصفراوين ، يا أسيتازرادشت ، فتسقط الدروج نسو من نواحي
الشمال .

يتقدم القسيس ويمشي في الطريق منشداً هذه الكلمات المنصورة :
(يثا أهو قاثريو) : « إرادة الرب هي قاعدة الخير . خيرات ثوهو منو في
الأعمال الجارية في هذه الدنيا هي لأجل مزدا . من ساعد الفقير يجعل أهورا
يحكم » .

(كم - نامزدا) : « أي حام أعطيتني يا مزدا ، في الساعة التي أحرق بي
الشريير بشنانه ؟ من لي غير نارك وثوهو منو الذين بفعلها أصون الخير ،
يا أهورامزدا ؟ ألهمني إذن أن أتخذ الدين قاعدة » .

(ده قرثرم ژا) : « من هو المظفر الذي يحمي مذهبك ؟ واضح جلياً
أني دليل إلى الدارين . ليأت (اسراؤوشا) ي مع ثوهو منو ليحمي وليحم
من تشاء ، يا مزدا » .

أحمننا من هذا الذي يعذبنا (١٠٤) يا مزدا ويا أسيتا ارمائي . اهلكي أيتها
الدروج الشيطانية ! اهلكي يا منبع الشياطين ! اهلكي يا خالقمة الشياطين !
اهلكي أنت التي تربي الشياطين ! اهلكي وزولي ، أيتها الدروج ! اسقطي
وزولي ! اهلكي وزولي إلى الأبد من نواحي الشمال ولا تسامي عالم أجساد
الخير إلى الموت ! » .

وبعد هذا يستطيع عباد مزدا أن يمروا من هذه الطريق بالماشية الصغيرة
والماشية الكبيرة والرجال والنساء وبالنار ابن أهورا مزدا وبالباقيات المخصصة

(١٠٤) من أهرمن ، من الدروج .

للبرسمن . بعد هذا يستطيعون في هذا البيت المزدي تهينة الأُطعمة اللحمية
والحمر بطهارة تامة دون أن يكون هناك خطيئة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا التقي رجل على الميت ثوباً من نسيج أو من جلد بقدر جورب مثلاً ،
ما يكون عقابه ؟

أجاب هر مزد :

أربعمائة سوط وأربعمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا التقي رجل على الميت ثوباً من نسيج أو من جلد بقدر سراويل مثلاً ،
ما يكون عقابه ؟

أجاب هر مزد :

ستمائة سوط وستمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا التقي رجل على الميت ثوباً من نسيج أو من جلد بقدر ثوب رجل كامل
ما يكون عقابه ؟

أجاب هر مزد :

ألف سوط وألف عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ارتكب رجل اغتصاباً الخطيئة المخالفة للطبيعة ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هر مزد :

ثمانمائة سوط وثمانمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ارتكبه ارضاء ، ما يكون التغميم ؟ ما تكون الكفارة ؟ ما يكون التطهير ؟
أجاب هرمزد :

لا تغميم ولا كفارة ولا تطهير . جرمه لا يغفر دائماً أبداً .

(بعد هذا يأتي تكرار ما ورد في ص ٤٨ من : متى يكون ذلك ؟ إلى : كما

تنظف الصحراء ريح شديدة - فاكثفينا بالاشارة اليه) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

✱ من هو الرجل الذي هو شيطان ، من هو الرجل الذي يقدم القرايين
للشيطان ؟ من هو الرجل الذي هو شيطانة أنثى للشيطان ، الذي هو شيطان
ذكر للشيطان ؟ من هو الرجل الذي هو امرأة (١٠٥) للشيطان ؟ من هو
الرجل الذي يساوي شيطانا ؟ من هو الرجل الذي هو شيطان بعينه ؟ من
هو الرجل الذي هو شيطان قبل ان يموت ويصير بعد الموت شيطانا غير
مرثي ؟

أجاب هرمزد :

هو الذي يظاً الذكر أو يطؤه الذكر ، يا اسيتيما زرادشت ، هذا هو
الرجل الذي هو شيطان ، هذا هو الرجل الذي يقرب قرايين للشيطان .
هذا هو الرجل الذي هو شيطانة انثى للشيطان ، والذي هو شيطان ذكر
للشيطان . هذا هو الرجل الذي هو امرأة للشيطان ، هذا هو الرجل الذي
يساوي شيطانا ، الذي هو شيطان بعينه . هذا هو الرجل الذي هو شيطان

(١٠٥) اي انه يطبع الشياطين كما تطبع الامهات بعلمها .

قبل أن يموت ويصير بعد الموت شيطاناً غير مرئي ، سواء في ذلك الرجل
الذي يطأ رجلاً أو يطؤه رجل .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يطهر ، يا مزدا القدوس ، رجل مسرمة يابسة مضى على موتها أكثر
من سنة ؟

أجاب هرمزد :

يطهر . اليا بس لا يختلط باليا بس . لو كان اليا بس يختلط باليا بس سريعاً ،
لأضحى عالمي المادي هذا كله مذنباً مريداً نحو الخير ولأفت روحه يوماً ما
بسبب العدد الذي لا يحصى من الأشخاص الذين يموتون على وجه هذه
الأرض .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن ، يا هرمزد القدوس ، تطهير رجل مسنسو كلب أو نسو إنسان ؟
أجاب هرمزد :

يمكن .

حسب أي القواعد ؟

إذا كان النسو قد طرد بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ، يغسل
جسمه بيول ثور وبالماء فيطهر .

وإذا كان النسو لم يطرد بعد بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ،
يبدأ عباد مزدا بحفر ثلاثة ثقب في الأرض ، وهناك يغسل جسمه بيول

ثور ، لا بالماء . ويؤخذ كلبي (١٠٦) ، يؤتى به محمولا ، لا بصورة أخرى ، محمولا قداماً .

ويحفر عباد مزدا ثمانية ثلاثة ثقوب في الأرض ، وهناك يغسل جسمه بيول ثور ، لا بالماء . ويؤخذ كلبي ، يؤتى به محمولا ، لا بصورة أخرى ، محمولا قداماً . وينتظرون إلى أن تنشف آخر شعرة في أعلى رأسه .

عندئذ يحفر عباد مزدا ثلاثة ثلاثة ثقوب على تسع أقدام عن السابقة ، وهناك يغسل جسمه بالماء ، لا بيول ثور .

يغسل أولاً يديه . إذا لم يغسل يديه أولاً ، ينتجس كل جسمه . وبعد أن يغسل يديه ثلاث مرات وتكون يداه قد غسلت جيداً ، تسكب على قمة رأسه ماء من أمام .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة قمة الرأس من أمام ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو من أمام إلى بين الحاجبين .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة من أمام بين الحاجبين ، إلى أين تهبط

الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

(١٠٦) يعني كلب هرمزد وهو السكلب الأصفر ذو العيون الأربع أو السكلب الأبيض ذو الأذنين الصفراوين ، ر. ص (٩٣) .

تهبط الدروج نسو إلى القفا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة القفا ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو أماماً إلى الفك .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الفك ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الاذن اليمنى .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الاذن اليمنى ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الاذن اليسرى .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الاذن اليسرى ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى المنكب الأيمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة المنكب الأيمن ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى المنكب الأيسر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة المنكب الأيسر ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو إلى الابط الأيمن .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة الابط الأيمن ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو إلى الابط الأيسر .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة الابط الأيسر ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو أماماً إلى الصدر .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة الصدر أماماً ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو إلى الظهر .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة الظهر ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو إلى الثدي الأيمن .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الثدي الأيمن ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الثدي الأيسر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الثدي الأيسر ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الجنب الأيمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الجنب الأيمن ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الجنب الأيسر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الجنب الأيسر ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الورك الأيمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الورك الأيمن ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الورك الأيسر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الورك الأيسر ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الناحية التناسلية . فان كان الشخص رجلا ، ترش
أولا الأقسام الخلفية ثم الأقسام الأمامية ، وإن كان امرأة ، ترش أولا
الأقسام الأمامية ثم الأقسام الخلفية .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الناحية التناسلية ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الفخذ الأيمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الفخذ الأيمن ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الفخذ الأيسر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الفخذ الأيسر ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الركبة اليمنى .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الركبة اليمنى ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الركبة اليسرى .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الركبة اليسرى ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هر مزد :

تهبط الدروج نسو إلى الساق اليمنى .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الساق اليمنى ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هر مزد :

تهبط الدروج نسو الى الساق اليسرى .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الساق اليسرى ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هر مزد :

تهبط الدروج نسو إلى الكعب الأيمن .
يا خالق عالم الأجسام ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الكعب الأيمن ، الى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هر مزد :

تهبط الدروج نسو الى الكعب الأيسر .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الكعب الأيسر ، الى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هر مزد :

تهبط الدروج نسو الى مفصل القدم اليمنى .
يا خالق عالم الأجساد ، قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة مفصل القدم اليمنى ، الى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هر مزد :

تهبط الدروج نسو الى مفصل القدم اليسرى .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة مفصل القدم اليسرى ، الى أين تهبط الدروج نسو؟

أجاب هر مزد :

تنقلب الى أخمص القدم فيخيل للرائي كأنها جناح ذبابة .

يقف الرجل على أصابع رجله رافعاً عقبه ، فتصب الماء على أخمص قدمه

اليمنى ، فتهبط الدروج نسو الى أخمص القدم اليسرى .

وتصب الماء على أخمص القدم اليسرى فتقلب الدروج نسو الى تحت أصابع

القدم ، فيخيل للرائي كأنها جناح ذبابة .

يقف الرجل على كعبه رافعاً أصابع قدمه ، فتصب الماء على أصابع القدم

اليمنى ، فتهبط الدروج نسو الى أصابع القدم اليسرى .

تصب الماء على أصابع القدم اليسرى فتهرب الدروج نسو من النواحي

الشمالية بصورة ذبابة هائجة ركبها منحنية الى الامام وذنبها الى الوراء ،

دائمة الطنين ، شبيهة بأنتن الحشرات .

فتنشد هذه الكلمات الاكثر نصرة والاأحسن شفاء من غيرها :

(وهي المذكورة في ص ٥٠ ينا أهو قارئو... الى : ولا تسلمي عالم أجساد

الخير الى الموت) .

يا خالق عالم الأجساد يا قدوس !

إذا صادف عباد مزدا ، وهم ماشون أو عادون ، راكبون خيلاً أو على

عجلة ، ناراً تستعمل للنسو (١٠٧) وناساً هناك متهيئين لطبخ أو شي النسو ،
ما الذي يفعله عباد مزدا ؟

أجاب هر مزد :

يقتلون الرجل الذي يطبخ النسو ، نعم يقتلونه ويقلبون القدر وييعثرون
الأنافي .

من هذه النار يشعل خشب مأخوذ من أشجار فيها جرثومة النار (١٠٨)
أو مأخوذ من نفس الحزم المعدة لتغذية النار ، يؤخذ هذا الخشب بعيداً
ويبدد كي ينطفئ سريعاً .

هكذا توضع أول حزمة على الأرض على بعد فتر من النار الموقدة تحت
النسو ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفئ سريعاً .

وتوضع حزمة ثانية على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ،
ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفئ سريعاً .

وتوضع حزمة ثالثة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ،
ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفئ سريعاً .

وتوضع حزمة رابعة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ،
ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفئ سريعاً .

وتوضع حزمة خامسة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ،
ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفئ سريعاً .

وتوضع حزمة سادسة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو

(١٠٧) النسو هنا الجثة الجيفة .

(١٠٨) أي سهولة الاشتعال .

ثم تؤخذ الى الأمام وتبدد كي تنطفئ سريعاً .
وتوضع حزمة سابعة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ،
ثم تؤخذ الى الأمام وتبدد كي تنطفئ سريعاً .
وتوضع حزمة ثامنة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ،
ثم تؤخذ الى الأمام وتبدد كي تنطفئ سريعاً .
وتوضع حزمة تاسعة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ،
ثم تؤخذ الى الأمام وتبدد كي تنطفئ سريعاً (١٠٩) .

وحينئذ ، يا أسيتاما زرادشت ، اذا جاء رجل بسائق التقوي الى هذه
النار براسن أو لبان أو صبر أو رمان أو بأي كان من النباتات العطرة ،
فبأي جانب تذهب الريح برائحة النار الذكية ، تذهب النار من ذلك الجانب
وتقتل بالآلوف الديوات التي لا ترى والشياطين التي من جنس الظلمات
وأزواج الياثو والياثيركا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
اذا أتى رجل الى ال (داذگاه) «محل النار الشرعية» بالنار التي أوقدت للنسو ،
ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟
أجاب هرمزد :

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بعشرة آلاف

(١٠٩) هذه هي الترجمة الحرفية لما جاء في المتن . وقصد الشارع ان يقول : تشعل
نار جديدة من النار المنجسة التي وجدت مشعلة للجثة . وتوضع النار الجديدة بحيث تنطفئ
سريعاً ولكن قبل ان تنطفئ يشعل منها نار ثانية ويكرر هذا العمل تسم مرات . وفي
كل مرة تخف نجاسة النار وتكون النار التاسعة قد عادت الى طهارتها الاولى .

مشعل (١١٠) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بالنار التي أحرقت بها قاذورات ،
ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟
أجاب هرمزد :

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بألف مشعل .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بالنار التي أحرقت بها روث ، ما يكون
جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟
أجاب هرمزد :

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بخمسمائة
مشعل .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بالنار التي يطبخ بها الكواز كيزانه ،
ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟
أجاب هرمزد :

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بأربعمائة مشعل .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بالنار التي يسبك بها الزجاج الزجاج ،

(١١٠) يعنى بالمشاعل قطع خشب الصندل التي تغذى بها النار المقدسة ، نار بهرام .
يوضع منها في اليوم ست قطع في ستة أوقات فيكون المجموع ستاً وثلاثين قطعة .

ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟
أجاب هر مزد :

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بمشاعل بقدر
الزجاج الذي أتى به الى هذه النار .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار الـ (أُونيا پارو - بهره ژيا) (١١١)
ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟
أجاب هر مزد :

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بمشاعل بقدر
الحشب الذي أتى به الى هذه النار .
يا خالق عالم الاجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار من تحت كور صائع ذهب ،
ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟
أجاب هر مزد :

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بمائة مشعل .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار من تحت كور صائع فضة ،
ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟
أجاب هر مزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بتسعين مشعلا .

(١١١) لم يعرف ما هي هذه النار وكذلك نار (أُونيا تخيريا) التي سيأتي ذكرها .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار من كور حداد ، ما يكون
جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟
أجاب هر مزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بثمانين مشعلا .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار من كور عامل فولاذ ، ما يكون
جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟
أجاب هر مزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بسبعين مشعلا .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار تنور ، ما يكون جزاؤه عندما
تكون روحه قد فارقت جسده ؟
أجاب هر مزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بستين مشعلا .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار من تحت قدر ، ما يكون جزاؤه
عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟
أجاب هر مزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بخمسين مشعلا .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار (أو نيا تخيريا) ما يكون جزاؤه
عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بأربعين مشعلا .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار الرعاة ، ما يكون جزاؤه عندما
تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بثلاثين مشعلا .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار مضرب خيام ، ما يكون جزاؤه
عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بعشرين مشعلا .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار موقد ، ما يكون جزاؤه عندما
تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بعشرة مشاعل .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن ، يا هرمزد القدوس ، أن يظهر رجل مس جنة وهو وحده
بعيد عن كل مسكن ؟

أجاب هرمزد :

يمكن ، يا زرادشت القديس .

حسب أي قواعد ؟

إذا كانت النسو قد ضربتها الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ، يغسل
جسمه بول ثور ثلاثين مرة ويفرك به جسمه ثلاثين مرة ، وهذا يعادل
التطهير في الدرجة الأولى .

وإذا كانت النسو لم تضربها الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ، يغتسل
خمس عشرة مرة (١١٢) ثم يعدو مسافة (هثرة) .

يعدو إلى أن يلاقي رجلاً حياً . فينادي رافعاً صوته : « أنا تحت تأثير لمس
ميت ، غير قادر على التفكير ، غير قادر على القول ، غير قادر على الفعل (١١٣)
هل لك أن تطهرني ؟ » . ويعدو إلى أن يصل إلى الرجل . فإذا رفض الرجل
تطهيره ، يكون هذا الرجل قد رفع عنه ثلث الخطيئة .

يعدو هثرة ثانية ، يعدو مرة ثانية إلى أن يصل إلى رجل . فإذا رفض
الرجل تطهيره ، يكون هذا الرجل قد رفع عنه نصف خطيئته (١١٤) .
يعدو هثرة ثالثة ، يعدو مرة ثالثة إلى أن يصل إلى رجل . فإذا رفض
الرجل تطهيره ، يكون هذا الرجل قد رفع عنه كل خطيئته .

(١١٢) هذا اغتسال وقتي بانتظار التمكن من الاغتسال التام .

(١١٣) غير قادر على التفكير بالخير ، غير قادر على قول الخير ...

(١١٤) أي نصف الثلثين الباقيين .

يستمر على العدو إلى أن يصل إلى القسبة ، إلى الناحية ، إلى أقرب بلد
رافعاً صوته : « أنا تحت تأثير لمس ميت ، غير قادر على التفكير ، غير قادر على
القول ، غير قادر على الفعل ، هل لكم أن تطهروني ؟ » فإذا لم يطهره ،
يغسل جسمه بيول نور وبالماء فيطهر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا لقي ماء في طريقه وجعله الماء تحت طائلة العقاب (١١٥) ما يكون
عقابه ؟

أجاب هرمزد :
أربعمائة سوط وأربعمائة عصا .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا لقي أشجاراً في طريقه وجعلته هذه الأشجار تحت طائلة العقاب ،
ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :
أربعمائة سوط وأربعمائة عصا .
هذا هو العقاب ، هذا هو التكفير الذي يخلص المؤمن الخاضع للتكفير ،
ليس للذي لا يخضع له ، فإن هذا سيسكن دار الدروج .
(أشه م فو هو) « صلاة كثيرة القداسة » . القداسة هي الخير الأسمى ،
هي السعادة . طوبى لمن هو قديس في أسمى القداسة .

الفصل ٩

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح كثير الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
من يقصد في هذه الدنيا الرجال الذين يريدون أن يطهروا أجسادهم
المصابة بالنسو من لمس ميت ؟
أجاب هرمزد :

يقصدون رجلاً ورعاً ، يا أسيتاما زرادشت ، منطقياً ، لا يقول إلا الحق ،
درس المتون المقدسة ، تقياً ، مطلعاً بقدر الامكان على قواعد الديانة المزدية
في التطهير . يحز هذا الرجل النباتات من على سطح الأرض بمسافة تسع
أبواع مربعة . في هذا الموضع من الأرض حيث يقل الماء ويقل النبات
وحيث تكون التربة أنظف ما يكون وأبيض ما يكون وحيث ينذر مرور
الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والنار ابن هرمزد والباقيات المخصصة للبرسمن
والمؤمن .

على أي بعد عن النار ؟ على أي بعد عن الماء ؟ على أي بعد عن الباقيات
المخصصة للبرسمن ؟ على أي بعد عن المؤمن ؟
أجاب هرمزد :

على ثلاثين خطوة عن النار ، على ثلاثين خطوة عن الماء ، على ثلاثين
خطوة عن الباقيات المخصصة للبرسمن ، على ثلاث خطى عن المؤمن .
تحفر أول ثقب بعمق إصبعين إذا كان الصيف قد حل وبعثق أربع أصابع
إذا كان الشتاء والجليد قد حل .

تحفر ثقباً ثانياً بعمق إصبعين إذا كان الصيف قد حل وبعمق أربع أصابع إذا كان الشتاء والجليد قد حل .

تحفر ثقباً ثالثاً ورابعاً وخامساً وسادساً بعمق إصبعين . الخ (١١٦) .
كم يكون بعد الواحد عن الآخر ؟

بعد خطوة .

كم تعادل هذه الخطوة ؟

ثلاث أقدام .

ثم تحفر ثلاثة ثقوب أخرى بعمق إصبعين إذا كان الصيف قد حل وبعمق أربع أصابع إذا كان الشتاء والجليد قد حل .

على أي بعد عن الثقوب السابقة ؟

على ثلاث خطى .

كم تعادل هذه الخطى الثلاث ؟

تعادل فشخة .

كم تعادل الفشخة ؟

تسع أقدام .

حينئذ تخط تماماً بسكين معدن حول المكان .

على أي بعد عن الثقوب ؟

على بعد ثلاث خطى .

(١١٦) هذه الثقوب التي يقف عندها المتطهر هي لاجل أخذ السائل الذي يسقط من على جسمه عند اغتساله وهي أقل عمقا في الصيف لان الارض والهواء يكونان أجف فتمتص الثقوب السائل دون ان تطفح . اما اليوم فان المجوس يضعون عوض الثقوب تسعة أحجار يجلس عليها المتطهر .

كم تعادل هذه الخطى الثلاث ؟

تعادل فشخة .

كم تعادل الفشخة ؟

تسع أقدام .

ثم تخط اثني عشر تلاماً ، تخط ثلاثة أتلام تحيط بثلاثة من الثقوب وتقرزها وتخط ثلاثة أتلام تحيط بستة من الثقوب وتقرزها ، وتخط ثلاثة أتلام تحيط بالتسعة الثقوب وتقرزها ، وتخط ثلاثة أتلام تحيط بالثقب التحتانية خارج الستة الأخرى .

وتضع على بعد تسع أقدام عن هذه الأتلام أحجاراً يمشى عليها نحو الثقوب أو كسارات خرف أو أحجاراً منحوتة أو شيئاً صلباً مهما كان .

ثم يذهب الملوث بمس الميت إلى الثقوب ، وأنت يا زرادشت ، تقف قرب التلم وتنشد هذه الكلمات (نه مسكا يا آرميتش إيژاكا) فيعيدها بعدك المتنجس (نه مسكا يا آرميتش إيژاكا) .

فتضعف قوة الدروج عند كل من هذه الكلمات التي تساعد على ضرب أهر من الرديء وعلى ضرب (أنه شما) (١١٧) ذي السلاح القتال وعلى ضرب شياطين (مازنه) (١١٨) وعلى ضرب جميع الشياطين .

بعد ذلك تأخذ مغرفة حديد أو رصاص لبول الثور ، تتخذ الصب على المتنجس ، يا زرادشت ، عصا ذات تسع عقد ، تربط في نهايتها الأمامية

(١١٧) أنه شما « خشم » هو شيطان الغضب والمشاجرة .

(١١٨) مازنه هي مازندران الحالية . دان أهلها يدين زرادشت مؤخراً على ما يظهر .

لما دعا آلهتهم التي كانت لهم قبلاً : (ديوهاي مازنه) أي شياطين مازندران .

معرفة الرصاص هذه .

تغسل يده أولاً ، إذا لم يغسل يديه أولاً ينجس جسده كله . وبعد أن يغسل يديه ثلاث مرات وتكون يده قد غسلت جيداً ، تصب على قمة رأسه (١١٩) من الأمام ، فتسقط الدروج نحو قدماً بين الحاجبين . ترشه من قدام في ما بين الحاجبين ، فتسقط الدروج نحو على قفاه . ترشه على قفاه ، فتسقط الدروج نحو قدماً على فكه . ترش فكه ، فتسقط الدروج نحو على الأذن اليمنى . ترش الأذن اليمنى ، فتسقط الدروج نحو على الأذن اليسرى . ترش الأذن اليسرى ، فتسقط الدروج نحو على المنكب الأيمن . ترش المنكب الأيمن ، فتسقط الدروج نحو على المنكب الأيسر . ترش المنكب الأيسر ، فتسقط الدروج نحو تحت الإبط الأيمن . ترش الإبط الأيمن ، فتسقط الدروج نحو تحت الإبط الأيسر . ترش الإبط الأيسر ، فتسقط الدروج نحو قدماً على الصدر . ترشه قدماً على صدره ، فتسقط الدروج نحو على ظهره . ترش ظهره ، فتسقط الدروج نحو على ثديه الأيمن . ترش ثديه الأيمن ، فتسقط الدروج نحو على ثديه الأيسر . ترش ثديه الأيسر ، فتسقط الدروج نحو على جنبه الأيمن . ترش جنبه الأيمن ، فتسقط الدروج نحو على جنبه الأيسر . ترش الجنب الأيسر ، فتسقط الدروج نحو على الورك الأيمن .

(١١٩) يصب من الـ « كومهز » أي من بول الثور عند الثقوب الستة ، ويصب ماء عند الثقوب الثلاثة الأخيرة .

ترش الورك الايمن ، فتسقط الدروج نسو على الورك الايسر .
 ترش الورك الايسر ، فتسقط الدروج نسو على الناحية التناسلية .
 ترش الناحية التناسلية ، فان كان المتنجنس رجلا ، ترش القسم الخلفي أولا
 ثم القسم القدامي ، وإن كانت امرأة ترش القسم القدامي أولا ، ثم القسم
 القسم الخلفي . فتسقط الدروج نسو إلى الفخذ الايمن .

ترش الفخذ الايمن ، فتسقط الدروج نسو على الفخذ الايسر .
 ترش الفخذ الايسر ، فتسقط الدروج نسو على الركبة اليمنى .
 ترش الركبة اليمنى ، فتسقط الدروج نسو على الركبة اليسرى .
 ترش الركبة اليسرى ، فتسقط الدروج نسو على الساق اليمنى .
 ترش الساق اليمنى ، فتسقط الدروج نسو على الساق اليسرى .
 ترش الساق اليسرى ، فتسقط الدروج نسو على الكعب الايمن .
 ترش الكعب الايمن ، فتسقط الدروج نسو على الكعب الايسر .
 ترش الكعب الايسر ، فتسقط الدروج نسو على مفصل القدم اليمنى .
 ترش مفصل القدم اليمنى ، فتسقط الدروج نسو على مفصل القدم اليسرى .
 ترش مفصل القدم اليسرى ، فتقلب الدروج نسو إلى أخمص القدم ،
 فيخيل للرائي كأنها جناح ذبابة .

يقف الرجل على أصابع قدمه رافعاً عقبه وترش أخمص قدمه اليمنى ،
 فتسقط الدروج نسو على أخمص قدمه اليسرى .

ترش أخمص قدمه اليسرى ، فتقلب الدروج نسو تحت أصابع القدم
 فيخيل للرائي كأنها جناح ذبابة .

يقف الرجل على عقبه رافعاً أصابع قدمه وترش أصابع قدمه اليمنى فتسقط

الدروج نسو على أصابع قدمه اليسرى .

ترش أصابع قدمه اليسرى ، فتسقط الدروج نسو من النواحي الشمالية بصورة ذبابة هائجة ركبها منحنية إلى الامام وذنبها إلى الوراء ، دائمة الطنين شبيهة بآتن الحشرات .

فتتلو هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها :
(هي المذكورة في ص ٩٤ : يثا أهو قاثريو ... إلى : ولا تسامي عالم أجساد
الخير إلى الموت) .

عند الثقب الأول يخلص الرجل من النسو ، فتتلو حينئذ هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها : يثا أهو قاثريو .
عند الثقب الثاني يخلص الرجل من النسو ، فتتلو حينئذ هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها : يثا أهو قاثريو .
عند الثقب الثالث .. الخ (يكرر ذلك إلى الثقب السادس ، نكتفي بالإشارة إليه) .

بعد ذلك يجلس الرجل الملوث بمس الميت عند الحد الفاصل بين سلسلة الثقوب خارج الثقوب الستة الأولى على بعد أربع أصابع ويغتسل بحفنة من الطين .

يجمع طين خمس عشرة مرة لهذا الغرض وينتظر حتى ينشف إلى آخر شعرة في رأسه .

مضى نشف جسمه ينتقل الرجل الملوث إلى الثقوب الأخرى . عند الثقب الأول يغسل جسمه بالماء مرة واحدة ، وعند الثقب الثاني يغسل جسمه بالماء مرتين ، وعند الثقب الثالث يغسل جسمه بالماء ثلاث مرات .

ثم يعطر جسمه بالراسن أو اللبان أو الصبر أو الرمان أو بأي كان من النباتات العطرة ، ثم يلبس ثيابه ويدخل منزله .

هناك يبقى جالساً في محل الاعتزال داخل المنزل منعزلاً عن سائر عباد مزدا . لا يقدر على الاقتراب من النار ولا من الماء ولا من التراب ولا من البقر ولا من الشجر ولا من المؤمن ، رجلاً كان أم امرأة ، إلى انقضاء ثلاث ليال . وبعد انقضاء الليالي الثلاث يغسل جسمه ويغسل ثيابه ، ويطهر بيول ثور وبالماء كما في السابق .

ويبقى جالساً في محل الاعتزال داخل المنزل منعزلاً عن سائر عباد مزدا . لا يقدر على الاقتراب من النار ولا من الماء ولا من التراب ولا من البقر ولا من الشجر ولا من المؤمن ، رجلاً كان أو امرأة ، إلى انقضاء ست ليال . وبعد انقضاء الليالي الست يغسل جسمه ويغسل ثيابه ويطهر بيول ثور وبالماء كما في السابق .

ويبقى جالساً في محل الاعتزال داخل المنزل منعزلاً عن سائر عباد مزدا . لا يقدر على الاقتراب من النار ولا من الماء ولا من التراب ولا من البقر ولا من الشجر ولا من المؤمن ، رجلاً كان أو امرأة ، إلى انقضاء تسع ليال . وبعد انقضاء الليالي التسع يغسل جسمه ويغسل ثيابه ويطهر بيول ثور وبالماء كما في السابق .

ومن ذلك الوقت يقدر على الاقتراب من النار والاقتراب من الماء والاقتراب من التراب والاقتراب من البقر والاقتراب من الشجر والاقتراب من المؤمن ، رجلاً كان أم امرأة .

تطهر قسيساً مقابل تبريك رجل صالح .
 تطهر رئيس بلد مقابل حمل فحل ممتاز الصفة .
 تطهر رئيس قضاء مقابل حصان فحل ممتاز الصفة .
 تطهر رئيس قصبة مقابل ثور ممتاز الصفة .
 تطهر رئيس منزل مقابل بقرة لافح .
 تطهر امرأة رئيس منزل مقابل عجلة .
 تطهر خادم المنزل مقابل بقرة جر .
 تطهر ولداً صغيراً مقابل حمل صغير .
 هذه هي رؤس الماشية الصغيرة أو الكبيرة التي يقدمها عباد مزدا لهذا
 الرجل بالمقابلة إن استطاعوا . فإن لم يستطيعوا أن يقدموا رؤس الماشية
 الصغيرة أو الكبيرة هذه ، قدموا له مقدمة ما بحيث يغادر المطهر دارهم
 مسروراً غير مستاء .
 لأن المطهر إذا غادر مسكنهم مستاء مغموما ، تعود هذه الدروج نسو ،
 يا اسبيتاما زرادشت ، وتهجم عليه (على المتطهر) من أقف الجثة ، من عينيها
 من لسانها ، من فكها ، من عضو تناسلها ، من دبرها .
 تسقط الدروج نسو عليه إلى أطراف أظفاره فيصير نجساً دائماً أبداً .
 لأن الشمس تألم ، يا اسبيتاما زرادشت ، من إلقاء أشعتها على الرجل الملوث
 بميت ، والقمر يألم والنجوم تألم .
 والذي يخلص الرجل الملوث بميت من النسو يسرها ، يسر النار ، يسر الماء ،
 يسر التراب ، يسر البقر ، يسر النباتات ، يسر المؤمن ، رجلاً كان أم امرأة .
 سأله زرادشت :

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما يكون جزاء من يخلص الرجل الملوث بميت من النسو عندما تكون روحه
قد فارت جسده ؟

أجاب هرمزد :

بشر هذا الرجل بان له سمن الجنة في الآخرة .

سأله زرادشت :

كيف أكفح الدروج التي تسقط من الميت على الحي ؟ كيف أكفح
الدروج التي تذهب من الميت وتخالط الحي ؟

أجاب هرمزد :

اتل كلمات الگاثا التي تكرر مرتين .

اتل كلمات الگاثا التي تكرر ثلاث مرات .

اتل كلمات الگاثا التي تكرر أربع مرات .

فتهرب الدروج كآنها السهم المرمي بشدة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا رش رجل نفسه وهو لا يعرف قواعد التطهير في الدين المزددي ، كيف
أستطيع مكافحة الدروج التي تسقط من الميت على الحي ؟ كيف أستطيع
مكافحة الدروج التي تذهب من الميت وتخالط الحي ؟

أجاب هرمزد :

تصبح الدروج نسو ، يا أسپیتاما زرادشت ، أشد من ذي قبل وتكون
الأمراض والموت والبلايا أشد من ذي قبل .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يقبده عباد مزدا بقيود ، يقيدون أولاً يديه وينزعون عنه ثيابه ويقطعون رأسه من عنقه ويتركون جسده للنسور ، أشبه ما خلق الروح الخير من الحيوانات اللاحمة ، قائلين هذه الكلمات : « إن هذا الرجل يندم على كل ما فكر فيه من شر وما قاله من شر وعمله من شر » .

فإن كان قد ارتكب أعمالاً سيئة أخرى ، تكون مغفورة بندامته . وإن لم يرتكب أعمالاً سيئة أخرى قط ، تقدر ندامته دائماً أبداً .

من هو ، ياهر مزد ، الرجل الذي يمكنه أن يذهب باليسر والتكاثر ويجلب المرض والموت ؟

أجاب هرمزد :

هو « أشه ماوغا » (١٢٠) الكافر ، يا زرادشت القديس ، الذي يغسل في عالم الأجساد هذا دون أن يعرف قواعد التطهير في الدين المزددي . إلى ذلك الزمان (١٢١) ، يا أسبيتاما زرادشت ، لم يأت من هذا المكان ومن هذا البلد سوى عسل وسمن ، صحة وعافية ، يسر وتكاثر ونمو ونبات حبوب وكلاء .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

متى يعود إلى هذا المكان وهذا البلد العسل والسمن والصحة والعافية ،

(١٢٠) ويقال له أشموغ ، كان صاحب بدعة .

(١٢١) يعني إلى ظهور أشه ماوغا .

واليسر والتكاثر والنمو ونبات الجبوب والكلاء ؟

أجاب هرمزد :

لن يعود إلى هذا المكان وهذا البلد العسل والسمن والصحة والعافية واليسر
والتكاثر والنمو ونبات الجبوب والكلاء ،

ما لم يقتل أشه ماوغا في محله وما لم تقدم النذور في هذا البلد (اسراؤوشا)
المقدس مدة ثلاثة أيام وثلاث ليال مع نار مشتعلة وبرسمن محزوم وهو ما مهية .
حينئذ يعود إلى هذا المكان وهذا البلد العسل والسمن ، الصحة والعافية ،
اليسر والتكاثر والنمو ونبات الجبوب والكلاء .

أشهم قوهو .

الفصل ١٠

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس ! كيف
أكفح الدروج التي تسقط من الميت على الحي ؟ كيف أكفح الدروج التي
تذهب من الميت ونخالط الحي ؟

أجاب هرمزد :

اتل جهرأ كلمات الگائا التي تكرر مرتين .

اتل جهرأ كلمات الگائا التي تكرر ثلاث مرات .

اتل جهرأ كلمات الگائا التي تكرر أربع مرات .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هي كلمات الگائا التي تكرر مرتين ؟

أجاب هر مزد :

هذه هي الكلمات التي تكرر مرتين ، فأتلها جهرأ مرتين :

أهيا ياسا (١٢٢) *Ahià yàsà*

همتنام *Humatanam*

أشها آ أط سئره *Ashahya äat sairé*

يثا تو ئي *Yatha tû i*

هائم ثوا *Humaim thwa*

نوئي ستاوترسكا *Thwôi slaotarasca*

أشتا أهائي *Ushta ahmai*

اسپنتا مئنيو *Spenta mainyû*

ثوهو خشثرم *Vohû khshathrem*

فہشتا إشتش *Vahishta ishtish*

وبعد تلاوة هذه الـ (ييشامروتا) (١٢٣) تتلو جهرأ هذه الكلمات المنصورة

الشافية :

أطرد أهر من من هذا المنزل ، من هذه القصبة ، من هذا القضاء ، من
هذا البلد ، ومن جسم الرجل الملوث بالميث والمرأة الملوثة بالميث ، من رئيس
المنزل ، من رئيس القصبة ، من رئيس القضاء ، من رئيس البلد ، من جميع
عالم الخير .

(١٢٢) هذه الكلمات التي تتلى مرتين والكلمات الآتية التي تتلى ثلاث مرات وأربع
مرات كلها عناوين أدعية .

(١٢٣) ييشامروتا : الدعاء الذي يقرأ مرتين . وسياتي قريباً (ثريشامروتا) و
(كتروشامروتا) ومعناها الدعاء الذي يقرأ ثلاث مرات والدعاء الذي يقرأ أربع مرات .

أطرد الذسو ، أطرد العدوى المباشرة ، أطرد العدوى غير المباشرة من هذا المنزل ، من هذه القصبة ، من هذا القضاء ، من هذا البلد ، ومن جسم الرجل الملوث بالميث والمرأة الملوثة بالميث ، من رئيس المنزل ، من رئيس القصبة ، من رئيس القضاء ، من رئيس البلد ، من جميع عالم الخير .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هي كلمات السكنا التي تكرر ثلاث مرات ؟

أجاب هرمزد :

هذه كلمات السكنا التي تكرر ثلاث مرات ، فأتلها جهراً ثلاث مرات :

أشهم فوهو *Ashem vohu*

يه سه شيشتو *Ye sévishtó*

هخشثروته مائي *Hukhshathròtemai*

دوزهقره نائش *Duzhvarenaish*

وبعد تلاوة هذه الـ (تریشامروتا) تتلو جهراً هذه الكلمات المنصورة

الشافية :

أطرد إندرا ، أطرد سآورو ، أطرد الشيطان ناؤنهائيشيا من هذا المنزل ،

من هذه القصبة ، من هذا القضاء ، من هذا البلد ، ومن جسم الرجل الملوث

بالميث والمرأة الملوثة بالميث ، من رئيس المنزل ، من رئيس القصبة ، من رئيس

القضاء ، من رئيس البلد ، من جميع عالم الخير .

أطرد تاورو *Tauru* (١٢٤) ، أطرد زئيري *Zaïri* (١٢٥) من هذا

(١٢٤) تاورو هو شيطان العطش .

(١٢٥) زئيري هو شيطان الجوع .

المنزل ، من هذه القصبة ، من هذا القضاء ، من هذا البلد ، ومن جسم
الرجل الملوث بالميث والمرأة الملوثة بالميث ، من رئيس المنزل ، من رئيس
القصبة ، من رئيس القضاء ، من رئيس البلد ، من جميع عالم الخير .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هي كلمات الكاأا التي تكرر أربع مرات ؟

أجاب هرمزد :

هذه كلمات الكاأا التي تكرر أربع مرات ، فأتلها جهرأ أربع مرات :

يأا أهو فأئريو *Yatha ahü vairyo*

مزدا أط موئي *Mazda at moi*

آئريه ما إشيو *ä Airyamä ishyö*

وبعد تلاوة هذه الـ (كثر وشامروأا) تتلو هذه الكلمات المنصورة الشافية:
أطرد (آئهشما) ذا السلاح القتال ، أطرد الشيطان (أكتشا
Akatasha (١٢٦) من هذا المنزل ، من هذه القصبة ، من هذا القضاء ،
من هذا البلد ، ومن جسم الرجل الملوث بالميث والمرأة الملوثة بالميث ، من
رئيس المنزل ، من رئيس القصبة ، من رئيس القضاء ، من رئيس البلد ، من
جميع عالم الخير .

أطرد شياطين قارهنا (١٢٧) أطرد شيطان الريح (١٢٨) من هذا المنزل ،

(١٢٦) أكتشا بفتحات متتابعة ، هو شيطان الانكار . وفسر بعضهم الانكار هنا
بانكار الوديعة ، وفسرها آخرون بالاحاد .

(١٢٧) قارهنا ويقال لها (كتر وكاوشا) أي ذات الزوايا الأربع يقصد بها طبرستان
الديلم في الجنوب الغربي من بحر قزوين .
(١٢٨) يعني الريح العاصفة .

من هذه القصبة ، من هذا القضاء ، من هذا البلد ، ومن جسم الرجل الملوث بالميت والمرأة الملوثة بالميت ، من رئيس المنزل ، من رئيس القصبة ، من رئيس القضاء ، من رئيس البلد ، من جميع عالم الخير .

هذه كلمات الكائنات التي تكرر مرتين ، هذه كلمات الكائنات التي تكرر ثلاث مرات ، هذه كلمات الكائنات التي تكرر أربع مرات .

تلك هي الكلمات التي تضرب أهرمن ، تلك هي الكلمات التي تضرب أنهشما ذا السلاح القتال ، تلك هي الكلمات التي تضرب شياطين مازنه ، تلك هي الكلمات التي تضرب جميع الشياطين .

تلك هي الكلمات التي تدفع الدروج نسو التي تسقط من الميت على الحي ، التي من الميت تذهب وتخالط الحي .

أنت ، يا زرادشت ، تحفر حينئذ في الأرض تسعة ثقوب في مكان يقل فيه الماء وتقل فيه النباتات وليس فيه شيء من غذاء الماشية والبشر . « لأن الطهارة بعد الولادة أول خير للإنسان . الطهارة ، يا زرادشت ، هي في ديانة مزدا ، طهارة الإنسان الذي يطهر نفسه بأفكار حسنة وأقوال حسنة وأعمال حسنة » .

طهر إذن نفسك ، أيها الإنسان ، فإن كل إنسان حي في هذه الدنيا يمكنه الحصول على طهارة نفسه بالتطهر بأفكار حسنة وأقوال وأعمال حسنة .

(وهنا تكرر لما جاء في ص ٩٤ من : ينا أهو قائريا ... إلى : ولا تسلمي عالم أجساد الخير إلى الموت) .

الفصل ١١

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كيف أطهر البيت ؟

كيف أطهر النار ؟

كيف أطهر الماء ؟

كيف أطهر الأرض ؟

كيف أطهر البقر ؟

كيف أطهر النبات ؟

كيف أطهر المؤمن ، رجلا كان أم امرأة ؟

كيف أطهر النجوم والقمر والشمس والنور اللامتناهي وجميع الأشياء
الأشياء الحسنة التي صنعها مزدا ، التي لها جبرثومة في الخير .

أجاب هرمزد :

رتل ، يا زرادشت ، كلمات التطهير ، فيطهر البيت ، تطهر النار ، يطهر الماء ،
تطهر الأرض ، يطهر البقر ، يطهر النبات ، يطهر المؤمن رجلا كان أم امرأة ،
تطهر النجوم ، يطهر القمر ، تطهر الشمس ، يطهر النور اللامتناهي ، تطهر
جميع الأشياء الحسنة التي صنعها مزدا ، التي لها جبرثومة في الخير .

تنشد إذن هذه الكلمات الاكثر نصرة والاحسن شفاء من غيرها: ترتل
خمس مرات (أهونا وثيريا) .

(يثا أهو قثيرو) : إرادة الرب هي قاعدة الخير ... الخ .

(أهونا قثيريا) تحمي الشخص .

(وهنا أيضاً تكرر لما جاء في ص ٩٤ : يثا أهو قثيرو ... الخ .

إذا أردت تطهير البيت فأنشد جهراً هذه الكلمات :

مهما طال المرض فإن حامي العظيم هو الذي يعلم الفساد الخير ...

إذا أردت تطهير النار فأنشد جهراً هذه الكلمات :

هي نارك التي جئنا لخدمتها أولاً ، يا هر مزد ... !

إذا أردت تطهير المياه ، فأنشد جهراً هذه الكلمات :

نقرب لنسغ النباتات ، لمياه أنهر الجبال ، لمياه المطر ...

إذا أردت تطهير الأرض ، فأنشد جهراً هذه الكلمات :

نقرب لهذه الأرض مع النسوة (١٢٩) لهذه الأرض التي تحملنا وللنسوة

اللائي هن لك ، يا هر مزد ...

إذا أردت تطهير البقر ، فأنشد جهراً هذه الكلمات :

هذا الشغل الذي هو أحسن الأشغال سنتمه آمرين الذين هم متعاملون والذين

هم غير متعاملين ، الأسياد والذين هم غير أسياد أن يؤمنوا للماشية راحة وعلفاً

جيداً .

إذا أردت تطهير النباتات ، فأنشد جهراً هذه الكلمات :

إنما أنبت هر مزد النباتات مكافأة له «للتور» (١٣٠) ...

(١٢٩) النموذج الالهي للمرأة الفاضلة .

(١٣٠) خلقها له لاجل ان تغذيه وكذلك خلقها منه لان النباتات خرجت من

نخاع الثور (افك - دات) الذي خلق فرداً وقتله أهرمن و (جهي) شيطانة الرذيلة

والفحش .

إذا أردت تطهير المؤمن ، رجلاً كان أم امرأة ، فانشد جهرأ هذه الكلمات :
(آثريه ما إشيو) . ليأت إلى هنا (أثريامن) (١٣١) قاضي الحاجات لأجل
سرور رجال زرادشت ونسائه ! لأجل سرور قوهو منو ! مع المكافأة
المرغوبة التي يستحقها الدين !

أطلب لأجل القداسة الاحسان المتمنى الذي يمنحه هرمزد جسيماً .
وتنشد هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها . ترتل
ثمانى مرات (أهونا قثريا) .

(وهنا أيضاً تكرر لما جاء في ص ٩٤ : يثا أهو قثيرو ... الخ .
(برنه آئه شمه) . أضرب آئه شما ، أضرب النسو ، أضرب التلوث بتماس
مباشر ، أضرب التلوث بتماس غير مباشر .

أضرب (خرو) ، أضرب (خروئيغني) ، أضرب (بويثي) ، أضرب جنس
بويثي ، أضرب (كندي) ، أضرب جنس كندي (١٣٢) .
أضرب (بوشيانستا) (١٣٣) الهزيل ، أضرب بوشيانستا طويل اليدين .
أضرب (مويثي) (١٣٤) ، أضرب (كيشتي) (١٣٥) .

(١٣١) جني يشفي من جميع الامراض .
(١٣٢) يظن ان خرو هو شيطان القتل ، وخروئيغني هو القاتل . اما بويثي فهو
شيطان الوثنية ، واما كندي فهي (باركي ياتوكان *Bāraki yātūkan*) مطية
السحرة . ولعل خرو وبويثي وكندي هم شياطين تضاد الامثسبندات الاربعة
الرئيسية .

(١٣٣) شيطان نوم الكسل .

(١٣٤) مويثي غير معروف .

(١٣٥) كبشتي هو مطلق السم ، وهو في الاصل الحنظل وقيل هو قثاء الحمار
Ecballium elaterium أو البيش وهو سم هلاهل *Aconitum ferox* .

أضرب الپائریکا التي تجيء إلى النار ، إلى الماء ، إلى الأرض ، إلى البقر ، إلى النبات .

« پرته نوا » . أطرد أهر من الدنيء من النار ، من الماء ، من الأرض ، من البقر ، من النبات ، من المؤمن رجلا كان أم امرأة ، من النجوم ، من القمر من الشمس ، من النور اللانهائي ، من جميع الأشياء الجيدة التي صنعها مزدا والتي لها جرثومة في الخير .

وتنشد هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها . تنشد أربع مرات أهونا قثريا :
يئا أهو قثريو ...

« پرشتا آئه شهم » . ضربت آئه شما ، ضربت النسو ، ضربت التلوث بئاس مباشر ، ضربت التلوث بئاس غير مباشر .

ضربت خرو ، ضربت خروئغني .

ضربت بوئيزي ، ضربت بوئيزوا (١٣٦) .

ضربت كندي ، ضربت كنديوا (١٣٧) .

ضربت بوشيانستا الهزيل ، ضربت بوشيانستا طويل اليدين .

ضربت مويزي ، ضربت كيشتي .

ضربت الپائریکا التي تجيء إلى النار ، إلى الماء ، إلى الأرض ، إلى البقر ، إلى النبات .

« پرشتا نوا » . ضربتك ، يا أهر من الدنيء ، طردتك من النار ، من الماء

(١٣٦) بوئيزوا : شيطانة الوثنية .

(١٣٧) أنئي كندي .

من الأرض ، من البقر ، من النبات ، من المؤمن رجلا كان أم امرأة ، من النجوم ، من القمر ، من الشمس ، من النور اللانهائي ، من جميع الأشياء الجيدة التي صنعها مزدا والتي لها جرثومة في الخير .

وتنشد هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها . تنشد أربع مرات (مزدا أط موئي) :

يا مزدا ، قل لي الكلمات والأعمال الفائقة لكي تقدر ، بالفكر الصالح وقداسة المؤمن الذي يؤدي واجب الحمد لك ، يا أهورا ، أن تظهر عالم النشور كما تشاء .

(برنه آئه شمه م) . أضرب آئه شما ...

وتنشد هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة ... تنشد أربع مرات (آثريه ما إشيو) :

ليأت إلى هنا (أثريامن) قاضي الحاجات لأجل سرور رجال زرادشت ونسائه !..

(پرشتا آئه شمه م) . ضربت آئه شما ...

وتنشد هذه الكلمات ... تنشد خمس مرات أهوما قئيريا :

يشا أهو قئيريو : إرادة الله هي قاعدة الخير ... إلى : ولا تسامي عالم أجساد الخير إلى الموت . (كما في ص ٩٤) .

الفصل ١٢

إذا مات الأب أو إذا مات الأم ، كم من الزمان يبقيان في الحداد ، الابن على أبيه ، والبنت على أمها ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطئ ؟

أجاب هرمزد : ثلاثين يوماً على الصالح ، ستين يوماً على الخاطيء .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
كيف أطهر الدار ؟ كيف تعود طاهرة ؟
أجاب هرمزد :

اغسلوا جسدكم ثلاث مرات ، اغسلوا ثيابكم ثلاث مرات ، رتلوا الكناثا
ثلاث مرات ، قدموا القربان لناري ، احزموا باقات البرسمن ، قدموا
الشراب للمياه الصالحة ، حينئذ تطهر الدار ، فتستطيع المياه أن تدخلها كما
تشاء ، والنباتات كما تشاء ، والأشجيتنا ، يا أسيتاما زرادشت .
إذا مات الابن أو مات البنت ، كم من الزمان يبقيان في الحداد ، الأب
على ابنه ، والأم على بنتها ، كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على
الخطيء ؟

أجاب هرمزد : ثلاثين يوماً على الصالح ، ستين يوماً على الخطيء .
يا خالق ..! كيف أطهر الدار ..؟ (تكرر ما ورد أعلاه : اغسلوا ...) .
إذا مات أخ أو مات أخت ، كم من الزمان يبقيان في الحداد ، الأخ على
أخيه ، والأخت على أختها ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على
الخطيء ؟

أجاب هرمزد : ثلاثين يوماً على الصالح ، ستين يوماً على الخطيء .
يا خالق ..! كيف أطهر الدار ..؟ (تكرر ما ورد أعلاه) .
إذا مات رب المنزل ، أو مات ربة المنزل ، كم من الزمان يحدون ؟ كم من
الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخطيء ؟
أجاب هرمزد : ستة أشهر على الصالح ، سنة على الخطيء .

يا خالق ..! كيف أظهر الدار ..؟ (تكرر ما ورد أعلاه) .

إذا مات الجد ، أو مات الجدة ، كم من الزمان يبقين محدين ، الحفيد على جده ، والحفيدة على جدتها ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطيء ؟

أجاب هر مزد : خمسة وعشرين يوماً على الصالح ، خمسين يوماً على الخاطيء .

يا خالق ..! كيف أظهر الدار ..؟ (تكرر ما ورد أعلاه . ويكرر بعد كل سؤال . فلن نذكره) .

إذا مات الحفيد ، أو مات الحفيدة ، كم من الزمان يحدان ، الجد على حفيده ، والجدة على حفيدها ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطيء ؟

أجاب هر مزد : خمسة وعشرين يوماً على الصالح ، خمسين يوماً على الخاطيء .
إذا مات عم ، أو مات عمّة ، كم من الزمان يكون الحداد ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطيء ؟

أجاب هر مزد : عشرين يوماً على الصالح ، أربعين يوماً على الخاطيء .
إذا مات ابن عم ، أو مات بنت عم ، كم من الزمان يكون الحداد ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطيء ؟

أجاب هر مزد : خمسة عشر يوماً على الصالح ، خمسة عشر يوماً على الخاطيء .
إذا مات ابن ابن عم ، أو مات بنت ابن عم ، كم من الزمان يكون الحداد ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطيء ؟

أجاب هر مزد : عشرة أيام على الصالح ، عشرين يوماً على الخاطيء .

إذا مات ابن عم من الدرجة الثالثة ، أو ماتت بنت عم من الدرجة الثالثة ،
كم من الزمان يكون الحداد ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان
على الخاطيء ؟

أجاب هرمزد : خمسة أيام على الصالح ، عشرة أيام على الخاطيء .
إذا كان هذا رجلاً ، من أي دم كان ، غير منتسب إلى الإيمان الحق ،
كم من عبيد الروح الخير يلوث بالتماس المباشر ، وكم بالتماس غير المباشر ؟
أجاب هرمزد :

بقدر ضعفه قد جف جداً ميت منذ أكثر من سنة . فإن قاطع الطريق
أو الشرير ذا الرجلين أو الكافر الملحد مثلاً ، يا أسيتاما زرادشت ، يلوث في
حياته عباد الروح الخير بالتماس المباشر ويلوهم بالتماس غير المباشر .
في حياته يؤثر في الماء ، في حياته يطفئ النار ، في حياته يختلس الماشية
ويذهب بها ، في حياته يضرب المؤمن ضربة تفقد الحواس وتفرق الروح من
الجسد . فإذا مات بطل فعله .

قاطع الطريق أو الشرير ذو الرجلين أو الكافر الملحد مثلاً يمنع المؤمن ،
يا أسيتاما زرادشت ، من التمتع بالأغذية والألبسة والخشب واللباد والأواني .
فإذا مات بطل فعله .

الفصل ١٣

ما هو المخلوق الجيد الذي من بين مخلوقات الروح الخير يذهب ، كل ليلة
من منتصف الليل إلى طلوع الشمس ، يقتل آلافاً من مخلوقات الروح
الشرير ؟

أجاب هرمزد :

هو الكلب ذو الظهر المنتفش والرأس المستدق ، هو القنفذ (١٣٨) التي تسميه العامة (دوراكا) هذا هو المخلوق الجيد الذي بين مخلوقات الروح الخير يذهب ، كل ليلة من منتصف الليل إلى طلوع الشمس ، يقتل آلافاً من مخلوقات الروح الشرير .

فان قتل رجل ، يا اسيتاما زرادشت ، الكلب ذا الظهر المنتفش والرأس المستدق ، القنفذ الذي تسميه العامة دوراكا ، يكون ذلك الرجل قد قتل نفسه مدة تسعة أنسال ويكون جسده سنقات غير قابل العبور له ، الا اذا كفر عن نفسه في حياته .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا قتل رجل الكلب ذا الظهر المنتفش والرأس المستدق ، القنفذ الذي تسميه العامة دوراكا ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

ألف سوط وألف عصا .

ما هو المخلوق الرديء الذي من بين مخلوقات الروح الشرير يذهب كل ليلة من منتصف الليل إلى طلوع الشمس ، يقتل آلافاً من مخلوقات الروح الخير ؟

(١٣٨) يقول كتاب البندهيش ان القنفذ خلق ضد النمل السارق للحبوب . وعلى ما يقال انه كلما بال في ثقب نمل أهلك آلافاً منه . وفي السدر ان آلافاً من النمل تموت بسببه فضلاً عن انه يقتل الحيات وزواحف اخرى . - وجاء في معجم البلدان في مادة سرجستان قوله : وفي شرط أهل سرجستان على المسلمين لما فتحوها أن لا يقتل في بلدهم قنفذ ولا يصاد ، لانهم كثيرو الافاعي ، والقنفذ ناكل الافاعي ، فاما من بيت الا وفيه قنفذ . - وقال بلوترك : ان للقنفذ حرمة عند المحوس .

أجاب هر مزد :

هو السلحفاة الشيطانية، يا اسبيتاما زرادشت، التي تسميها العامة (زيريميا كا). هذه هي المخلوقة الرديئة التي من بين مخلوقات الروح الشرير تذهب، كل ليلة من منتصف الليل إلى طلوع الشمس، تقتل آلافاً من مخلوقات الروح الخير (١٣٩).

فإذا قتل رجل، يا اسبيتاما زرادشت، السلحفاة الشيطانية التي تسميها العوام زيريميا كا، يكون ذلك كفارة عن أفكاره، كفارة عن أقواله، كفارة عن أفعاله: تغفر خطاياه الفكرية، تغفر خطاياه القولية، تغفر خطاياه الفعلية.

إذا قتل رجل كلب راع أو كلب حراسة أو كلباً سائباً أو كلباً معلماً (للصيد)، تذهب روحه أنه مرضوضة أكثر مما لو ذهب في غابة عالية قد جعل الذئب يستولي الدمار عليها.

حينما يموت لا تأتي روح لمساعدته في الآخرة في أنينه وجرحه، والكلبان اللذان يحرسان الجسر لا يأتیان حينما يموت لمساعدته في الآخرة في أنينه وجرحه.

إذا ضرب رجل كلب راع ضربة عظمته، إذا قطع أذنه أو قص رجله فدخل اللص أو الذئب الدوار دون أن ينبه وعرض وعقر، يضمن الضرر وجرح الكلب ويجازى جزاء القطع.

إذا ضرب رجل كلب بيت ضربة عظمته، إذا قطع أذنه أو قص رجله فدخل اللص أو الذئب البيت دون أن ينبه وعرض وعقر، يضمن الضرر

وجرح السكب ويجازى جزاء القطع .

إذا ضرب رجل كلب راع ضربة مميتة تنزع الروح من الجسد ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

ثمانمائة سوط وثمانمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ضرب رجل كلب بيت ضربة مميتة تنزع الروح من الجسد ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

سبعمائة سوط وسبعمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ضرب رجل كلباً سائياً ضربة مميتة تنزع الروح من الجسد ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

ستمائة سوط وستمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ضرب رجل جرو كلب صيد ضربة مميتة تنزع الروح من الجسد ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

خمسائة سوط وخمسمائة عصا .

ومثله العقاب في (جازو) وفي (فيزو) وفي الدلدل وفي ابن عرس حاد

الأسنان وفي الثعلب دائم الركض وفي كل ما خلق الروح الخير من
الحيوانات الجيدة من نوع الكلب ما عدا كلب الماء .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هي وظيفة كلب القطيع ؟

أجاب هرمزد :

يذهب ويحجى (يوجيه شتي) (١٤٠) حول الدوار مترصداً اللص والذئب .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هي وظيفة كلب البيت ؟

أجاب هرمزد :

يذهب ويحجى بعد (هثرة) عن البيت مترصداً اللص والذئب .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هي وظيفة الكلب السائب ؟

أجاب هرمزد :

ليس له شيء من هذه المزايا ، لا يطلب سوى قوته .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أطعم رجل كلب راع غذاء رديئاً ، أي خطيئة يكون قد ارتكب ؟

أجاب هرمزد :

يكون قد ارتكب خطيئة كما لو قدم في هذه الدنيا غذاء سيئاً لرئيس منزل

(١٤٠) الوجيه شتي ١٦ هثرة والهثرة ١٠٠٠ خطوة فتكون الوجيه شتي مسافة

١٦٠٠٠ خطوة .

من الدرجة الأولى .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أطعم رجل كلب بيت غداء سيئاً أي خطيئة يكون قد ارتكب ؟

أجاب هر مزد :

يكون قد ارتكب خطيئة كما لو قدم في هذه الدنيا غداء سيئاً لرئيس منزل

من درجة وسطى .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أطعم رجل كلباً سائباً غداء سيئاً أي خطيئة يكون قد ارتكب ؟

أجاب هر مزد :

يكون قد ارتكب خطيئة كما لو قدم في هذه الدنيا غداء سيئاً إلى رجل

قد يس أتي منزله بصفة قسيس .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أطعم رجل جرو كلب صيد غداء سيئاً أي خطيئة يكون قد ارتكب ؟

أجاب هر مزد :

يكون قد ارتكب خطيئة كما لو قدم في هذه الدنيا غداء سيئاً لولد مولود

من أبوين فاضلين محاسب عن أعماله (١٤١) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أطعم رجل كلب راع غداء سيئاً ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هر مزد :

(١٤١) يعني أنه قد بلغ الحلم وحزم بال (كوستي) بمراسيم دينية وهو الحزام الذي

لا يفارق خصر البارسي .

يكون في هذه الحالة به شوتانو ، يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أطعم رجل كلب بيت غذاء سيئاً ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هر مزد :

تسعين سوطاً وتسعين عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أطعم رجل كلباً سائباً غذاء سيئاً ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هر مزد :

سبعين سوطاً وسبعين عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أطعم رجل جرو كلب صيد غذاء سيئاً ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هر مزد :

خمسین سوطاً وخمسين عصا .

إن الشيخوخة في هذه الدنيا ، يا أسبيتاما زرادشت ، تبكر عند الكلب

أسرع من سائر مخلوقات الروح الخير إذا بقي بلا أكل قريباً من ناس

يأكلون وحرس خاوياً . فليقدم له غذاء من اللبن والسمن مع اللحم . هذا

هو الغذاء الذي يستحقه الكلب .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا وجد في بيت أحد عباد مزدا كلب قد انقطع صوته واختل إدراكه (١٤٢)

ما يصنع عباد مزدا ؟

(١٤٢) أي إذا أصيب بداء الكلب .

أجاب هر مزد :

يوضع في عنقه طوق ويسجر بساجور إذا كان خشبه صلباً وبساجورين
إذا كان رخصاً ويربط الساجور بالطوق ، وإن كانا ساجورين فمن الجانبين .
إذا لم يفعل ذلك وجرح الكلب منقطع الصوت ومختل الادراك غنمة أو
إنسانا ، يعاقب بالقطع .

إذا قتل في المرة الأولى غنمة أو جرح إنساناً ، تصلم أذنه اليمنى .

إذا قتل ثانية غنمة أو جرح إنساناً ، تصلم أذنه اليسرى .

إذا قتل ثالثة غنمة أو جرح إنساناً ، تحز رجله اليمنى .

إذا قتل رابعة غنمة أو جرح إنساناً ، تحز رجله اليسرى .

إذا قتل خامسة غنمة أو جرح إنساناً ، يبتز ذنبه .

إذا ربط الساجور بالطوق ، يسجر من الجانبين . فإذا لم يفعل ذلك
وجرح الكلب منقطع الصوت ومختل الادراك غنمة أو إنساناً يعاقب على
جرحه المجروح بالقطع .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا وجد في بيت أحد عبادمзда كلب لا يشم ومختل الادراك ، ما يصنع عبادمзда ؟
أجاب هر مزد :

يسعون في شفاثه كما يفعل للمؤمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

فإذا سعوا ولم ينتجحوا ، ما يصنع عبادمзда ؟

أجاب هر مزد ،

يوضع في عنقه طوق ويسجر بساجور إذا كان خشبه صلباً وبساجورين

إذا كان رخصاً ويربط الساجور بالطوق ، وإن كانا ساجورين فمن الجانبين .
إذا لم يفعلوا ذلك يحتمل أن يقع الكلب الممدوم الشم ومختل الإدراك في
حفرة أو بئر أو من مهواة أو في نهر أو في كهريز فيجرح ، فإذا جرح
نفسه هكذا يكون به شوتانو بسبب هذا الخطأ .

أنا ، هر مزد ، خلقت الكلب ، يازرادشت ، كاسياً ، ناعلاً ، منتبهاً متيقظاً ،
مسلحاً بأسنان حادة ، يطعمه الانسان كي يحرس أمواله .

أنا ، هر مزد ، جعلت الكلب في هذه الدنيا نشيطاً يقاوم اللص عندما يكون
إدراكه صحيحاً وقادراً على حراسة أموال الانسان .

ومن يستيقظ من أدنى صوت ، يأسى تماماً زرادشت ، لا يذهب لا اللص
ولا الذئب بشيء من بيته دون أن ينبه الكلب . الكلب يقتل الذئب ، يمزق
الذئب ، يطرد الذئب ، يذوب كالثلج (١٤٣) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أي من هذين الذئبين أجدر بان يقتل ، هل الذي أولده كلب من ذئبة أم
الذي أولده ذئب من كلبة ؟

أجاب هر مزد :

من هذين الذئبين الذي يولده كلب من ذئبة ، يازرادشت القديس ، هو
أجدر بان يقتل من الذي يولده ذئب من كلبة .

لأن الكلاب التي تولد من ذاك تهجم على كلب الراعي و كلب البيت والكلب
السائب والكلب المدرب ، ويتلف المزارع ويكون في السنة أنحس وأردأ

(١٤٣) يعني يهرب ويتوارى فجأة .

وأضر بالمزارع من سائر الكلاب .
والذئب المولودة من ذاك تهجم على المزارع وتلفها وتكون في السنة أحسن
وأردأ وأضر بالمزارع من سائر الذئاب .

يمتاز الكلب بثماني طباع :

له طبع قسيس .

له طبع محارب .

له طبع فلاح .

له طبع زطي

له طبع قاطع طريق

له طبع لص .

له طبع عاهرة .

له طبع صبي .

هو يأكل الفاضل كقسيس ، هو سهل الارضاء كقسيس ، صبور كقسيس
يقنع بقطعة خبز قفار كقسيس . ففي هذه له طبع قسيس .
يمشي في الأمام كمحارب ، يقاتل عن البقر النافع كمحارب ، هو الأول
وهو الآخر في البيت كمحارب . ففي هذه له طبع محارب .
هو منته لا ينام إلا نوماً خفيفاً كفلاح ، هو الأول وهو الآخر في البيت
كفلاح . ففي هذه له طبع فلاح .
يجب أن يغني كزطي ، يجرح من يقربه كزطي ، هو غير مهذب ومتقلب
كزطي ، ففي هذه له طبع زطي .

يجب الظلام كقطاع طريق ، يتجول في الليل كقطاع طريق ، يأكل بلا تأثم كقطاع طريق وبناء عليه يخون إذا استودع (١٤٤) كقطاع طريق .
يجب الظلام كص ، يتجول في الليل كص ، يأكل بلا تأثم كص . ففي هذه له طبع لص .

يجب أن يغني كعاهرة ، يجرح من يقترب منه كعاهرة ، يذهب بعيداً في الطرق كعاهرة ، غير مهذب ومتقلب كعاهرة . ففي هذه له طبع عاهرة .
ينام كصي ، يذوب كالثلج كصي ، يدلع لسانه كصي ، يحفر الأرض بيديه كصي . ففي هذه له طبع صي .

عندما يدخل أحد هذين الحيوانين أحد بيوتي ، لا تبعدوها منه أبداً :
الكلب الحارس للقطيع والكلب الحارس للبيت . لم تكن تبقي بيوتي على الأرض التي خلقها أهورا لو لم يكن هذان المخلوقان : الكلب الحارس للقطيع والكلب الحارس للبيت .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما يموت كلب قد تلف نخاعه ونفدت نطقته ، أين تذهب روحه ؟
أجاب هرمزد :

تذهب إلى منبع المياه ، يا أسيتاما زرادشت . هناك من هذه الكلاب يصنع كلباً ماء من ألف كلب وألف كلبة ، يصنع زوجان ذكر وأنثى .
من يقتل كلب ماء يسبب محلاً يفني المراعي .

(يأتي بعدهذا تكرر لما جاء في ص ١٢٢ من : إلى ذاك الزمان ... إلى وكلاء) .

(١٤٤) يعني إذا ترك عنده طعام آكله .

الفصل ١٤

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح كثير الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا ضرب إنسان كلب ماء (ناشئ من ألف كلب وكلبة) ضربة مميتة
تنزع الروح من الجسد ، ما يكون عقابه ؟
أجاب هرمزد :

يجلد عشرة آلاف سوط وعشرة آلاف عصا .
لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى نار هرمزد عشرة آلاف حمل
خشب صلب يابس منتقى .

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى نار هرمزد عشرة آلاف حمل
خشب رخض من الراسن أو اللبان أو الصبر أو الرمان أو أي كان من
الأخشاب العطرة .

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى للمياه الصالحة عشرة آلاف مقدمة
شراب مضافة إلى الهاوما ولبن بقرة ، مهياة نظيفة ومصفاة ، مهياة نظيفاً
من قبل رجل صالح ، مصفاة من قبل رجل صالح وممزوجة بالنبات المسمى
(هذائه پتا) « الرمان » .

يقتل عشرة آلاف حية ترحف على بطنها .

يقتل عشرة آلاف هر ، وما الهر إلا حية بصورة كلب (١٤٥) .

(١٤٥) الحيوانات التي يكرهها الزرادشتي : الافاعي والحيات والعقارب والحراذين
وانواع اخرى من هذا القبيل وضفادع البر وضفادع الماء والصلاحف والسراطين
والجرذان والفار والنمل والذباب والجراد وخاصة الهر .

يقتل عشرة آلاف سلحفاة .
 يقتل عشرة آلاف ضفدع بري .
 يقتل عشرة آلاف ضفدع مائي .
 يقتل عشرة آلاف نملة سراقاة للحنطة .
 يقتل عشرة آلاف نملة من النوع السام ، القارصة .
 يقتل عشرة آلاف دودة تعيش في الغائط .
 يقتل عشرة آلاف ذبابة هائجة .
 يردم في الأرض عشرة آلاف ثقب للمتنجسين .
 لأجل تخليص نفسه يعطي بكمال التقوى أناساً قديسين (١٤٦) أربع عشرة
 مرة آلات النار .
 وآلات النار هي مكنسة وزوج ملاقط ومنفاخ ، مدور عريض الأسفل
 ضيق الرأس وفأس صغيرة حادة الفم حادة الطرف وسكين حادة الفم حادة
 الطرف وجميع الآلات التي بها يجني عباد مزدا الحشب لنار مزدا .
 لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى أناس قديسين جميع آلات
 القسيس . وآلات القسيس هي : الدرة وإناء اللحم والفدام (١٤٧) وقتالة
 الحيات والسوط وإناء التقديم وإناء الخلط والتقسيم والمنحاز القانوني (١٤٨)
 وكؤس الهوما والبرسمن .

(١٤٦) يريد القسس .

(١٤٧) هو الذي يضعه القسيس على أنفه مربوطاً بقيطان وراء رأسه يمنع به نفسه
 من أن يلوث النار ، ويسمونه ال (فدام) ويشترط فيه أن يتجاوز الفم بقدر أصبعين .
 لا يجري القسيس حفلة دينية بدونه . ويستعمله كذلك عند الأكل كي لا يتلوث الطعام .
 يبلع اللقمة بسرعة بعد اخراج النفس .
 (١٤٨) يعني هاونا مع يده ؛

لأجل تخلص نفسه يعطي بكمال التقوى أناساً قديسين جميع آلات المحارب.
وآلات المحارب هي :

الأول نيزك (١٤٩) ،

الثاني سيف ،

الثالث دبوس ،

الرابع قوس ،

الخامس سرج مع كنانة وثلاثين سهماً أطرافها من نحاس أصفر ،

السادس مقلاع مع وهق (١٥٠) وثلاثين حجر مقلاع ،

السابع جوشن (١٥١) ،

الثامن درع (سابعة) ،

التاسع القز اغند ، (١٥٢)

العاشر الخوذة ،

الحادي عشر الحزام ،

الثاني عشر الزرد الوافي للفتحدين .

لأجل تخلص نفسه يعطي بكمال التقوى أناساً قديسين جميع آلات الحراثة
وآلات الحراثة هي :

سكة الفدان مع نير ووشاح ومساس ومنحاز حجر وجاروشة .

(١٤٩) النيزك هو الرمح القصير .

(١٥٠) الوهق : الحبل يرمى في انشودة فيؤخذ به الدابة والانسان .

(١٥١) الجوشن : درع قصيرة تقي الصدر .

(١٥٢) قز اغند : أصلها من الفارسية كز ا كند بكاف فزاي فارستين . هو ثوب

مخشو بالقز الخام وحده او مع القطن يلبس تحت الدرع .

مر للحفر والحرث ومقدار من الفضة ومقدار من الذهب .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كم من الفضة ؟

أجاب هرمزد : ثمن حصان .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كم من الذهب ؟

أجاب هرمزد : ثمن جمل فحل .

لأجل تخليص نفسه يحفر بكمال التقوى لأناس صالحين جدول ماء جار .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كم تكون أبعاد الجدول ؟

أجاب هرمزد : بعمق كلب وعرض كلب .

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى أناس صالحين أرضاً زراعية خصبة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كم تكون أبعاد الأرض ؟

أجاب هرمزد : بقدر ما يسقيها هذا الماء إذا قسم إلى ساقيتين .

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى أناس صالحين زريبة بقر بتسع

(هزرات) وتسع (نمات) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كم تكون أبعاد الزريبة ؟

أجاب هرمزد : تكون باثني عشر صف معالف في قسمها الأكبر وتسعة

صفوف معالف في قسمها الأوسط وستة صفوف معالف في قسمها الأصغر .
لأجل تخلص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى أناس صالحين قراشاً جميلاً مع
ملآآت ومخاد .

لأجل تخلص نفسه يزوج بكمال التقوى رجلاً صالحاً فتاة بكرّاً لم يطمئنها
أحد .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أي نوع من الفتيات ؟

أجاب هرمزد : أخته أو بنته ، بالغة ، مع قرطبيها ، قد جاوزت الخامسة
عشر .

لأجل تخلص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى أناس صالحين ستة رؤس من
الماشية الصغيرة مرتين .

يربي مرتين سبعة أجراء .

ينشيء مرتين سبع قناطر على الأقفية .

يصلح مرتين تسع حدائق مهمة .

ينظف مرتين تسعة كلاب من الجرب وقراد الاذن والنفساد ومن جميع
الأمراض التي تعترى جسد الكلاب .

يشبع مرتين تسعة أناس من اللحم والخبز والشراب أو الخمر .

هذا هو العقاب وهذا هو التكفير الذي يخلص المؤمن الخاضع لله كفيراً ،
لا الذي لا يخضع له ، هذا (الأخير) سيذهب ويسكن دار الدروج لا محالة .
أشبهم فهو هو .

الفصل ١٥

كم عملاً يوجد بين الاعمال التي ترتكب في هذه الدنيا إذا ارتكبت دون توبة ودون كفارة تجعل مرتكبها به شوتانو؟
أجاب هر مزد:

يوجد منها خمسة ، يا زرادشت القديس .

الاول من هذه الاعمال هو عمل رجل ينقل مؤمناً إلى دين آخر ، إلى شريعة أخرى ، إلى مذهب أدنى ، يضلّه وهو مالك لشعوره وعقله تماماً . من عمل هذا يصبح به شوتانو .

الثاني من هذه الاعمال هو عمل رجل يعطي كلباً يحرس القطيع أو كلباً يحرس البيت عظاماً صلبة جداً أو أغذية زائدة الحرارة .
فاذا نشبت هذه العظام في فكه أو وقفت في حلقه أو أحرقت هذه الأغذية الزائدة الحرارة فله أو لسانه يمكن أن يحصل له منها ضرر ، فان حصل له منها ضرر ، يصبح من عمل ذلك به شوتانو .

الثالث من هذه الاعمال هو عمل رجل يضرب كلبة لا قحاً أو يعدو خلفها أو يصيح خلفها أو يصفق بيديه خلفها .

فاذا وقعت الكلبة في حفرة أو في جب أو في وهدة أو في جـدول أو في قنـاة ، يمكن أن يحصل لها من وقعها ضرر ، فان حصل لها منها ضرر ، يصبح من عمل ذلك به شوتانو .

الرابع من هذه الاعمال هو عمل رجل يطاء امرأة عندها السيلانات البيض أو هي حائض تدمي . من عمل ذلك يصبح به شوتانو .

الخامس من هذه الاعمال هو عمل رجل يطاء امرأة حاملا سواء كانت ثدر لبناء أم لم تكن، يمكن أن يحصل لها من ذلك ضرر، فإن حصل لها منه ضرر، يصبح من عمل ذلك به شوتانو.

إذا زنى رجل بفتاة، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها، قد سلمت إلى زوج أم لم تسلم، وأحبها، فعلى هذه الفتاة أن لا تتشبت بجلب الحيض خلافا للطبيعة (بالاسقاط) بواسطة ماء او بحشائش خجلا من الناس.

إذا زنى رجل بفتاة، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها، قد سلمت إلى زوج أم لم تسلم، وأحبها، فعلى هذه الفتاة أن لا تتشبت باتلاف جنينها خجلا من الناس.

فان أتلقت الفتاة جنينها خجلا من الناس، يكون الابوان كلاهما مذنين، الاب والام يكونان مشتركين في القتل، الاب والام يعاقبان على هذا القتل بالقصاص.

إذا زنى رجل بفتاة، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها، قد سلمت إلى زوج أم لم تسلم، وأحبها، وقالت أنا حبلى من هذا الرجل، وقال الرجل: اطلبي من العجوز أحد هذه العقاقير المسقطة، وأنت العجوز إليها بالبنج أو بالـ (شئته) (?) أو بعقار يقتل في الرحم أو عقار يخرج الجنين أو أي عقار من هذه الحشائش المسقطة وقالت لها اتلني الجنين، يكون الرجل والفتاة والعجوز مذنين على السواء.

إذا زنى رجل بفتاة، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها، قد سلمت إلى زوج أم لم تسلم، وأحبها، ووجب عليه إعاشتها إلى أن يولد الولد. فان لم يقم

باعشتها وحصل ضرر للولد من عدم العيش المناسب ، يعاقب بسبب ضرر
الولد بالقصاص .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا كانت قد أقرب ، ممن من عباد مزدا تأخذ إعاشتها ؟
أجاب هر مزد :

إذا زنى رجل بفتاة ، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها ، قد سلمت إلى
زوج أم لم تسلم ، وأحبها ، يقوم باعشتها إلى أن يولد الولد .
فان لم يقم باعشتها ... الخ .

هذا الواجب يكون في ما يختص بجميع الاناث ، ذوات رجلين كن أم أربع .
فذات الرجلين هي المرأة ، وذات الأربع هي الكلبة .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دنا نتاج كلبة ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟ (١٥٣) .
أجاب مزدا :

الرجل الذي يكون منزله أقرب إلى مكانها يجب عليه أن يغذيها ، يغذيها
إلى أن تكون صغارها قد ولدت .

فان لم يغذيها وحصل ضرر للصغار من جراء عدم الغذاء اللازم ، يعاقب
بسبب ضررها بالقصاص .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا دنا نتاج كلبة في حظيرة إبل ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟

(١٥٣) يقصد الكلبة السائبة لان كلبة الراعي وكلبة البيت لهما من يطعمهما .

أجاب هر مزد :

منشىء حظيرة الابل هذه أو شاغلها يجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى أن
تكون صغارها قد ولدت .

فان لم يغذها وحصل ضرر للصغار من جراء عدم الغذاء اللازم ، يعاقب
بسبب ضررها بالقصاص .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دنا تتاج كلبه في اصطبل خيل ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟

أجاب هر مزد :

منشىء اصطبل الخيل هذا أو شاغله يجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى ...
فان لم يغذها ... الخ .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دنا تتاج كلبه في زريبة بقر ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟

أجاب هر مزد :

منشىء زريبة البقر هذه أو شاغلها يجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى ...
فان لم يغذها ... الخ .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دنا تتاج كلبه في صيرة غنم ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟

أجاب هر مزد :

منشىء صيرة الغنم هذه أو شاغلها يجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى ...

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دنا تتاج كلبه على حائط زريبة ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟

أجاب هر مزد :
باني هذا الحائط أو واضع اليد عليه يجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى ...
فان لم يغذيها ... الخ .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا دنا تتاج كلبة في حفرة ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟
أجاب هر مزد :

حافر الحفرة أو مالئها يجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى ان ... فان لم
يغذيها ... الخ .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا دنا تتاج كلبة في حقل ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟
أجاب هر مزد :

الذي يحرث الحقل أو مالئها يجب أن يغذيها ، يغذيها إلى أن ... فان ...
يعمل لها فراشاً من (نموقتا) (١٥٤) أو من أي كان من
الحشائش الصالحة لعمل فراش ويغذيها إلى أن تصير صغارها قادرة على حماية
نفسها وإعاشتها ؟

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
متى تصير هذه الصغار قادرة على حماية نفسها وإعاشتها ؟
أجاب هر مزد :

عندما تكون قادرة على أن تدور مرتين حول سبعة منازل . حينئذ يمكن
تركها شتاءً كان أم صيفاً .

(١٥٤) نبات مجهول ، لا بد ان تكون ألبافه لينة ومتينة .

يجب تغذية صغار الكلاب إلى ستة أشهر ، والصبيان إلى سبع سنوات .
النار ، ابن هرمزد ، تحرس الكلبة كما تحرس المرأة . (١٥٥)

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا أراد عباد مزدا أن يكون لهم تناج قوي (١٥٦) ، ماذا يفعلون ؟
أجاب هرمزد :

يجفر عباد مزدا هؤلاء حفرة في وسط صيرة الغم عمقها نصف قدم إن
كانت الأرض صلبة ، ونصف قامة إنسان إن كانت رخوة .

يبدأ بربط الكلبة بعيدة عن الأولاد وعن النار ابن مزدا وتلاحظ إلى أن
يأتيها كلب من جهة ما ، ثم آخر ، ثم آخر ، كل واحد على حدة خوفاً من
أن يعقر بعضهم بعضاً .

فالكلبة التي تكون لاقحاً من ثلاث القاحات تنتج وترضع جرواً واحداً قد
حصل من عدة كلاب .

إذا قتل إنسان كلبة لاقحاً من ثلاث إلقاحات وتجت وأتى لبنها ولها جرو
واحد حاصل من عدة كلاب ، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هرمزد :

سبعائة سوط وسبعائة عصا .

(١٥٥) جاء في السدر : عندما تحمل امرأة يجب إشعال النار دوماً ، وعندما يولد
المولود يشعل مدة ثلاثة أيام وثلاث ليال سراج أو نار وهي الأرجح كي لا تستطعم الديوات
والدروجات أن تضره . فقد ورد في الكتب المقدسة أنه لما خرج زرادشت من رحم
أمه أتى شيطان ومعه مائة وخمسون شيطانا آخر في ثلاث ليال متتابعات لاجل اهلاكه
لكنهم كلما رأوا النار ولوا منهزمين دون أن يستطيعوا مسه بسوء .
(١٥٦) يعني كلباً قوياً .

الفصل ١٦

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا كان في بيت أحد عباد مزدا امرأة عندها سيلانات بيض أو آناها
الحيض ورأت الدم ما يفعل عباد مزدا ؟
أجاب هرمزد :

يختارون طريقاً خالية من الحشب ومن النباتات والأشجار ، ويرشون على
الأرض تراباً جافاً ويفرزون من الدار النصف أو الثلث أو الربع أو الخمس ،
وإلا فمن الممكن أن يقع نظر المرأة على النار .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
على أي بعد عن النار ؟ على أي بعد عن الماء ؟ على أي بعد عن الباقات
المخصصة للبرسمن ؟ على أي بعد عن المؤمن ؟
أجاب هرمزد :

على خمس عشرة خطوة عن النار ، على خمس عشرة خطوة عن الماء ، على
خمس عشرة خطوة عن الباقات المخصصة للبرسمن ، على ثلاث خطى عن المؤمن .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

على أي بعد عن المرأة التي عندها سيلانات بيض أو آناها الحيض ورأت
الدم يقف الانسان الذي يأتيها بغذائها ؟
أجاب هرمزد :

على بعد ثلاث خطى عن المرأة التي عندها سيلانات بيض أو آناها الحيض
ورأت الدم يقف الانسان الذي يأتيها بغذائها .

على أي شيء يحمل خبزها ؟ على أي شيء يحمل شراب شعيرها ؟
 في إناء حديد أو رصاص أو معدن عادي .
 كم من الخبز يحمل إليها ؟ ما مقدار شراب الشعير الذي يحمل إليها ؟
 أجاب هرمزد :
 مرتين خبزاً يابساً ومرة شراب شعير ، وإلا فإنها تنزف أكثر .
 إذا مسها ولد ، تغسل يدها أولاً ثم يغسل جسمه .

إذا رأت المرأة الدم أيضاً بعد مضي ثلاث ليال ، تبقى في المعزل (١٥٧)
 إلى أن تمضي أربع ليال .
 فإذا رأت الدم أيضاً بعد مضي أربع ليال ، تبقى في المعزل إلى أن تمضي
 خمس ليال .
 فإذا رأت الدم أيضاً بعد مضي خمس ليال ، تبقى في المعزل إلى أن تمضي
 ست ليال .
 فإذا رأت الدم أيضاً بعد مضي ست ليال ، تبقى في المعزل إلى أن تمضي
 سبع ليال .
 فإذا رأت الدم أيضاً بعد مضي سبع ليال ، تبقى في المعزل إلى أن تمضي
 ثمان ليال .
 فإذا رأت الدم أيضاً بعد مضي ثمان ليال ، تبقى في المعزل إلى أن تمضي
 تسع ليال .
 فإذا رأت الدم أيضاً بعد مضي تسع ليال ، تكون الشياطين قد أصابتها
 (١٥٧) يسمى هذا المعزل ارميشتكاه أو دشتانستان .

بسبب عبادة وتمجيد الشياطين .

يختار عباد مزدا طريقاً خالية من الخشب ومن النباتات والأشجار .
ويحفرون في الأرض ثلاثة ثقوب ، يغسلونها عند اثنين من هذه الثقوب
بيول الثور ، وعند الآخر بالماء .

ويقتلون حشرات : في الصيف مائتي نملة سراقفة للحبوب ، وفي الشتاء
مائتي حشرة من أي نوع كانت مما خلق أهرمن .

إذا أخفى أحد عباد مزدا حيض امرأة عندها سيلانات بيض أو كانت
حائضاً وقد رأت الدم ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

هذا عمل به شوتانو : يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لمس رجل بشهوة مراراً جسم امرأة عندها سيلانات بيض أو قد
حاضت ورأت الدم بحيث تصير السيلانات حيضاً أو يصير الحيض سيلانات ، ما
يكون جزاؤه ؟

أجاب هر مزد :

في أول مرة يقترب منها ، في أول مرة يضطجع بجانبها يجلد ثلاثين سوطاً
وثلاثين عصا .

في ثاني مرة يقترب منها ، في ثاني مرة يضطجع بجانبها يجلد خمسين سوطاً
وخمسين عصا .

في ثالث مرة يقترب منها ، في ثالث مرة يضطجع بجانبها يجلد سبعين سوطاً وسبعين عصا .

في رابع مرة يقترب منها، في رابع مرة يضطجع بجانبها ويدخل تحت الثياب
أو يدخل بين الفخذين الدنسين، ولكن بدون إنزال، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هرمزد :

يجلد تسعين سوطاً وتسعين عصا .

الرجل الذي يجامع امرأة عندها سيلانات بيض أو هي حائض وقد رأت
الدم جماعاً تاماً ، هذا الرجل يكون قد فعل فعلاً فضيعاً كما لو شوى جسد ابن
له مصاباً بالـ (نائهزا) (١٥٨) وجعل دهنه يسيل على النار .

جميع الأشرار ، تجسّدات الدروج ، يحتقرون القاضي ، جميع محتقري
القاضي هم أناس لا شريعة لهم ، جميع الذين لا شريعة لهم كفرة ، جميع الكفرة
يستحقون الموت .

الفصل ١٧

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح كثير الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
ما هو الفعل المميت بقوة أكثر ، وبه يقدم الناس للشياطين ؟ (١٥٩) .

أجاب هرمزد :

هو كون الناس لما يمتشطون ويقصون شعورهم أو يقامون أظافرهم يتركونها
تسقط في ثقب أو في شق .

فمن جراء هذه الزلة المخالفة لأصول الدين يخرج من الأرض ديوات ، من

(١٥٨) راجع ص ٨٧ الحاشية ٩٣ بخصوص نائهزا .

(١٥٩) كل مخالفة للدين تعتبر تقدمة تقدم للشياطين يقوون بها .

جاء هذه الزلة المخالفة لأصول الدين يخرج من الأرض حشرات تسمى بالقمل تأكل الحب في الأهراء والثياب في الأصونة .

فأنت ، يا زرادشت ، لما تمتشط أو تقص شعرك أو تقلم أظافرك في العالم المادي هذا ، تأخذها حالا ، يا زرادشت ، وتذهب بها إلى بعد عشر خطى عن المؤمنين ، إلى عشرين خطوة عن النار ، إلى ثلاثين خطوة عن الماء ، إلى خمسين خطوة عن الباقات المخصصة للبرسمن .

وتحفر ثقباً عمقه عشر أصابع إن كانت الأرض صلبة ، واثنتي عشر إصبعاً إن كانت الأرض رخوة ، وتضع فيه الشعر تالياً جهرأ هذه الكلمات المنصورة :
« لأجله مكافأة أنبت مزدا أهورا النباتات » (١٦٠) .

ثم تحفر حوله بسكين معدن ثلاثة أتلانم أو ستة أتلانم أو تسعة أتلانم ، وتتلو
« (أهونا قاثيريا) ثلاث مرات أو ست مرات أو تسع مرات .

وللاظافر تحفر ثقباً في خارج الدار عمقه بقدر العقدة الأخيرة من المختصر وتضع فيه الاظافر تالياً هذه الكلمات المنصورة :

« الأشياء التي ينادي بها المطهرون بواسطة » أشا » (١٦١) و
« قوهو منو » (١٦٢) .

ثم تحفر حوله بسكين معدن ثلاثة أتلانم أو ستة أتلانم أو تسعة أتلانم ، وتتلو

(١٦٠) بيت من المنظومات المسماة كاثا فسر بأنه يرمز الى ان النباتات هي شعر الارض . وفي كتاب البندهيش الاكبر ان الجلد هو كالسماء ، واللحم كالارض ، والعظام كالجبال ، والعروق كالانهار ، والدم في الجسد كالماء في البحر ، والاشعار كالنباتات ، والرغب كالغابات .

(١٦١) هذا بيت من الكاثات .

(١٦٢) الخير ، الفضيلة .

ال (أهونا قاثيريا) ثلاث مرات أو ست مرات أو تسع مرات .
وتقول : « أيها الطائر (أشو - زشتا) (١٦٣) أخبرك، أخصص لك هذه
الاضفار . ليكن لك بعددها نيازك وسكاكين ، أقواس وسهام ذات أجنحة
صقر وحجارة مقلاع ضد شياطين مازنه » .

إذا لم تخصص هذه الاظفار للطائر آشو - زشتا ، تصير في أيدي شياطين
مازنه بعددها نيازك وسكاكين وأقواساً وسهاماً ذات أجنحة صقر وحجارة
مقلاع .

جميع الاشرار ، تجسدت الدروج ، يحتقرون القاضي ، جميع محتقري
القاضي هم أناس لا شريعة لهم ، جميع الذين لا شريعة لهم كفرة ، جميع الكفرة
يستحقون الموت .

الفصل ١٨

قال هرمزد : كثيرون هم ، يازرادشت القديس ، الذين يحملون فداماً غير
قانوني وهم غير راسخين في الدين . إنهم يكذبون عندما يسمون أنفسهم
قسيسين . لا تسمهم قسيسين ، يازرادشت القديس .

قال هرمزد : يمسك أحدهم بيده قتالة حشرات غير قانونية وهو غير راسخ
في الدين ، يكذب حين يسمي نفسه قسيساً . لا تسمه قسيساً ، يازرادشت
القديس .

قال هرمزد : يمسك بيده غصناً غير قانوني وهو غير راسخ في الدين .

(١٦٣) جاء في السدر : ان هرمزد خلق طائراً يسمى آشو - زشتا ويدعى بطائر
بهمن ايضاً ، وهو اليوم ، يأكل الاظفار .

يكذب حين يسمي نفسه قسيساً ، لا تسمه قسيساً ، يازرادشت القديس .
قال هرمزد : يستعمل درة غير قانونية وهو غير راسخ في الدين . يكذب
حين يسمي نفسه قسيساً . لا تسمه قسيساً ، يازرادشت القديس .

من ينام طول الليل دون أن يقدم التقدمة ويرتل التسابيح ، دون أن
يدرس ويمارس ، دون أن يتعلم ويعلم طامعاً في الحياة الأبدية ، يكذب حين
يسمي نفسه قسيساً . لا تسمه قسيساً ، يازرادشت القديس .

تسمي قسيساً ، يازرادشت القديس ، من يسهر طول الليل ينشد الحكمة
المقدسة التي تخلص الانسان من الضيق وتوسع قلبه وتمنحه سلامة الضمير
أمام جسر جنقات وتوصله إلى العالم ، عالم القديسين ، عالم الجنة الأعلى .

سلي إذن ، أيها الانسان الطاهر ، أنا الخالق كثير الخير ، كثير العلم ،
خير من يجيب على الأسئلة ، سلمي لتكن فيها أفضل ، سلمي لتكن فيها أسعد .
وسأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح الكثير الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
من هو الرجل الذي يجلب الخراب غير المرئي ؟
أجاب هرمزد :

هو الرجل الذي يعلم ديانة رديئة ، يا أسيتاما زرادشت ، هو الذي يعضي
عليه ثلاثة فصول ربيع متوالية دون أن يتحزم بالحزام المقدس (١٦٤) دون

(١٦٤) هو ال (كوستي) الحزام الذي لا يفارق الزرادشتي ابداً ، هو العلامة
الفارقة للجماعة الزرديين والرابطة التي تربط الزرادشتي بها . وهو حزام مجوف منسوج من
٧٢ خيط صوف أبيض يلف على الخصر ثلاث لفات ترمز إلى فروع الزرادشتي الثلاثة :
الافكار الصالحة ، الاقوال الصالحة ، الاعمال الصالحة . والعدد ٧٢ يقابل هات آت اليسنا
٧٢ . وهذه الخيوط ملحومة بستة خيوط غليظة كل واحد منها مؤلف من اثني عشر

أن يتلو الكائنات ، دون أن يقدم التقدمة للمياه الصالحة .
 فمن رفع إلى الفضاء الطلق رجلاً حبيس الضيق كهذا ، يكون قد فعل شراً
 كما لو ضرب عنق إنسان .
 لأن بركة شرير كافر ملحد لا تتعدى شفقيته ، وبركته الثانية لا تتعدى
 لسانه ، والثالثة لا شيء ، والرابعة تعود على نفسه باللعنة .
 ومن أعطى شريراً كافراً ملحداً هو ما مهياًة أو مقدمة مخصصة ، يكون قد
 فعل شراً كما لو ساق على قرى عباد مزدا جيشاً مؤلفاً من ألف فارس وذبح
 الناس واقتاد المواشي .

سلني ، أيها الإنسان الطاهر ، أنا الخالق كثير الخير ، كثير العلم ، خير من
 يجيب على الأسئلة ، سلني لتكن فيها أفضل ، سلني لتكن فيها أسعد .
 سأل زرادشت هرمزد :

من هو « اسراؤوشا فارهز (١٦٥) اسراؤوشا (١٦٦) القديس القوي ،
 تجسد الطاعة ، ذي السلاح المذهل ، والذي هو ملك ؟
 أجاب هرمزد :

— خيطا . وهذه الخيوط الغليظة هي بعدد (الكاهنبار) الأعياد الفصلية الستة عندهم .
 وهذا الحزام يفصل القسم العلوي من الإنسان وهو القسم المختص بهرمزد من القسم
 السفلي المختص بآهرمن . — وعندهم القميص المسمى (سدهره) « صدره ، صدر »
 وهو ذو كمين له جيب صغير امام الكريبان « الجريان » وهو جيب الأعمال الصالحة ،
 على المؤمن لابس السدهره ان ينظر الى الكريبان ويسأل نفسه هل هو مملوء بأعمال
 صالحة .

(١٦٥) اسراؤوشا فارهز : مر تعريفه في الحاشية ٨٣ ص ٧٠ وهو هنا مضاف
 والكلمة التي بعده وهي اسراوشا مضاف اليه .
 (١٦٦) اسراؤوشا : جني اطاعة الشريعة الالهية .

هو الطائر المسمى « پرودرش *Parōdarsh* » (١٦٧) الذي تسميه العامة « كهركتاس *Kahrkatas* » (١٦٨) يا اسيتاما زرادشت، هو الطائر الذي يصبح في ساعة « اوشه *Ushah* » القديرة « آخر النصف الأخير من الليل » (الغبشة) :

« قوموا ، يا ناس ، احمداوا القداسة الكاملة ، احتقروا الديوات : هوذا « بوشيانستا » (١٦٩) ذو الأيدي الطويلة يسقط عليكم : يريد أن يعيد الى النوم جميع الأحياء عندما يستيقظون ، قائلاً : نعم أيها الانسان المسكين ، لم يحن الوقت بعد .

« ثلاثة أشياء حسنة لا تعاطوها : الفكر الصالح ، القول الصالح ، العمل الصالح . تعاطوا ثلاثة أشياء قبيحة جداً : الفكر السيء ، القول السيء ، العمل السيء . »

في الثلث الأول من الليل يدعو آتر *Atar* « النار » بن أهورا مزدا صاحب الدار إلى نجدة :

« يا صاحب الدار ، شد حزامك ، اغسل يديك ، اذهب وخذ خشباً وائتني به ، اشعل في خشباً طاهراً جداً قد أخذ بأيدي مغسولة جيداً . هوذا (آزي) (١٧٠) مخلوق الديوات يفنيني ويريد أن أغادر الدنيا . »

في الثلث الثاني من الليل يدعو آتر بن أهورا مزدا الفلاح إلى نجدة :

(١٦٧) هذا يضاهي نوعاً ما اسم ديك العرش .

(١٦٨) كهركتاس : لها محرفة من (كريكداجو) الواردة في كتاب الهندوكيين (١٦٩) بوشيانستا : شيطان نوم الكسل .

(١٧٠) آزي : شيطان الحرص والشراسة ، يطفىء النار باكله الخشب .

« أيها الفلاح ، قم ، شد حزامك ، اغسل يديك ، اذهب وخذ خشباً
 واثني به ، اشعل في خشباً طاهراً جداً قد أخذ بأيد مغسولة جيداً . هوذا
 (آزي) مخلوق الديوات يفنني ويريد أن أغادر الدنيا .
 وفي الثلث الثالث من الليل يدعو آثر بن أهورا مزدا القديس (اسراؤوشا)
 إلى نجاته :

« تعال ، يا اسراؤوشا القديس ذا القدر المعتدل . هوذا آزي مخلوق الديوات
 يفنني ويريد أن أغادر الدنيا . »

حينئذ يوقظ القديس اسراؤوشا الطائر المسمى پرودرش الذي تسميه العامة
 كهركتاس ، فيصيح الطائر في ساعة اوشه القديرة :

« قوموا ، يا ناس ، احمداو القداسة الكاملة ، احتقروا الديوات : هوذا
 بوشيانستا ذو الأيدي الطويلة يسقط عليكم : يريد أن يعيد إلى النوم جميع
 الأحياء عندما يستيقظون قائلاً : نعم ، أيها الانسان المسكين ، لم يحن الوقت
 بعد . ثلاثة أشياء حسنة لا تعاطوها : الفكر الصالح ، القول الصالح ، العمل
 الصالح . تعاطوا ثلاثة أشياء قبيحة جداً : الفكر السيء ، القول السيء ، العمل
 السيء . »

حينئذ يقول الصديق المضطجع على فراشه لصديقه : لنقم ، لقد أيقضنا
 الديك .

فالذي يقوم أولاً من الاثنين يدخل الجنة .

الأول من الاثنين الذي يأتي آثر بن أهورا مزدا بخشب طاهر جداً بأيد
 مغسولة جيداً ، يرضى عنه آثر بلا كدر ويكون قد شبع فيباركه :
 « ليكن لك قطعان من البقر والأولاد الذكور ! ليكن لك ما تتمنى نفسك

وما يتمنى وجدانك ! لتعش في سرور الوجدان في جميع الليالي التي تعيشها ! » .

هذه هي البركة التي يبارك بها آثر من يأتيه بنحش يابس قد نظر اليه ضياء النهار وطهره بارادة تقية .

من يعطي بكمال التقوى مؤمناً زوجين پرودرش ، ذكراً وأنثى ، ياسيتاما زرادشت ، يكون كأنه أعطاه قصرأ ذا ألف عمود وألف عارضة وعشرة آلاف نافذة كبيرة وعشرة آلاف طاقة .

ومن يعطي مؤمناً بقدر جسم طائري پرودرش ، لن أسأله مرتين ، أنا هرمزد ، عند دخوله الجنة .

سأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهأ إليها ضربة بدبوسه :
 دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! أصبح انك وحدك في عالم الأحياء
 تلدين دون أن يقربك ذكر ؟
 أجابت الدروج الشيطانية :
 كلا ، أيها القديس اسراؤوشا ذا القد المعتدل ! غير صحيح أني وحدي في
 عالم الأحياء ألد دون أن يقربني ذكر .
 لأن لي أربعة ذكور يحبونني كما يحب سائر الذكور الاناث بوضعهم
 النطفة فيهن .

فسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهأ إليها ضربة بدبوسه :
 دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! من هو أول ذكورك ؟
 أجابت الدروج الشيطانية :

أيها القديس اسراؤوشا ذا القامة المديدة ! أول ذكوري هو من إذا طلب
منه المؤمن شيئاً لا يتصدق عليه ولو بشيء زهيد من الأموال التي جمعها .
هذا هو الذي يجبلني كما يجبل سائر الذكور الإناث بوضعهم النطفة فيهن .
فسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه :
دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! وكيف يبطل ذلك ؟
أجابت الدروج الشيطانية :

أيها القديس اسراؤوشا ذا القامة المديدة ! إن ما يبطل ذلك هو أن
يتصدق الرجل على مؤمن ولو بشيء زهيد من الأموال التي جمعها ، دون
أن يطلب منه .

بهذا يفني حملي كما يفعل ذئب ذو أربع قوائم بقلعه الجنين من بطن أمه .
وسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه :
دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! ومن هو ثاني ذكورك ؟
أجابت الدروج الشيطانية :

أيها القديس اسراؤوشا ذا القامة المديدة ! ثاني ذكوري هو من إذا بال
يترك بوله يسيل على مفصل قدمه .

هذا هو الذي يجبلني كما يجبل سائر الذكور الإناث بوضعهم النطفة فيهن .
فسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه :
دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! كيف يكون إبطال ذلك ؟
أجابت الدروج الشيطانية :

أيها القديس اسراؤوشا ذا القامة المديدة ! إن ما يبطل ذلك هو أن يقوم
الإنسان ويتعد ثلاث خطوات ويتلو ثلاث مرات (أهونا قاثيريا) ومرتين

(همتام) وثلاث مرات (هخشثروته مائي) وينشد الأهونا قائيريا ويقدم
(يهنه هاتام) (١٧١) .

بهذا يفني حملي كما يفعل ذئب ذو أربع قوائم بقلعه الجنين من بطن أمه .
وسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه :
دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! ومن هو نالت ذكورك ؟
أجابت الدروج الشيطانية :

أيها القديس اسراؤوشا ذو القامة المديدة ! نالت ذكوري هو الرجل الذي
يلقي نطفته في النوم (يحلم) .

هذا الرجل يحبني كما يحب سائر الذكور الاناث بوضعهم النطفة فيهن .
فسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه :
دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! كيف يكون إبطال ذلك ؟
أجابت الدروج الشيطانية :

أيها القديس اسراؤوشا ذو القامة المديدة ! لأجل إبطال ذلك يجب على
المرء عندما يستيقظ أن يقول ثلاث مرات (أهونا قائيريا) ومرتين (همتام)
وثلاث مرات (هخشثروته مائي) ثم ينشد الأهونا قائيريا ويقدم
(يهنه هاتام) .

بهذا يفني حملي كما يفعل ذئب ذو أربع قوائم بقلعه الجنين من بطن أمه .
وحيث يقول لاسينتا آرمتي :

يا اسينتا آرمتي ، أودعك هذا الرجل ، رد لي هذا الرجل (١٧٢) في

(١٧١) هذه الاسماء الاربعة هي عناوين أدعية .

(١٧٢) هكذا كان قد أخذ اسينتا آرماتي « جني الارض » نطفة (كايو مرتين)

ساعة العالم الجديد السعيدة (١٧٣) رد لي إياه علماً بالكائنات ، علماً باليسيننا والأجوبة على المسائل ، علماً ، فاضلاً قد تجسدت فيه الطاعة .

وتسميه (آتر دانا) أو (آتر سثرا) أو (آتر زتو) أو (آتر دهيو) أو اسماً آخر مشتقاً من آتر « النار » .

وسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه :

دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! من هو رابع ذكورك ؟

أجابت الدروج الشيطانية :

أيها القديس اسراؤوشا ذو القامة المديدة ! رابع ذكوري هو من كان ، من الرجال أو النساء ، قد جاوز الخامس عشرة ويمشي بلا حزام ومقيص مقدسين .

لا يخطو أربع خطوات إلا ونكون ، نحن الديوات ، قد وضعنا فيه الموت إلى لسانه وشحمه ، فيذهب من ذلك الحين يخرب عالم الخير ، يذهب حاملاً الخراب في عالم الخير كالياتوات والزنديين (الزنادقة) (١٧٤) .

سأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه :

دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! كيف يكون إبطال ذلك ؟

أجابت الدروج الشيطانية :

أيها القديس اسراؤوشا ذو القامة المديدة ! لا شيء يستطيع إبطال ذلك .

« كيومرت » الانسان الاول عندما كان في حالة النزع ومن هذه النطفة نبت كما ينبت النبات أول زوجين من البشر (مشيانا) و (مشيانا) .

(١٧٣) يعني في الآخرة .

(١٧٤) ياتو : ساحر - زندا : من يدين بدين السحرة . ومنه كلمة زنديق لغير

المؤمن .

عندما يمشي رجل أو امرأة قد جاوز الخامس عشرة بلا حزام وقميص مقدسين ، لا يخطو أحدهما أربع خطوات إلا ونكون ، نحن الديوات ، قد وضعنا فيه الموت إلى لسانه وشحمه ، فيذهب من ذلك الحين يخرب عالم الخير ، يذهب حاملا الخراب في عالم الخير كالياتوات والزنديين .

سلي ، أيها الانسان الطاهر ، أنا الخالق كثير الخير ، كثير العلم ، خير من يجيب على الأسئلة ، سلمي لتكن فيها أفضل ، سلمي لتكن فيها أسعد .

سأل زرادشت هرمزد :

يا هرمزد ، من الذي يحزنك أشد الحزن ؟ من الذي يؤلمك أشد الألام ؟
أجاب هرمزد :

هي العاهر ، يا أسبيتاما زرادشت ، التي تخلط فيها بذر الصالحين والطالحين ، عبدة الأصنام وغير عبدة الأصنام ، الخاطئين وغير الخاطئين .

نظرها يجفف ثلث المياه القوية المنحدرة من الجبال ، يازرادشت ، نظرها يوقف نمو ثلث النباتات الجميلة النابتة ذات الألوان الذهبية ، يازرادشت .

نظرها يزيل ثلث قوة أسينتا ارمائي « جـني الأرض » ، يازرادشت .

قربها يزيل عن المؤمن ثلث أفكاره الصالحة وأقواله الصالحة وأعماله الصالحة ، وثلث قوته وعزمه المنتصر وقداسته .

أقول لك ، يا أسبيتاما زرادشت ، مخلوقات كهذه يستحقن الموت أكثر من الأفاعي ، أكثر من الذئاب العاوية ، أكثر من الذئبة الوحشية التي تهجم على الزرائب ، أكثر من الضفدع مع صغارها الألف التي تهجم على الماء .

سلي ، أيها الانسان الطاهر ، أنا الخالق كثير الخير ، كثير العلم ، خير من
يجيب على الأسئلة ، سلمي لتكن فيها أفضل ، سلمي لتكن فيها أسعد .

فسأل زرادشت هرمزد :

إذا جامع رجل امرأة عندها سيلانات بيض أو قد حاضت ورأت الدم ،
يفعل هذا وهو عارف بذلك تمام المعرفة ومالك لشعوره ، وهي أيضاً عارفة
بذلك تمام المعرفة ومالكة لشعورها ، ما يكون العقاب ، ما تكون الكفارة ،
كيف يكفر عن الخطيئة المرتكبة ؟

أجاب هرمزد :

إذا جامع رجل امرأة عندها سيلانات بيض أو قد حاضت ورأت الدم ،
فاعلا هذا وهو عارف بذلك تمام المعرفة ومالك لشعوره ، وهي أيضاً عارفة
بذلك تمام المعرفة ومالكة لشعورها ، يضحى بألف رأس من الماشية الصغيرة
ويأتي إلى النار بأحشاء هذه الضحايا (١٧٥) بورع مع مقدمة أشربة ، ويقدم
الأكتاف إلى المياه الصالحة .

يقدم إلى النار بكال التقوى ألف حمل خشب رخص من الراسن أو اللبان
أو الصبر أو الرمان أو أي كان من الأخشاب العطرية .

يشد ألف باقة من البرسم . ويقدم بكال التقوى إلى المياه الصالحة ألف
تقدمة شراب مضافة إلى الهاوما مع لبن بقرة مهيأة نظيفة ومصفاة ، مهيأة
نظيفاً من قبل رجل صالح ، مصفاة من قبل رجل صالح وممزوجة بالنبات

(١٧٥) هذا أثر من منسك تقرب قربان ، ترك استعماله الا قليلا ، يسمونه
(زوهر آتش) وهو مقدمة النار كما ان (آب زوهر) هو مقدمة الماء . ذكر سترابون
الزوهر آتش فقال : « ان المجوس يضعون على النار قطعة من الثرب » . وهذا عين ما أمرت
به التوراة .

المسمى (هذا نته بتا) .

يقتل ألف حية من هذه الزاحفة على بطنها وألفين من النوع الآخر .

يقتل ألف ضفدع بري وألفي ضفدع مائي .

يقتل ألف نملة سراققة للحبوب وألفين من النوع الآخر .

ينشئ ثلاثين جسراً على الأنهار .

يجلد ألف سوط وألف عصا .

هذا هو العقاب ، هذه هي الكفارة ، هكذا يكفر عن الخطيئة المرتكبة .

إذا عانى ذلك ، يكون قد تزود لعالم السعداء . وإذا لم يعان ذلك ، يكون

قد تزود لعالم الهالكين ، العالم المظلم المكون من الظلمات وجبرثومة

الظلمات .

الفصل ١٩

من ناحية الشمال ، من أعماق ناحية الشمال انقض أهرمن الممتلىء موتاً ،

ديو الديوات . وهكذا صاح أهرمن الرديء الممتلىء موتاً : « يادروج !

انقض واقتل القديس زرادشت ! » .

انقض الدروج وهو الشيطان (بوئتي) والتخريب غير المرئي الغدار .

بدأ زرادشت يتلو الأهونا فائيريا :

« إرادة الرب هي قاعدة الخير . خيرات فوهمنو في الأعمال الجارية في

هذه الدنيا هي لأجل مزدا . من ساعد الفقير ، يجعل أهورا يحكم » .

وقدم التقدمة لمياه (فنكوهي داتتيا) « أراس » الصالحة ولفظ شهادة

الدين المزدني (١٧٦) .

دهشت الدروج وهربت : الشيطان بوئتي والتخريب غير المرئي الغدار .
قال الدروج لأهرمن : « أيها المعذب أهرمن ، اني لم أجد سبيلا
لاهلك اسيتاما زرادشت : عظيم جداً هو مجد القديس زرادشت » .
رأى زرادشت ذلك فقال في نفسه : « إن الأشرار ، الديوات الرديئة ،
تأمر على قتلي » .

نهض زرادشت ، تقدم زرادشت دون أن تفتر همته بالفكر السيء وقسوة
معمياته الخبيثة ، وأخذ بيده حجارة كير ، حجارة بعظم الحجارة التي تبنى
بها الدور ، القديس زرادشت هو أخذها من الخالق أهورامزدا .
« أين ، من هذه الأرض الواسعة المدورة ذات الأطراف السحيقة ، أين
تريد أن ترمي هذه الحجارة التي تمسكها وأنت على شاطئ (دره جا) (١٧٧)
في بيت پوروشسپا ؟ » .

أجاب زرادشت أهرمن :

يا أهرمن الرديء ، أريد قتل مخلوقات الديوات ، أريد قتل النسو التي
خلقتها الديوات ، أريد قتل ال (پيريكاهناتئي) (١٧٨) منتظراً ولادة
(ساوشيانتي) (١٧٩) المظفر من بحيرة (كاسو) من ناحية الفجر ، من
(١٧٦) وهي : أعلن اني أعبد مزدا ، وأتبع زرائشترا ، وأعادي الديوات ، واني
من اتباع دين اهورا .
(١٧٧) رئيس الانهار (روت باران) عليه كان بيت ابني زرادشت وفيه ولد
زرادشت .

(١٧٨) تجسد عبادة الاصنام .

(١٧٩) ابن زرادشت المنتظر الذي لم يولد بعد ، يرأس البعث بعد الموت في آخر
الازمان .

أعماق نواحي الفجر .

أجابه سيد مخلوقات الشر ، أهرمن :

لا تهلك مخلوقاتي ، يا زرادشت القديس . أنت ابن يوروشسپا ، وكانت
أمك تدعوني . اكفر بدين مزدا الصالح ، تمل النعمة التي نالها « فذغنا »

Vadhaghana (١٨٠) سيد البلاد .

أجاب اسبيتاما زرادشت :

« كلا ، لن اكفر بدين مزدا الصالح ولو كان في ذلك تلفي وإزهاق
روحي » .

أجابه أهرمن سيد مخلوقات الشر :

بكلام من تضرب ؟ بكلام من تطرد ؟ بأي سلاح تطرد مخلوقات الشر
مخلوقاتي ، أنا أهرمن ؟

أجاب اسبيتاما زرادشت :

« المنحاز والأقداح والهاوما والكلام الموحى من مزدا ، هذه أسلحة
فائقة . بهذا الكلام أضربك ، بهذا الكلام أطردك ، بهذا السلاح تطردك
مخلوقات الخير ، يا أهرمن الرديء . روح الخير هو الذي خلق ، خلق في
الازل (١٨١) . الامشسپندات الحكام الصالحون العقلاء هم الذين خلقوا .

وتلا زرادشت الاهورنا فثيريا . وصاح القديس زرادشت :

لي شيء أسألك اياه ، قل لي الحقيقة ، يا أهورا .

(١٨٠) اسم آخر للضحاك (ازمي دهاكا) .

(١٨١) قالوا انه يقصد خلق المياه الاولى التي كون هر مزد منها العالم .

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح الكثير الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
« وهو جالس على شاطئ نهر أراس المرتفع أمام هرمزد وأمام الصالح
(فوهومنو) ذي التدابير الحسنة ، أمام (أشافهشتا) و (اخشثرا فثيريا)
و (اسپنتا آرمائي) . »

كيف أخلص العالم من هذه الدروج ؟ ومن أهرمن الرديء ؟ كيف أطرده
من هذه الناحية المزدية النجاسة المباشرة ؟ والنجاسة غير المباشرة ؟ والنسو ؟
وكيف أطهر المؤمن ؟ كيف أعيد الطهارة إلى المؤمنة ؟
أجابه هرمزد :

إستغث ، يا زرادشت ، بالديانة المزدية الصالحة .
إستغث ، يا زرادشت ، دون أن تراهم ، بالأشسپندات حكام الأرض في
الأقطار السبعة .

استغث ، يا زرادشت ، بالسماء القيوم ، الزمان غير المحدود (Vayu)
ذي الأعمال السامية .

إستغث ، يا زرادشت ، بالريح القديرة ، خليفة مزدا ، بنت أهورا مزدا
الجميلة الخيرة .

استغث ، يا زرادشت ، بافراشا انا أهورا مزدا ، أكبر وأحسن وأجمل
المخلوقات ، الأثبت ، الأعقل ، الأكمل شكلا ، الأعلى في القداسة ،
الذي روحه هي الكلام الإلهي .

استغث ، يا زرادشت ، بأهورا مزدا نفسه .

إتبع زرادشت أقوالي :

أستغيث بخليقة أهورا مزدا المقدسة .

أستغيث بميثرا ، سيد المزارع الواسعة ، المدجج بالسلاح ، الذي له أفتك الأسلحة .

أستغيث بأسراؤوشا القديس ذي القد الجميل الماسك بيديه سلاحاً يهزه على رأس الديوات .

أستغيث بالكلام الالهي الممجّد .

أستغيث بالسماء القيوم ، الزمان غير المحدود ، (فيو) ذي الأعمال السامية .

أستغيث بالريح القديرة ، خليقة مزدا ، بنت أهورا مزدا الجميلة الخيرة .

أستغيث بديانة مزدا الصالحة ، شريعة زرادشت عدوة الديوات .

سأل زرادشت هر مزد :

يا خالق الأشياء الحيدة ، يا هر مزد !

أي مقدمة أقدم ، أي مقدمة نقدم لخليقة هر مزد ؟

أجاب هر مزد :

انزل نحو الأشجار النامية ، يا أسيتاما زرادشت ، واتل هذه الكلمات أمام

إحداها (١٨٢) على أن تكون جميلة ، نامية عالياً وقوية : التحية لك ، أيتها

الشجرة الجميلة مخلوقة مزدا ، المقدسة . أشهم قوهو .

يقص القسيس منها البرصوم بطول سكة الفدان وبغلظ حبة الخنطة . وعلى

(١٨٢) لم يعين الشجرة التي يجب ان يؤخذ منها البرصوم . واليوم ياخذون البرصوم

من شجر الرمان . يمثل البرصوم الطبيعة النباتية ، يقدم له ماء التقديم رمزاً الى المطر الغزير .

المؤمنين (١٨٣) ان يثبتوا دوماً نظرهم على البرصوم ماسكينه باليد اليسرى أثناء تقديم الهاوما الذهبية العالية الجميلة الى هر مزد ، وأثناء تقديم إياها إلى الأمشسپندات والفكر الصالح و (راتا) الجيدة خليقة مزدا الفائقة (١٨٤).

سأل زرادشت هر مزد :

يا هر مزد العليم بكل شيء ، أنت لا تنام ولا تسكر ، أنت أهورا مزدا « الرب العليم » . فوهو منو (١٨٥) يتلو بتماس مباشر ، فوهو منو يتلو بتماس غير مباشر . الديوات يلوثنونه من الأجساد التي أصابوها . فكيف يطهر؟ أجابه هر مزد :

تأخذ بول ثور ، يا زرادشت ، بول ثور فخل تام الخلقة متناسب الأعضاء . وتذهب بالرجل المراد تطهيره الى الأرض التي خلقها أهورا (١٨٦) . والذي يطهره يحفر تلاماً حول الأرض . يتلو مائة مرة (أشهم فوهو) :

القداسة هي الخير الأسمى ، هي السعادة ، طوبى لمن كان قديساً في أسمى القداسة .

ويتلو مرتين || (أهونا فثيريا) :

(١٨٣) لبس المؤمنون الحاضرون هم الذين يثبتون نظرهم الى البرصوم ، فانهم لا يمكنونه بأيديهم . فالقصد من المؤمنين هنا هو (الزأوتر) القسيس الذي يقوم بأجراء التقدمة .

(١٨٤) راتا : تمثيل نعم الالهة على العباد ، وتقدمات العباد الى الالهة .
(١٨٥) فوهو منو . هنا يعني الانسان ، لانه يحرس ذوي الحياة ويحرس الانسان خاصة ، فيصفته المجردة كجني الفكرة الصالحة هو متجسد في الانسان الصالح .
(١٨٦) أي البرشنو مكاه ، محل الاغتسال الكبير .

إرادة الرب هي قاعدة الخير . الخ...
 يغتسل أربع مرات ببول الثور ، الآتي من الثور ومرتين بالماء المخلوق من
 قبل أهورا . (١٨٧) فيطهر قوهو منو ، يطهر الانسان .
 حينئذ يأخذ قوهو منو بذراعه الأيسر وذراعه اليمين ، بذراعه اليمين
 وذراعه الأيسر . وتعرض قوهو منو (١٨٨) على الضياء القوي لتنيره النجوم
 التي خلقتها الآلهة الى أن تمضي تسع ليال .
 وبعد تسع ليال تأتي النار بتقدمات أشربة ، تأتي النار بخشب صلب ، تأتي
 النار ببخور اللبان ، تبخر به قوهو منو .
 فيطهر قوهو منو : يطهر الانسان . يأخذ القوهو منو (١٨٨) بذراعه
 الأيسر وذراعه اليمين ، بذراعه اليمين وذراعه الأيسر . وقوهو منو
 يفوه بهذه الكلمات : تحية لأهورا مزدا ! تحية للأشمسبندات ! تحية
 للقديسين الآخرين !

سأل زرادشت هر مزد :

يا هر مزد العليم !

هل يجب أن أحت رجل الخير ، هل يجب أن أحت امرأة الخير ، هل يجب
 أن أحت الأشرار ، عباد الديوات العائشين في الخطيئة على أن يصدقوا من
 الأرض التي منحها أهورا ، من المياه الجارية ، من الخططة التي تنبت ومن

(١٨٧) القاعدة في البرش نوم الاغتسال ست مرات ببول الثور وثلاث مرات بالماء

فلعل المذكور هنا هو برش نوم مقصور .

(١٨٨) فوهو منو هنا هو الثياب . لان فوهو منو هو جني المواشي ايضا ، فيدل

على جلودها وعلى ما على جلودها .

أموالهم الأخرى ؟

أجاب هر مزد :

نعم ، يا زرادشت القديس !

يا خالق العالم المادي ، يا قدوس !

أين يعطون الرجل ، أين يآتونه ، أين يوزعون عليه ، أين يحقون حصته التي يحصل عليها هو في هذه الدنيا لنفسه ؟

أجاب هر مزد :

عندما يموت الانسان ، عندما يقضي أجله ، تذهب الأشرار ، الديوات الشقية ببصره . وفي الليلة الثالثة عندما يشق الفجر ويضيء ويصل ميثرا المدجج بالسلاح الى جبال السعادة المقدسة وتطلع الشمس ، حينئذ ، يا اسيتاما زرادشت ، يقود الشيطان المسمى (فيزارهشا *Vizaresha*) (١٨٩) روح المائتين الأشرار ، عباد الديوات ، الروح التي ترتاح للخير وتعيش خاطئة ، يقودها مكبل بالسلاسل . فتدخل في الطريق التي خلقها (الزمان) للشرير والبار . وعند رأس جسر جنقات الخلق من قبل مزدا تطالب الروح بقسم الأموال الأرضية الذي أعطته في هذه الدنيا .

هناك تأتي ، مع كلابها ، الفتاة الجميلة ، الكاملة الخلق ، القوية ، ذات القامة المديدة ، الفتاة القادرة على التمييز (١٩٠) كثيرة الأولاد (١٩١) السعيدة ، كثيرة المناقب . تجر روح الأشرار الى الظلمات . وتفسح الطريق لروح

(١٨٩) شيطان يقود الارواح الهالكة .

(١٩٠) هذه الفتاة هي رمز الديانة والاعمال التي عملها الانسان في الدنيا ، بمقتضاها يذهب الى الجنة او الى الجحيم .

(١٩١) أولادها المؤمنون الأبرار .

الأبرار من على (هرا برزائي) (١٩٢) وتسكنها ، عابرة بها جسر جنقات ، مع اليزنات السماوية .

يقوم قوهومنو من على عرشها الذهب وينادي كيف جئت ، أيها البار من العالم الفاني إلى العالم الباقي ؟

تقرح أرواح الأبرار وتمر من أمام أهورا مزدا ، من أمام الأئمشسپندات من أمام العرش الذهب ، من أمام الـ (گارو — نمانا) (١٩٣) مقام أهورا مزدا ، مقام الأئمشسپندات ، مقام سائر القديسين .

ترتجف الأشرار والديوات الشقية من رائحة البار المتطهر بعد موته كما ترتجف شاة لحقها ذئب .

الأبرار مجتمعون هناك ، نيثريو — سنكهه (١٩٤) معهم . نيثريو — سنكهها هو صديق لهرمز .

استغث ، يا زرادشت ، بخلقة أهورا مزدا نفسها .

زرادشت إتبِع كلامي هذا :

أستغيث بخلقة أهورا مزدا المقدسة .

أستغيث بالأرض التي خلقها أهورا ، بالماء الذي خلقه أهورا ، بالشجرة المقدسة .

أستغيث بالبحيرة (هاوسرافنها *Haosravanha*) (١٩٥) .

(١٩٢) رأس جسر جنقات هو على (هرا برزائي) « جبل ألبرز » ، والراس

الأخر على (سيكات داتتيك) في (إيران فخر) « اران ، قره باغ » .

(١٩٣) الفردوس الأعلى .

(١٩٤) ملاك أهورامزدا ، رسوله ، ساعيه . ويسمى (نريوسنك) أيضا .

(١٩٥) هاوسرافنها ويقال لها هاوسرافا . قيل بحيرة قريبة من بحيرة ارمية . ولا

وجود لبحيرة قرب بحيرة ارمية في زماننا . قلت : هاوسرافا قريبة اللفظ من (ساوه)

أستغيث بالسما الجميلة .

أستغيث بالنور غير المتناهي ، الحاكم .

أستغيث بفردوس القديسين النورانيين الطوباويين .

أستغيث بالفردوس الأعلى ، مقام أهورا مزدا ، مقام الأمشسپندات ، مقام

سائر القديسين .

أستغيث بالمكان ، فضاء النعيم الأبدى وبجسر جنقات الذي عمله مزدا .

أستغيث : (ساؤ كا Saoka) المليحة (١٩٦) ذات العين الجيدة .

أستغيث بأفراشيات (١٩٧) القديسين القادرة وبجميع المخلوقات فاعلة الخير .

أستغيث بقرطرغا (١٩٨) مخلوق أهورا ، حامل المجد ، خليفة مزدا .

أستغيث : (تشتريا Tichtrya) (١٩٩) الكوكب الفخيم المجيد في صورة

نور ذي قرنين من ذهب .

أستغيث بالكائنات الكريمة المقدسة الحاكمة على الأسياذ .

أستغيث بالكائنا (أهونا فيئتي) .

أستغيث بالكائنا (اشتافئتي) .

أستغيث بالكائنا (اسيتنا مائنيو) .

أستغيث بالكائنا (فوهو — اخشتر) .

البحيرة التي قيل انها غارت يوم ولادة النبي محمد صلعم .

(١٩٦) جنية الخيرات النازلة من السماء وهي مساعدة ميثرا .

(١٩٧) افراقاشي : العنصر الالهي الخالد في الانسان وهو النفس النباتية ايضا .

(١٩٨) هو بهرام جني النصر .

(١٩٩) تشتريا : عطارذ ، كوكب المطر . يتخذ ثلاث صور : صورة انسان

وصورة ثور وصورة فرس . كل صورة تدوم عشرة ايام . اكثر ما يعبد في طوره

الثاني كي ينتصر علي شيطان المحل ويرسل المطر .

أَسْتَغِيثُ بِالْكَأَنَّا (فَهَيْشْتُو نَشْتِي) .
 أَسْتَغِيثُ بِالْأَقْلِيمِينَ (أَرْزَهِي) وَ (سَافَاهَه) . (٢٠٠)
 أَسْتَغِيثُ بِالْأَقْلِيمِينَ «فَرَادَاذَفَشُو» وَ «فِيدَاذَفَشُو» (٢٠١).
 أَسْتَغِيثُ بِالْأَقْلِيمِينَ «فَوَاوَرُو بَرَشْتِي» وَ «فَوَاوَرُو جَرَشْتِي» (٢٠٢)
 أَسْتَغِيثُ : «خَوَانِيرَانَا» اللَّامِعُ (٢٠٣) .
 أَسْتَغِيثُ : «هَائِه تَوَمَنْتُ» (٢٠٤) الْفَخِيمُ الْمَجِيدُ .
 أَسْتَغِيثُ : «أَشِي» (٢٠٥) الْجَمِيلُ .
 أَسْتَغِيثُ : «سَسْتِي» الْجَمِيلَةُ (٢٠٦) .
 أَسْتَغِيثُ بِمَجْدِ النُّوَاحِي الْآرِيَةِ .
 أَسْتَغِيثُ بِمَجْدِ يَمَّا اللَّامِعِ ، الرَّاعِي الصَّالِحِ .
 لِيَكُنْ ضَحِيَّةً وَفَرَحًا وَسُرُورًا وَرِضًى لِلْقَدِيسِ اسْرَاؤُوشَا ، لِأَسْرَاؤُوشَا الْمَظْفَرِ
 وَالْقَدِيسِ ذِي الْقَدِّ الْجَمِيلِ .
 قَدَمُوا تَقْدِمَاتِ الشَّرَابِ لَأَتْرَ ، قَدَمُوا لَأَتْرَ الْحَشْبِ الصَّلْبِ ، قَدَمُوا لَأَتْرَ
 طَيُوبِ الْبَلْبَانِ .

-
- (٢٠٠) هُنَا يَذْكُرُ الْاِقْطَارُ السَّبْعَةُ : اِيْرَانُ وَالْاِقْطَارُ السَّتَةُ الْحَيْطَةُ بِهَا وَهِيَ : اَرْزَهِي
 اَقْلِيمُ الْغَرْبِ . سَافَاهَه : اَقْلِيمُ الشَّرْقِ .
 (٢٠١) اَقْلِيمُ الْجَنْوُبِ الشَّرْقِيِّ وَ اَقْلِيمُ الْجَنْوُبِ الْغَرْبِيِّ .
 (٢٠٢) الْاَقْلِيمَانِ الشَّمَالِيَانِ .
 (٢٠٣) خَوَانِيرَانَا : اِيْرَانُ وَهُوَ الْقَطْرُ الْمَرْكَزِي .
 (٢٠٤) هُوَ هَلْمَنْدُ نَاحِيَةِ سَجِسْتَانِ ، مَبَارَكَةٌ لِأَنَّهَا مَهْدُ سَاؤُشِيَانَتِ وَأَخُوِيهِ . ر .
 ص ٢٢٦ ح ٣٣
 (٢٠٥) أَشِي : مُلْكٌ يُعْطِي الْمَالَ لِلنَّاسِ الْاِخْيَارِ .
 (٢٠٦) سَسْتِي : هِيَ الْمَعْرِفَةُ الدِّيْنِيَّةُ .

ضحوا للنار « فازشتا » (٢٠٧) التي تقتل الشيطان « سينزغرا » (٢٠٨) قدموا له أغذية مطبوخة وأشربة كثيرة غزيرة .

ضحوا للقديس اسراؤوشا ، ليقدر القديس اسراؤوشا على ضرب الشيطان « كندا » السكران بلا شرب ، الذي يلقي الاشرار عباد الديوات العائشين في الخطيئة في جحيم الدروج (٢٠٩) .

أستغيث بالسمكة « كرا Kara » (٢١٠) العائشة تحت المياه في قعر البحيرات العميقة .

أستغيث بـ « مرزو Merezyu » أكبر محارب بين مخلوقات الروحين .

أستغيث بالـ « سرو Sru » السبعة المضيئة (٢١١) .

كانوا يصرخون يميناً وشمالاً وقد اضطربت أفكارهم : أهر من الممتلىء موتاً ، شيطان الشياطين ، والشيطان إندرا ، والشيطان سآورو والشيطان ناؤونهاثيا ، وتاؤرفي (٢١٢) وزئيري ، وأئه شما ذو السلاح القتال ، والشيطان أكتشا ،

(٢٠٧) فازشتا : نار البرق .

(٢٠٨) سينزغرا : شيطان العاصفة .

(٢٠٩) الدرك الاسفل من الجحيم .

(٢١٠) كرا وتسمى « كراماسيا » : رئيسة السمك . نبتت شجرة الهوم الابيض

المسماة كو كرن Gókarn في اعماق مياه بحر (فراخ كرت Frakh Kart)

وهو بحر (فواو روكتشا Vouru Kasha) ر. ص ٦٢ و ٦٣ وهي ضرورية لحصول

الفراخ كرت « الحياة الجديدة » لان بها يحصل الخلود . خلق زناك مينوي Zanàk

Minói « الروح المخرب ، اهر من » ضفدعا في اعماق المياه لكفاحها واتلاف الهوم .

فلاجل دفع هذا الضفدع خلق هر مزد هناك سمكتين تدوران بلا انقطاع حول الهوم

وراس احدهما متجه دائماً نحو الضفدع .

(٢١١) لعله يقصد السيارات السبع .

(٢١٢) تاؤرفي : شيطان يلقي السم بالماء .

والشقاء مخلوق الديوات ، والتخريب غير المرئي ، والشيخوخة معاملة الآباء بالسوء ، والشيطان بوئتي ، والشيطان ادريوي *Driwi* «٢١٣» والشيطان والشيطان دائيوي *Daiwi* «٢١٤» والشيطان كسفي *Kasvi* «٢١٥» والشيطان بئيتشا *Paitisha* «٢١٦» أكثر الشياطين شيطنة .

ونادى الشيطان أهرمن الشقي الممتليء موتاً : « هاموا ، ارجعوا الى مأوى الأشرار ، ايها الديوات الشقية ، إلى مضيق أرهزورا !

تساقطت الديوات الشريرة الشقية وهم يضجون . أنت الديوات الشريرة الشقية وضجت . تنادت الديوات الشريرة الشقية وقد ازورت عيونها : « لنذهب الى رأس أرهزورا ! »

ذلك لأن زرادشت ولد في بيت پوروشسپا . كيف السبيل إلى إهلاكه ؟ إنه السلاح الذي يقتل الشياطين ، هو مصيبة الشياطين ، هو دروج الدروج . لقد زالت عبدة الديوات والنسو مخلوقة الديوات ، والكذب ، كلام الزور .

تضج الديوات الشريرة الشقية وتتساقط في قعر عالم الظلمات ، عالم السخط الجحيمي .

أشهم قوهو .

(٢١٣) ادريوي : شيطان الرداءة والشر وقيل شيطان التسول .

(٢١٤) دائيوي : شيطان الخداع .

(٢١٥) كسفي : شيطان الحقد والدناءة .

(٢١٦) بئيتشا : شيطان المعاكسة ، معاكسة أهرمن لسكل ما هو صالح .

الفصل ٢٠

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح كثير الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
من كان الأول الذي بين الشافين وبين العقلاء والسعداء والاعنياء
والفخاء والاقوياء والپيشتاديين أوقف المرض وأوقف الموت وأبعد
السيف الهاوي والحمى المحرقة عن أجساد الناس ؟

أجاب هرمزد : « ثريتا *Thrta* » هو الأول الذي بين الشافين وبين
العقلاء والسعداء والاعنياء والفخاء والاقوياء والپيشتاديين أوقف المرض
وأوقف الموت وأبعد السيف الهاوي والحمى المحرقة عن أجساد الناس .

كان يفتش عن منبع للعلاجات فوجده في ال « خشثرا فائيريا » (٢١٧)
لمقاومة الأمراض ومقاومة الموت ،

لمقاومة الالم ومقاومة الحمى ،

لمقاومة ال « سارنه » ومقاومة ال « سارستيه » ،

لمقاومة ال « أزانه » ومقاومة ال « أزهقه » ،

لمقاومة ال « كوروغه » ومقاومة ال « أزيقاكه » ،

لمقاومة ال « دوروكه » ومقاومة ال « استاتيريه » ، (٢١٨)

لمقاومة الاصابة بالعين والفساد والنجاسة التي خلقها أهرمن وسلطها على
أجساد الناس .

(٢١٧) عنوان دعاء .

(٢١٨) هذه أسماء امراض لم يعرف ما هي . لعل سارنه هو وجع الرأس ،
وسارستيه الحمى الباردة ، وأزيقاكه لدغ الحية .

وأنا ، هر مزد ، أتيت بالنباتات الشافية التي تنبت بالمآت والألوف والربوات
حول الـ « گاؤو-كه رنه » (٢١٩) .

نتم كل هذا ، نأمر بكل هذا ، ندعو بكل هذه الأدعية لأجل خير أجساد
الناس ،

لأجل مقاومة المرض ومقاومة الموت ، لأجل مقاومة الألم ومقاومة الحمى ،
لأجل مقاومة السارنه ومقاومة السارستيه ،
لأجل مقاومة الاثرانه ومقاومة الاثرهقه ،
لأجل مقاومة الكوروغه ومقاومة الاثرثاكه ،
لأجل مقاومة الدوروكه ومقاومة الاستائيريه ،
لأجل مقاومة الاصابة بالعين والفساد والنجاسة التي خلقها أهرمن وسلطها
على أجساد الناس .

للمرض أقول إلى الوراء ! وإلى الوراء ! للموت . للآلم أقول إلى الوراء !
وإلى الوراء ! للحمى .

للسارنه أقول إلى الوراء ! وإلى الوراء ! للسارستيه .
وللاثرانه أقول إلى الوراء ! وإلى الوراء ! للاثرهقه .
للكوروغه أقول إلى الوراء ! وإلى الوراء ! للاثرثاكه .
للدوروكه أقول إلى الوراء ! وإلى الوراء ! للاستائيريه .
لاصابة العين أقول إلى الوراء !

اعطنا ، يا أهورا ، الحكم المكين الذي بقوته نخرب الدروج ، نخرب
الدروج بقوته .

(٢١٩) كاؤو-كه رنه : هي الكوكرن أي شجرة الهوم الابيض مانحة الخلود .

أطرد (ايشيره *Ishira*) ، أطرد (أغوئيره *Aghuiré*) ، أطرد
(أغرا *Aghra*) ، أطرد (اوغرا *Ughra*) . أطرد المرض ، أطرد
الموت ، أطرد الألم والحلمى ، أطرد السارنه والسارستيه ، أطرد الأثرانه
والأثرهقه ، أطرد الكورونه والأثرثا كه ، أطرد الدوروكه والاستائيريه .
أطرد كل مرض وكل موت ، كل ياتو وكل يائيريكاه وكل «جائني» رديئة .
أثرياما إيشيو : — ليأت إلى هنا (أثريامن) الذي يقضي الحاجات لأجل
سرور رجال زرادشت ونسائه ! لأجل سرور فوهو منو ! مع المكافأة
المرغوبة التي تستحقها الديانة .

أطلب لأجل القداسة النعمة المتمنة التي يمنحها أهورا مزدا بكثرة .
ليضرب أثريامن الذي يقضي الحاجات كل مرض وكل موت ! جميع
السمحة وجميع الپائيريكات ! وجميع الجائنيات الرديئة (٢٢٠) .
يشا أهو فثيرو ، — إرادة الرب هي قاعدة الخير . خيرات فوهو منو في
الاعمال الجارية في هذه الدنيا هي لأجل مزدا . من ساعد الفقير يجعل
أهورا يحكم .

كم — نا مزدا : أي حام أعطيني ، يا مزدا ، في الساعة التي أحرق بي الشرير
بشأنه ! من لي غير نارك وفوهو منو الذين بفعلها أصون الخير ، يا أهورا
مزدا ؟ ألهمني إذن أن أتخذ الدين قاعدة .

كه فرثرمزا : من هو المظفر الذي يحمي مذهبك ؟ واضح جلياً أنني دليل إلى
الدارين . ليأت اسراؤوشاي مع فوهو منو ليحمي وليحم من تشاء ، يا مزدا !

(٢٢٠) ياتي اخيراً ، لأجل اتمام الشفاء صور الكلام التي يطرد بها النسوكا من

احمنا من هذا الذي يعذبنا ، يا مزدا ويا اسينتا أرمائي . اهلكي أيتها
الدروج الشيطانية ! اهلكي ، يا منبع الشياطين ! اهلكي ، يا خالقة الشياطين !
اهلكي ، أنت التي ترين الشياطين ! اهلكي وزولي ، أيتها الدروج ! اسقطي
وزولي إلى الأبد في نواحي الشمال ولا تسلمي عالم أجساد الخير إلى الموت !

الفصل ٢١

التحية لك ، أيها الثور النافع ! (٢٢١) التحية لك ، أيها الثور مانح الخير ! التحية
لك يا منمي ! التحية لك يا مكبر ! التحية لك أنت الذي تعطي البار الفاضل
والبار الذي في الأرحام رزقه اليومي ! أنت الذي تقتلك « جهي » و « أشه
ماوغا » الكافر والشرير الظالم .

« تعالي ، يا سحب ، تعالي ! من أعالي السماء اهبطي إلى الأرض بألف
قطرة من المطر ، بعشرة آلاف قطرة . » قل هذه الكلمات ، يا زرادشت
القديس ، لحو المرض ، لحو الموت ، لحو المرض الذي يصيب ، لحو الموت
الذي يصيب ، لحو (كذا) و (أيا كذا) . (٢٢٢)

إذا جاء الموت بعد الظهر ، يأت الشفاء في النصف الأول من الليل .
إذا جاء الموت في النصف الأول من الليل ، يأت الشفاء ليلا .
إذا جاء الموت ليلا ، يحىء الشفاء في الثلث الأخير من الليل .
ومع هذه الأمطار ينزل ماء جديد وأرض جديدة ونباتات جديدة
وعلاجات جديدة وشفاء جديد .

(٢٢١) هذه التحية يتلوها الزرادشتي كلما مر به ثور .

(٢٢٢) أسماء لمرضين .

كما أن البحر (قو أورو — كشا) هو مجتمع المياه الصاعدة والنازلة ، إلى الجو وإلى الأرض ، إلى الأرض وإلى الجو ، قم أنت أيضاً ودر في الولادة والنمو اللذين جعل هر مزد منهما الطريق .

اطلعي ، اطلعي ، أيتها الشمس ذات الحيل السريعة ، من فوق جبل ألبرز وتعالى أضيئي الدنيا . — وأنت أيضاً قم ، إن أردت أن تنال الجنة ! اتبع الطريق التي خطتها الآلهة ، طريق الماء التي فتحوها .

وكلام الله يزيل فعل الوجع . أريد أن أطهر فيك (في الآثي) الولادة والنمو ، أريد أن أطهر فيك الجسد والقوة . أريد أن أعطيك أولاداً وأعطيك لبناً .

(وأجعلك) ولودة غزيرة اللبن والشحم والتقى والنسل . لا أجلك ساجر ألف عين صافية يجري ماؤها إلى المزارع التي تعطي غذاء الأطفال .

كما أن البحر قو أورو — كشا هو مجتمع المياه الصاعدة والنازلة ، إلى الجو وإلى الأرض ، إلى الأرض وإلى الجو ، قم أنت أيضاً ودر في ولادتك ونموك اللذين جعل هر مزد منهما الأرض .

اطلع ، اطلع ، أيها القمر الحاوي جرثومة الثور (٢٢٣) من فوق جبل ألبرز ، وتعال أضء الدنيا . — وأنت أيضاً قم ، إن أردت أن تنال الجنة !..

(٢٢٣) لما قتل أهر من الثور (أفك — دات) نبت من الأرض من النطفة التي خرجت من آلة الثور خمسة وخمسون نوعاً من الحبوب واثنا عشر نوعاً من النباتات الشافية . والنور والجمال اللذان كانا في نطفة الثور اودعا القمر . ومن هذه النطفة التي طهرها نور القمر وسواها ظهرت الحياة فحصل زوجان ذكر وأنثى ثم جميع الأنواع ، منها ثمانون ومائتا نوع على وجه الأرض . — وما الهلال إلا قرنا الثور الذي يحرق القمر . قرناه ذهب ورجلاه فضة وهو من نور . (عن البيروني) .

الخ : (كما مر أعلاه إلى قوله غذاء الأطفال) .

كما أن البحر ثوأورو - كشا هو مجتمع المياه ... الخ - قومي أنت أيضاً ودوري في ولادتك ونموك اللذين خلق هر مزد منهما ما ينمو .

اطلعي ، اطلعي ، أيتها النجوم العميقة الحاوية جراثيمة المياه ، من فوق جبل ألبرز ، وتعالى أضيئي الدنيا الخ .

كما أن البحر ثوأورو - كشا الخ .

قوموا أنتم أيضاً ودوروا ، أنتم الذين في ولادتكم ونموكم جعل هر مزد قيام (الأشياء) .

حينما أقوم يهرب « كهفوزي » (٢٢٤) وهو يعوي ، يهرب « أيه هي » (٢٢٥) وهو يعوي ، تهرب « جهي » المولعة بالساحر وهي تعوي .

وهنا تأتي الرقية المذكورة في ص ١٨٨ : أطر د أيشيره ... أثريا ما اشيو ... يثا أهو فثيرو ... كه - نا مزدا ... كه - فر ثرم زا ...

الفصل ٢٢

قال هر مزد لا سبيتاما زرادشت :

أنا ، هر مزد ، خالق الأشياء الحسنة ، لما عملت هذه الدار الجميلة المضيفة التي ترى من بعيد (٢٢٦) « ليتني أضعد إليها ! ليتني أصل إليها ! » (٢٢٧) .

(٢٢٤) كهفوزي : ماحي المجد وهو أهرمن .

(٢٢٥) أيه هي : الجذب ويعني به أهرمن .

(٢٢٦) هي جنة هر مزد في الضياء اللانهائي فوق السماء وفوق جنة الأبرار .

(٢٢٧) هذا تمنى المؤمن وهو جملة معترضة .

عاني اللص (٢٢٨) وأصابني بـ ٩٩٩٩٩ مرضاً . وأنت ، يا كلام الله
الجميل (٢٢٩) هل تقدر أن تشفيني !

أعطيك مقابل ذلك ألف حصان سريع ، عجيب الركض .
أقدم لك التقدمة ، يا سؤوكا الصالح ، يا خليفة أهورا ، يا قديس .
اعطيك مقابل ذلك ألف جمل سريع قوي السنام .
أقدم لك التقدمة ، يا سؤوكا الصالح ، يا خليفة أهورا ، يا قديس .
اعطيك مقابل ذلك ألف ثور غير مؤذ .

أقدم لك التقدمة ، يا سؤوكا الصالح يا خليفة أهورا ، يا قديس .
اعطيك مقابل ذلك ألف رأس من الماشية الصغيرة .
أقدم لك التقدمة ، يا سؤوكا الصالح ، يا خليفة أهورا ، يا قديس .
واباركك بركة بار حسنة ، بركة بار ودية ، تبسّد العسر يسرا وتزيد في
اليسر ، تسعف الرجل في مرضه وتعيد المريض إلى الصحة .
أجاب (ماثرا اسپنتا *Mathra Spenta*) (٢٣٠) الممجّد :
« كيف اشفيك ؟ كيف ابعد عنك التسعة والتسعين ألفاً والتسعمائة والتسعة
والتسعين مرضاً ؟ » .

دعا هر مزد (نثريو — سنكّه) « نريوسنك » : « يا نثريو — سنكّه ، يا
رئيس المحافل ، اذهب ، اذهب في عجلتك الى دار (أثريامن) وقل هكذا

(٢٢٨) يريد به اهرمن .
(٢٢٩) يراد به الابستا ، الشكل الثالث من الطب اي الطب الروحاني بعبد الطب
بالسكين والطب بالعقاقير .
(٢٣٠) ماثرا اسپنتا : يراد به الابستا ايضا ويقال له (مهرسبند) وهو الموكل
باليوم التاسع والعشرين من الشهر .

لأثريامن :

هكذا يقول لك القدوس أهورامزدا :

أنا ، هرمزد ، خالق الأشياء الحسنة ، لما عملت هذه الدار الجميلة ... الخ .
(تكرار لما ورد أعلاه إلى قوله وتعيد المريض إلى الصحة) .

امثالاً لكلام أهورا ، ذهب أثريو - سنكها رئيس المحافل ، ذهب في
عجلته إلى دار أثريامن وقال لأثريامن :

هكذا يقول لك القدوس أهورامزدا :

أنا ، هرمزد ، خالق الأشياء الحسنة ... الخ . (تكرار أيضاً لما ورد
أعلاه) .

ما عثم أن ذهب أثريامن قاضي الحاجات بهمة إلى جبل المكلمة المقدسة (٢٣١)
إلى غابة المكلمة المقدسة (٢٣٢) .

أخذ أثريامن قاضي الحاجات معه تسعة أنواع من الحصن .

أخذ أثريامن قاضي الحاجات معه تسعة أنواع من الجمال .

أخذ أثريامن قاضي الحاجات معه تسعة أنواع من الثيران .

أخذ أثريامن قاضي الحاجات معه تسعة أنواع من الغنم .

أخذ معه العصا ذات العقد التسع (٢٣٣) وحفر تسعة أتلان (٢٣٤) .

(٢٣١ و ٢٣٢) مكلمة هرمزد وزرادشت .

(٢٣٣) عصا يثبت براسها مغرفة تستعمل في تطهير المتنجس عن بعد .

(٢٣٤) لتهبئة البرشنو مكاه ، محل التطهير .

أطرد إيشيره ، أطرد أغوئيرى ... الخ (الرقية المذكورة في ص ١٨٨ إلى آخرها) .



تم كتاب الفنديدان

في الصفحات التالية ثلاثة فهارس : فهرس الفصول ، وفهرس الأبحاث ،
وفهرس الأسماء .

فهرس الفصل—ول

الصفحة		الصفحة
٣	المقدمة	١٢٨ الفصل ١١
٢٧	عم يبحث القنديداد	١٣٢ » ١٢
٢٩	الفصل ١	١٣٥ » ١٣
٣٣	» ٢	١٤٦ » ١٤
٤٠	» ٣	١٥١ » ١٥
٤٩	» ٤	١٥٧ » ١٦
٥٩	» ٥	١٦٠ » ١٧
٧٢	» ٦	١٦٢ » ١٨
٧٩	» ٧	١٧٣ » ١٩
٩١	» ٨	١٨٦ » ٢٠
١١٣	» ٩	١٨٩ » ٢١
١٢٣	» ١٠	١٩١ » ٢٢

فهرس الابحات

في الفصل الأول : — تعداد ستة عشر بلد فائقة خلقها هرمزد وذكر
البلايا التي ابتلى بها أهرمن كلا من هذه البلاد (ص ٢٩) .

في الفصل الثاني : — يما يرفض تكليف هرمزد بأن يكون رسوله ، لكنه
يرضى بتدبير الأرض فيعمرها ويوسعها ويطرد منها المرض والموت (ص ٣٣) .
هرمزد ينبيء يما بقرب حلول شتاء لا يبقى أحداً على الأرض ويأمره
ببناء ملجأ . فينشئ يما ال « وار » ويدخل فيه أجمل نماذج من جميع أنواع
الخلوقات لأجل إبقاء النسل على الأرض (ص ٣٥) .

في الفصل الثالث : — الأرض والأشياء التي تسرها والتي تحزنها (٤٠) .
منع نقل الميت من قبل شخص واحد (٤٣) . قداسة الفلاحة (٤٥) . منع
دفن الميت (٤٧) . قدرة الدين على تكفير الذنوب (٤٨) .

في الفصل الرابع : — العقود والجنايات على الأشخاص (٤٩) .
تصنيف الجرائم حسب قيمة الأشياء (٤٩) . المصالحة في العقود بتأدية ثمن
أعلى من ثمن الشيء الذي جرى عليه العقد (٤٩) .

المسؤولية الدينية الواقعة على الاسرة التي أخل أحد أعضائها بتعهده (٥٠) .
تعريف الجرائم الواقعة على الأشخاص : التهديد ، الهجوم ، الضرب (٥٢) .
العقاب على التهديد (٥٢) ، على الهجوم (٥٣) ، على الضرب (٥٤) ، الضرب
المؤدي إلى الجرح (٥٥) ، الضرب المسيل للدم (٥٥) ، الضرب المؤدي إلى
كسر عظم (٥٦) ، الضرب المميت (٥٧) .

الاحسان إلى الاخوان في الدين، إعطاؤهم دراهم، تزويجهم، تعليمهم (٥٧).

فضل الغني والزواج والحياة المادية (٥٨).

ثقل اليمين الكاذبة في الاختبار العدلي (٥٨).

الاختبار العدلي : ثقل اليمين الكاذبة (٥٩).

في الفصل الخامس : — اذا نجس رجل بلا اختياره النار أو الماء بوضعه فيها بلا شعور مادة ميتة « نسو » لا يعد مذنباً (٥٩).

براءة الماء والنار اللذين يظهر أحياناً أنهما يمتتان لكنهما لا يمتتان (٦١).

كيف يصنع بجثث الموتى في الشتاء عندما لا يمكن نقلها إلى الدخمة (٦١).

سبب إنزال هر مزد الماء من السماء على الدخمت التي عليها الجثث لأجل تطهيرها ، حال كونه يحظر على الناس تلويث الماء (٦٢).

فضل الطهارة وعلو قيمة قسم الشريعة الزرادشتية الذي يعلم كيفية التطهير (٦٣).

سعة عدوى الدروج نسو أي شيطان الفساد المختفي في الجثث يكون أكبر أو أقل حسب درجة الميت في الهيئة الاجتماعية (٦٥).

تطهير آلات التقديم إذا تنجست ببناس النسو (٦٧).

معالجة المرأة التي تلد ولداً ميتاً ، وما يجب أن يفعل بثيابها (٦٨).

في الفصل السادس : — كم من الزمان تبقى غير ظاهرة الأرض التي تنجست بالنسو (٧٢).

معاقبة من ينجس الأرض بوضعه النسو عليها (٧٢).

تطهير مختلف أنواع المياه التي أصابها النسو (٧٥).

تطهير الهاوما الملوثة بالنسو (٧٧).

إلى أين يذهب بالجثث؟ الدخات (٧٨) .

في الفصل السابع : — متى تستولي الدروج نسو على الجنة (٧٩) .

مدى عدوى الدروج نسو يكون متناسياً مع جلالة قدر الميت (٧٩) .

تطهير الثياب الملوثة بالنسو (٨٠) .

جرم الذين يأكلون الميتة لا يغتفر (٨١) .

جرم الذين يلقون النسو في النار أو الماء لا يغتفر (٨١) .

تطهير الخشب والحبوب الملوثة بالنسو (٨٢) .

تعاطي الطبابة (٨٤) .

أجور الطبيب (٨٤) .

تطهير الأرض الملوثة بالنسو (٨٥) .

تطهير الدخات التي هي مأوى الشياطين وبؤرة الاتان (٨٦) .

معالجة المرأة التي تلد ولداً ميتاً (٨٨) .

تطهير الآنية الملوثة بالنسو (٧٩) .

تطهير البقرة (٩٠) .

تقديم الشراب الملوث بالنسو (٩٠) .

الفصل الثامن : —

تطهير الدار التي مات فيها إنسان (٩١) .

تشجيع الجنائز (٩١) .

تطهير الطريق التي مرت منها جنازة (٩٣) .

منع القاء ثياب على الجنة (٩٥) .

الخطيئة المخالفة للطبيعة (٩٥) .

مس الهيكل العظمي لا يلوث (٩٧) .

تطهير الرجل المتنجس بمسه النسو . التطهير الكبير « البرشنوم » الذي يدوم تسع ليال (٩٧) .

تطهير النار (١٠٥) .

عمل نار بهرام (١٠٦) .

التطهير في البرية (١١١) .

في الفصل التاسع : — صفة (البرشنومكاه) المحل الذي يجري فيه البرشنوم (١١٣) .

صفة البرشنوم (١١٣) .

اجرة القسيس الذي يجري التطهير (١٢٠) .

جرم من يجري التطهير وهو ليس متقناً له ، ومعاقبته (١٢١) .

في الفصل العاشر : — الأدعية التي تتلى مرتين والتي تتلى ثلاث مرات والتي تتلى أربع مرات من الكانا (١٢٣) .

في الفصل الحادي عشر : — الغزائم التي تقرأ لطرد الدروج نسو من الأشياء التي نجستها : الدار ، النار ، الماء ، الأرض ، الحيوانات ، النباتات ، الانسان (١٢٨) .

في الفصل الثاني عشر : — مدة الحداد حسب درجة القرابة من الميت (١٣٢)

في الفصل الثالث عشر : — قدسية القنفذ . جريمة التعدي على حياته (١٣٥)

السلحفاة والفضل في قتلها (١٣٦) .

انواع الكلاب وعقوبات قتلها (١٣٧) .

وظيفة كلب الراعي والكلب الحارس (١٣٩) .

- ما يجب إعطاؤه الكلب من الغذاء (١٤١) .
- الكلب الكلب أو المريض ، كيفية منع ضرره والعناية به (١٤١) .
- فضل الكلب (١٤٣) .
- الكلب الذئبي ، خطر ، يقتل (١٤٣) .
- علم نفس الكلب وتشبيهه بالقسيس والمحارب والفلاح والزطي وقاطع الطريق واللص والعاهرة والصبي (١٤٤) .
- مدح الكلب (١٤٥) .
- كلب الماء ، قتله جريمة عظمى (١٤٦) .
- في الفصل الرابع عشر: — المعاقبة على قتل كلب الماء والكفارة عنه (١٤٦) .
- في الفصل الخامس عشر: — خمس خطايا تجعل مرتكبها يشوتانو (١٥١) .
- الجماع غير المشروع والاسقاط . يكون الرجل شريكاً في الجرم ، جرم قتل الولد ، إذا أسقطت خليلته بوسائط اتخذتها (١٥٢) .
- واجب الأب غير الشرعي ازاء الأم والولد (١٥٢) .
- العناية الواجب إسداؤها إلى الكلبة اللاقح (١٥٣) .
- تربية الكلاب (١٥٦) .
- في الفصل السادس عشر: — جنابة المرأة أثناء الحيض (١٥٧) عزها في « الدشتانستان » المعزل لمنع اختلاطها بالمؤمنين (١٥٧) . العادة المتبعة إذا امتد حيضها كثيراً (١٥٨) . العقاب المترتب على الرجل إذا جامعها (١٥٩) .
- في الفصل السابع عشر: — ما يجب عمله بالشعر إذا قص (١٦٠) .
- ما يجب عمله بالاظفار إذا قلمت (١٦١) .
- في الفصل الثامن عشر: — القسيس غير المقبول الذي لا يعمل بمقتضى الدين

القويم ولا يسهر لأجل الدرس والعبادة ، ويلقن مذاهب باطلة . الشر الذي يلحق من يستخدمه (١٦٢) .

قدسية الديك ، طير اسراؤوشا ، الذي ينبه الناس لأجل الصلاة ولا لأجل قيام المؤمن بأسعار النار التي يريد الشيطان آزي أن يطفأها (١٦٤) . النار تطلب المدد ثلاث مرات في الليل ، ففي المرة الثالثة يوقظ اسراؤوشا الديك ، فيوقظ الديك الناس (١٦٥) .

الخطايا الأربعة التي تحبل الدروج بنسل شيطاني وكيفية إبطال ذلك الجبل (١٦٧) .

الآذى الذي تسببه (الجاهي) العاهر . هي تستحق الموت (١٧١) .
التكفير عن خطيئة مجاعة امرأة حائض (١٧٢) .

في الفصل التاسع عشر : — أراد أهرمن قتل زرادشت ، فلما لم يقدر عليه اردا إغواءه . وحي هرمزد إلى زرادشت بالشرعية (١٧٣) .
أرسل أهرمن الشيطان (بوئتي) ليقتل زرادشت في مهده . تلا زرادشت
|| (أهونا فئيريا) فنكص الشيطان على عقبه مبهوتاً . وفقد قدرته من جلاله
هذا النبي (١٧٣) .

هجم عليه أهرمن بمعمياته المميته ، فلم يضطرب زرادشت ، بل قابله بحجارة سماوية أعطاه إياها هرمزد وأنذره باهلاك الشياطين . فوعده أهرمن بملك الدنيا إن هو كفر بدين مزدا وعبده كما عبده أسلافه . رفض زرادشت بشدة ما وعده به أهرمن وقال أنه سيهلك الشياطين بالأسلحة التي أعطاه إياها هرمزد وهي المنحاز والكأس المقدس والهاوما والكلام المقدس (١٧٤) .
نماذج من الأسئلة التي سأها زرادشت وأجوبة هرمزد عليها . مختصر مما

أوحى إليه (١٧٥) .

كيف يطرد النجاسة بالاستغانة بالديانة المزدية . سلسلة من الاستغانات عامه
إياها هرمزد فكررها هو (١٧٦) .

التقدمة التي يقدمها لأجل صلاح العالم . تقديم البرش نوم (١٧٧) .
كيفية تطهير الانسان والثياب المتنجسة بتماس الميت . بول الثور والماء
والطيب (١٧٨) .

جزاء الاعمال بعد الموت . مصير الاشرار والابرار (١٧٩) . المرور من
جسر سنقات (١٨٠) دخول الصالحين الجنة (١٨٠) .
سلسلة ايجات جديدة (١٨١) .

نزول الشياطين الى أعماق الجحيم خائنين بسبب ولادة النبي (١٨٤) .
الفصل العشرون : — منشأ الطب وخاصة الطب بالنباتات . أوحاه هرمزد
الى (ثريته) . (١٠٠) .

الفصل الحادي والعشرون : — الاستغانة بالمياه أساس الشفاء . (١٠١) .
الفصل الثاني والعشرون : — التحية للثور (١٠١) . الكلام المقدس وخاصة
|| (ايريما ايشيو) واسطة للشفاء . (١٠٢) هرمزد استعان بـ (أيريامن)
على شفائه من ٩٩٩٩٩ مرضاً أصابه بها أهرمن ، فلباه أيريامن (١٠٣) .

معم قرا



فهرست الاسماء

۱۹	اديتيا	(۱)	
۱۴، ۱۱، ۸، ۷، ۶	آذربيجان	۲۲، ۱۹، ۱۶، ۱۳، ۹، ۵، ۴، ۳	آبستا
۱۵	أراجانتسيا (ارجاسپ)	۸، ۳	آبستاه، آبستاق، آبستاغ، آوستا ح
۱۷۳، ۳۶، ۳۵، ۲۹	أراس (نهر الرس)	۳۲ ح	ابن بطوطة
۱۸۱ ح	أران ح ۳۶، ۳۵، ۲۹	۱۳۸، ۶۶	ابن عرس
	ارتا كسر سس - احشويرش	۷۱، ۷۰	آبره تا
	أردبهشت - أشاقهشتا	۱۸۹	آپا گذا
۷	أردشير بن بابك	۱۷۲ ح	آپ زوهر
۳۶	أردقي	۲۰	آپو (الماء)
۸۱	أردقي سورا	۱۶۷، ۱۶۶، ۱۶۵، ۲۰	آتر (النار)
۱۸۳	ارزهي	۷۱، ۷۰	آتر يشخشا
۲۱، ۱۷، ۱۶	ارسطوطاليس	۲۴	آترائه تا اونا - (فريدون)
۸۴ ح	الأرش	۱۶	أحشويرش الاول
	أرشاقيون - ملوك الطوائف	۷	أخبار الزمان (كتاب)
۱۳۱، ۱۲۹، ۷۲، ۲۱، ۱۹، ۱۱	الأرض	۱۷۶، ۱۹	أخشثرا - قثيريا - شهر يشر
	ارمز، ارمزد، اورمز، اورمزد	۱۷، ۱۶، ۱۴	الاخمينيون (الكيانيون)
۶	ارميا النبي	۳۱	أختا نائي (أختان رود)
۱۸۱ ح	ارمية	۱۸۵	ادرپوي
۱۵۸ ح	ارميشته گاه (معزل)		

٦١٦٥٨	أستو - فيذوتو	٢١٦٢٠	أرواح
١٢٣، ٩٤، ٢٥، ٢٣، ٢٠	اسراؤوشا	١٨٥، ٤٢، ٢٢	أره زورا
	اسراؤوشا فارهز - سراؤوشا فارهز	٢١، ١٨	أريمانوس (أهرمن)
	اسفنديار - اسپنتو - دانا	١٨	أزنيك
٢٤ ح، ٩، ٧	الاسكندر	١٦٦، ١٦٥	آزي
٢١	أسمن (السماء)	١٨٨، ١٨٧، ١٨٦	أزانه
٢٣	أشموده		أزدرها - تين
١١	اسمويذخر	١٨٨، ١٨٧، ١٨٦	أزهقه
٧	اسناد		أزهي دهاكا - الضحاك
٧١، ٧٠	آسندر	١٨٨، ١٨٧، ١٨٦	أزيقاكه
١٥	آسيا الصغرى	٨	اسبيان
١٦١	أشا	٧	استيان
١٧٦، ١٩، ١٨	أشافهشتا (أردبهشت)	٦	اسفيان
٩	اشتاد		اسپنتا آرمائي (اسپندارمذ)
	الاشغانيون (أشكانيان) ملوك الطوائف	٣٥، ٣٤، ١٩	اسپنتو - دانا (اسفنديار)
	أشموغ - أشه ماوغا	١٥	اسپندارمذ - اسپنتا آرمائي
١٦٢	أشو - زشتا (طائر بهمن، البوم)		اسپيتاما
١٢٣، ١٢٢، ٥٨	أشه ماوغا (اشموغ)	٤٥، ٤١، ٤٠، ١٩، ١٣	استائيريه
١٨٣	أشي	١٨٨، ١٨٧، ١٨٦	استودان (مستودع العظام)
١٩٢، ١٨٧، ١٨٦	الاصابة بالعين	٧٨ ح	

اصطخر	۱۱۶	آلات المحارب	۱۴۸
الاصناف الثلاثة	۳۱	آلات النار	۱۴۷
الاعتقاد بالوحدة الالهية	۱۸	ألبرز (سلسلة جبال)	۲۲، ۲۵، ۴۲ ح
أعلى عليين	۱۱	ألكسندر سه قهر	۱۶
أغرا	۱۸۸	الله	۱۰، ۱۱، ۱۴
الافريق	۲۵، ۱۵	إله الخير (أهورامزدا - هر مزد)	۴، ۱۷ ح
أغوثيره	۱۸۸، ۱۹۴	إله الشر (أنگرا - ماينيو - أهر من)	۱۷
افراقاشي	۲۰، ۱۷۶، ۱۸۲	إله الشر (عند قدماء المصريين: سيت)	۱۷ ح
افراثيريش - افرا اورتيس فروردين	۲۱	الآلهة المصرية	۱۷ ح
افريدون - فريدون		ألبرز	۱۸
أفلاطون	۱۶	أمراتات (مرداد)	۱۹
أفلاطونية الحديثة	۱۹	أمشسپند (رئيس الملائكة)	۱۴، ۱۸، ۱۹
أفك - دات (أبو الثيران)	۱۲۹، ۱۹۰ ح	أمه شاسپنتا - امشسپند	
أكتشا	۱۲۶، ۱۸۴	أناهيتا، أناهيد، ناهيد (الزهرة)	۲۰
أكنه زياس	۱۶	إندرا	۲۳، ۲۵، ۱۸۴
أكرده (بارده)	۹	أنكستيل - دوپرون	۱۴
اكمنوس السردى	۱۶	أنگرا - ماينيو - أهر من، إله الشر	۲۱
اكسينوفون	۱۶	أنهو فهيشتا (هشت)	۲۵
آلات الحرارة	۱۴۸	اوذوكس	۱۶
آلات القسيس	۱۴۷	اورفمتنرا	۴۰

۱۹۴، ۱۹۱، ۱۸۸	ایشیره	۱۰	اورمزد (هرمزد)
۶۶	آیقیزو	۱۸	اورومزدس (هرمزد)
۲۵	ئه آك	۲۵ ح ۱۷، ح ۲۵	اوزريس، اوزوريس ح ۱۷، ح ۲۵
۱۲۶، ۱۱۵، ۲۳	آئه شما، خشم (الغضب)	۱۶۶، ۱۶۵	اوشه (الغبشة)
۱۹۱	آيه هي	۱۱	اوشهنج بن فراوك
(ب)		۱۸۸	اوغرا
۲۴، ۱۱	بابل	۲۱	اومومي
۹، ۸	بارده (اكرده)	۱۰۸	اؤنيا پارو - بهره ژيا
۱۳۰	باركي ياتوكان (مطية السحرة)	ح ۱۰، ۱۱۰	اؤنيا تخيريا
ح ۳	بارودا	۲۲، ۲۱، ۱۸، ۱۷، ۱۲، ۱۰	أهرمن
۲۰	باريس	۲۰	اهقار - اخشائه تا (الشمس المنيرة)
۹	بانيسٲ	۱۵	اهقوئي
۸۴	باؤذو - قرشتا		أهورا (مقطع من أهورا مزدا)
۱۲۶ ح ۲۳، ۲۲	بحر قزوين		أهورا مزدا - هر مزد
۱۲۰	بخشش (تقدير)	۱۸۳ ح ۱۴، ۳	ايران
۱۰	بدء النسل		ايران فه ژ - اراڻ
۹۱، ۹۰، ۶۹، ۶۸، ۶۷، ۴۰	بر سمن	۱۹۲، ۱۸۸، ۱۳۲، ۱۳۰	اٲريامن
۱۷۹ ح ۷۰، ح ۲۳	بر شنوم		اٲريانم فائه جو - ايران فه ژ
۱۹۳ ح ۱۷۸، ح ۷۰	بر شنومگاه	ح ۱۷	ايزيس
۱۸۸، ۱۷۷، ۴۰	بر صوم - بر سمن ح ۴۰	۱۹	ايسيد واوسيريد

برصومدان	ح ۴۰	بوئیتی	۱۸۵، ۱۷۴، ۱۷۳
برهمینون	۱۹	بهرام (المریخ)	ح ۲۱، ۱۸۲
بر همه	ح ۱۸	بهشت - انهو قهیشتا	
بشتاسب	۶	بهمن - قوهو - منو	
البعث (بعد الموت)	۱۷۴، ۲۶	البيروني	ح ۵۸، ۱۹۰
بكر زاسپا	۳۱	بيستون (كتابه)	۲۲
بلخ	۳۰، ۱۴، ۶	البیش	ح ۱۳۰
بجي	ح ۳	بیشامروتا	۱۲۴
بنات البحر	۲۴	بيقر أسب	۲۳
البنج	۱۵۲	بيوت النار	۱۰
بندهيش ، بندهش ۱۳، ۲۲، ح ۱۳۶		(پ)	
بو ذاسب	۹	پارسي ، پارسيون - الفرس	
بورشب	۱۰	پازند	۹۶۸
بورشسب	۸	پاثيريكا	۱۸۸، ۱۳۱، ۱۰۶، ۲۴، ۲۲
بوشيا نستا	۱۶۶، ۱۶۵، ۱۳۱، ۱۳۰	پتيار (المضادات)	۲۲
بول الثور ۶۹، ۷۰، ۸۰، ۸۹، ۹۰، ۹۳		پدام (القدم)	۱۶۲، ۱۴۷
بول الغم	۹۳	پرسپوليس (اصطخر)	ح ۲۴
البوم (اشو - زشتا)	۱۶۲	پرودرش	۱۶۷، ۱۶۶، ۱۶۴
بوئيدي	۱۳۱، ۱۳۰	پري - پاثيريكا	
بوئيديزا	۱۳۱	پلوترك - فلوترك	

١٧٢ ح ١٩	التوراة	١٦	يلين
١٥	توري براترفخش	٣٢	ينجاب (الأنهار السبعة)
١٨٢، ٢٠	تيفتريا (عطار د)	١٥	پوروچستا
(ث)		١٨٥، ١٧٥، ١٧٤، ١٤	پوروشسپا
١٨ ح	الثالوث البرهمي	٦٣، ٦٢	پوئيتيكا (بحر)
١٨٦	ثريتا	١٥٩، ١٥١، ٧٨، ٥٣، ٥٢	پهشوتانو
١٢٥، ١٢٤ ح	ثريشا مروتا	٢١، ٩، ٥	پهلوي ، فهلوي (لسان)
١٣٩، ٦٦ ح	الثعلب	١٨٥	پيتميشا
١٣٧، ٢٥	ثنفاتويه ره تو (جنقات : جسر)	١٧٤	پيريكا اخناتئي
١٠	الثوية	١٨٦	پيشناديون
١٩٣، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٢، ١٢٩	الثور	(ت)	
١٨	ثيودور المويسو أستي	٥	تاريخ الأمم والملوك (للطبري)
(ج)		١٧	تاريخ التطور الديني
١٣٨، ٦٦	جاژو	٩٨٤	تاؤرفي
١٥، ٨، ٦	جاماسپ (العالم)	١٢٥	تاورو
١٠	جاي (المكان)		التسايسح - الكانا
١٨٨، ٨٨	جائني	٢٨	تقليم الأظافر
١٩	جبرائيل	٨، ٥	التنبية والاشراف (للمسعودي)
١٩٣	جبل المكلمة المقدسة	٢٣، ٢٢	تين ، تنانين

جترشت	٩	الحنظل	ح ١٣٠
الجحيم	١٨٤٤٧، ٢٥، ٢٢	الحنفاء - الصابئون	٨
الجراد	٨١، ٣٠، ح ١٤٦	حياة الشرق (كتاب)	ح ١٨
الجرب	١٥٠، ٨٧	حية	ح ١٧٣، ١٤٦، ١٣٦
جرجان	ح ٣١	(خ)	
جنم - جمشيد - يما	٢٧، ١١	خاتم ذهب	٣٩، ٣٧، ٣٥، ٣٤، ٣٣
الجنة	١٦٦، ١٦٣، ٨٦، ٧١، ٢٥	خراسان	ح ٣٢
جني الأرض - اسبنتا آرماني		خرده أبستا	٥، ٤، ٣
جنية - جنيات	٢٥	خرگاه	٩١
جهم	٧١	خرمدينية	١٠
جهي	ح ١٩١، ١٨٩، ١٢٩	خرو	١٣١، ١٣٠
جيب الأعمال الصالحة	ح ١٦٤	خروئيغني	١٣١، ١٣٠
(ج)		الخطيئة المخالفة للطبيعة	٩٦، ٩٥
چنقات و سفقات - تنقاتو بهره نو		خلود الروح	ح ١٨٤، ٢٥
(ح)		خمسة خطوط	٩
الحداد	٢٨	الخمسة القدماء	١٠
حرث الأرض	٢٨	خوانيرانا	١٨٣
الحسبة	٨٧	خورداد - ها آر - وانات	
الحمي (الحارة والباردة)	١٨٦، ٨٨، ٨٧	الخير	٢٦، ٢٢، ٢١، ١٧، ١٢
الحنطة، القمح	١٧٩، ٦٠، ٤٦، ٤٥		

(د)

دماوند	۴۲، ۲۴	داه السکلب	ح ۱۴۱
دوروکه	۱۸۸، ۱۸۷، ۱۸۶	داذگاه	۱۰۶
دوزا کا	۱۳۶	دارا الاول	۱۷، ۱۴
دهقا ، ديشوس - ديو		دارا الثاني ، دارا بن دارا	۹، ۷
ديلم	ح ۱۲۶	دارمشته تر	ح ۱۹، ۵
دين	۱۸۸، ۱۲	دائهقا - ديو	
دين ديره (کتابه الدين)	۹	دائيتيا (هر وجبل)	۲۵، ۱۴
دينکرت	۱۷	دائيوي	۱۸۵
دينور	۱۳	دجلا	۳۲، ۱۶
الدينونة الاخيرة	۲۶، ۲۲	دخه	۷۸، ۶۹، ۶۳، ۶۲، ۴۳، ۴۲، ۲۶
ديو ، ديوات	۱۷۳، ۱۰۶، ۲۲، ۲۱	درپشت	۶
ديوجانس لا ارق	۲۰، ۱۶	درقنت	۲۳، ۲۲
ديودور الصقلي	۱۶	دروج	۱۶۷، ۱۱۲، ۹۴، ۹۰، ۲۳، ۲۲

(ر)

رانا	۱۷۸	دروج نسو	۷۹، ۷۷، ۷۶، ۶۶، ۶۵، ۴۳
رادامت	۲۵	درهجا (روت باران)	۱۷۴
راما اهقاسترا	۴۰	دشتانستان	ح ۱۵۸
الربا الفاحش	۴۸	دغد ، دغذا	۱۴، ۱۱
رتو (دستور)	۸۹، ۶۴	دفن الموتى	ح ۷۲، ۳۱، ۲۶
رخج	۳۱	الدليل - سوکورونا	

۷	الزمزمة (الابستا)	۵۹، ۲۵، ۲۰	رشنو
۱۸۴	زناك مینوئي (الروح المحرب) ح	۳۲	رنگها (أروند، دجلة)
۹، ۸	زند (تفسير الابستا)	۱۷۴	روت باران
۱۲	زندوستا	۱۹	روفايل
۱۷۰ ح	زندا	۲۰	الرومان
۱۷۱، ۱۷۰	زندى، زنديق	۳۱، ۱۱	الري
۱۷۲ ح	زهر آتش	۷۱، ۷۰	رئویشکر
۱۸	زه اوس		رئيس الملائكة - امشسپند
۲۰ ح	الزهرة	(ز)	
۱۳۷	زير عياكا	۱۷۸ ح، ۷۱، ۷۰	زأوتر
۱۸۴، ۱۲۵	زئيري	۱۵	زايري قايري
(س)		۳ ح	زراشت، زرتشت، زردشت
۱۸۳ ح، ۱۷۴، ۲۶	ساأوشيانا		زراشترا - زرادشت
۱۸۸، ۱۸۷، ۱۸۶	سارستيه	۱۳، ۱۱، ۱۰، ۹، ۸، ۷، ۶، ۴، ۳	زرادشت ۳
۱۸۸، ۱۸۷، ۱۸۶	سارنه	۱۶۳ ح، ۲۶، ۱۲، ۱۰	زرادشتية ۱۰ ح
۲۷، ۲۶، ۱۸، ۵، ۳	الساسانيون	۲۶، ۱۸	زرقان أكارانا (سرمه)
۱۸۳	سافاهه	۲۶، ۱۲، ۱۰	زروانية، زروانيون
۱۸۴، ۱۲۵، ۲۳	سأورو		زره (بحيرة) - كاسو
۱۹۲، ۱۸۲	ساؤوكا		زريز - زايري قايري
۱۸۱ ح	ساوة (بحيرة)	۲۱	زم (زمين، الأرض)

۹۰۷	سورة (فسك)	۱۸۴	سپترغرا
۲۴	سوز	۱۷۲ ح	سترايون
۱۳۸	سو كورونا (الدل دل ؟)	۱۳۶ ح ۳۱، ۱۵، ۸	سجستان (سيستان)
۸۱	السون	۱۵۶ ح، ۱۳۶ ح، ۵۸ ح	سدر (كتاب)
۱۷ ح	سيت	۱۶۴ ح	سدهره (صدره ، صدار)
۲۰	سيروزه	۱۶۴	سراؤوشا
۲۰	سيروس (الشعري)	۸۹ ، ۷۱ ، ۷۰ ، ۶۴	سراؤوشا قارهز
	سيستان - سجستان	۲۳	سرقا
۱۴۸، ۳۵، ۳۴، ۳۳	سيف	۲۶، ۱۸	سرمد
۱۸ ح	سيفا	۱۸۴	سرو
۱۸۱ ح	سيكات داتيك	۱۸۳	سستي
	(ش)	۴۳ ح ۲۳	سگديد
۶۳	الشجرة الريانة	۵۹ ح	سكندنامه (كتاب اليمين)
۲۶، ۲۲، ۲۱، ۱۷، ۱۲	الشر	۱۴۶ ح، ۱۳۷	السلحفاة
۲۰	الشعري (نجم)	۱۲۱	سمن الجنة
۱۲۰، ۸۷، ۸۶، ۸۵، ۶۲، ۲۰، ۱۱	الشمس	۱۳۰ ح	مم هلاهل
۱۷۴ ح	شهادة الدين المزيدي	۶	سمي
۲۵ ح	شهادة القلب	۱۷، ۵	سنسكريت
۲۴	الشهب		سنمقات - چنمقات
۲۶، ۱۰، ۶۵	الشهر ستاني	۳ ح	سورت

٦٥٥	الطبري	١٩	شهر يشر
٨٥، ٨٤	طبيب ، أطباء	٢٤، ٢٣	الشهنامه
٧	الطوائف (ملوك)	١٢، ١١، ١٠، ٣	الشیطان، الشیاطین ح
٢٣	طوبيا (كتابه)	٩٦، ٨٨ ح، ٢٣	شیطانہ
١٥	طوران	١٥٢	شئہ تہ
٦٣	الطہارۃ	(ص)	
١١٤٩	طہمورث	١١٦، ٨، ٦	الصائبون ، الصابئة
٣١ ح، ٢٦ ح، ٣١ ح	الطيور المفترسة، الجارحة ح	١١	الصحف الأولى
١١١، ٩٣، ٨٣، ٨٢، ٧٩، ٧٨		٣٠	الصغديون
(ظ)		٥٨	الصوم
١٧٣، ٢٦، ١٧، ١٢، ١٠ ح	الظلمة	٢١	صوما
(ع)		(ض)	
١٧١	عاهر	١٧٥ ح، ٤٢ ح، ٣٢، ٢٤، ٢٣	الضحاک
٤٩	عبد (رقيق)	١٧١، ١٤٧، ١٤٦ ح، ١٣٥	الضفدع
١٧ ح	العبرانيون	(ط)	
٥٩، ٥٨	العذاب في الآخرة	٨٨ ح	الطاعون (رماح الجن)
١٨، ١٤	عرش الله	١٦٢ ح	طائر بہمن
٢٨	العزائم والرقى	٨٤، ٢٧	الطب (فن الاشفاء)
١٩٣، ١١٥	العصا ذات العقد التسع	١٢٦ ح	طبرستان
١٨٢ ح، ٢٠ ح	عطارذ		

العقوبات	٢٨	الفرثيون - الطوائف (ملوك)
العقود	٤٩، ٢٨	الفردوس الأعلى - گارو - نمانا
عنزة	ح ٨٨	الفرس (پارسي، پارسيون) ١٣، ٩، ٥، ٣
(غ)		فرگرد ٤
غابة المسكلمة المقدسة	١٩٣	فروردين - افراثيريش
غرف الموتى	٦١	فريدون، افريدون ٣٢، ٢٤
غزنة	ح ٣٢	فشنو ١٨ ح
(ف)		الفصل (كتاب) ١٠
فارس	٢٦، ٢٤، ١٦	فصيلة السكلب ٦٦ ح
فارس القديمة (كتاب)	٥	فلسطين ٦
الفارسي الحديث (لسان)	٩، ٥	فلک نوح ٣٦ ح
الفارسية الأولى، الفارسية القديمة ١٧، ٩		فلوترک، پلوترك ٢١، ٢٠، ١٩
فخد	٦	فن الاشفاء - الطب
الفدام - پدام		الفهلوية - پهلوي
فرابرهتر	٧١، ٧٠	فيلون ١٩
فراخ كرت	ح ١٨٤	(ف)
فراذاذفشو	١٨٣	فثانا (الريح) ٢١
فراشاؤشتر	١٥	قار ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٢٧
فراوك	١١	قارمنا ١٢٦، ٣٢

	١٨٤	فازشتا
(ق)	١٧٥	فدغنا (اړي دهاكا)
١٦٢	١٨٢، ٢١	فرطرغنا (ملك النصر)
١٤٧	٢١	فرهران
ح ١٣٠	٤، ٣	فسپرد
ح ١٧		فشتاسب، فشتاسبيا (كشتاسب) ١٥، ١٤
ح ٦٣		فنديداد ٢٩، ٢٧، ٢٦ ٢٢، ٥، ٤، ٣
ح ١٩٠		فنديدادساده (القنداد البسيطة) ٥
ح ٢٩، ح ١٨١	١٧٣	فمكوهي دانتيا (اراس)
٢٣، ٢٢	١٨٣	فو أورو برشتي
قسيس ٤٠، ح ٤٣، ٦٥، ٩٤، ١٤٠، ١٤٤	١٨٣	فو أورو جرشتي
٦١		فو أورو - كشا ٦٢، ٦٣، ٦٤ ح ١٨٤
٢٥		فو هو - منو (بهمن) ١٤، ١٨، ١٩، ٢٣
١٤		فه دا (كتاب البرهميين المقدس) ١٩ ح ١٦٥
القمر ١١، ٢٠، ٨٧، ١٢٠، ١٢٨، ١٣١	١٨٣	فيدا دفشو
١٣٦		فيدائه قادانا - فنديداد
١٦	١٨٠	فيزاره شا
(ك)	١٣٨، ٦٦	فيزو
٣٠	٣٨، ٣٦ ٣٥، ٣٤، ٣٣	فيقنهات
٢٠	١٧٧، ١٧٦، ٦١	فيو

کاسو (بحيرة زره ، هموم)	۱۷۴	۸۳ ، ۹۳ ، ۹۴ ، ۹۷ ، ۹۸ ، ۱۱۱ ، ۱۴۵ ،
کاشي	۱۵	۱۵۰ ، ۱۵۱ ، ۱۵۶
کيشتي	۱۳۱ ، ۱۳۰	کلب الماء ۱۳۹ ، ۱۴۵ ، ۱۴۶
الکتاب الاعلى	۱۱	الکلبه ۱۵۱ ، ۱۵۳ ، ۱۵۴ ، ۱۵۵ ، ۱۵۶
الکتاب الاوسط (للمسعودي)	۷	کله مانت الاسکندري ۲۲
کثرو شامرو تا	ح ۱۲۴ ، ۱۲۶	کله مان هوارت ۱۳ ، ۵
کثرو گاوشا - طبرستان		کندا ۱۸۴
کجراني (لسان)	۵	کندي ۱۳۰
کخرفا ک ، ککرفا کا	ح ۳۹	کنديژا ۱۳۱
کرا (کراماسيا)	۱۸۴	کنش (العمل) ۱۲
کرايان	۱۵	الکواکب ۱۱
الکرخ	۳۲	کور (نهر) ح ۲۹
کرده (فصل)	۴	کوروغه ۱۸۶ ، ۱۸۷ ، ۱۸۸
کرشپتر (طائر)	۳۹	کوستي (الحزام المقدس) ح ۱۴۰ ، ۱۶۳
کرمان	ح ۳	کهرکتاس ۱۶۵ ، ۱۶۶
کريکداچو	ح ۱۶۵	کهريز ح ۴۱ ، ۱۴۳
کسقي	۱۸۵	کهموژي ۱۹۱
کشتاسب ، کشتاسف ۱۰۴۸ ، ۱۱ ، ۱۳		کيشتاسب (بشتاسب) ۸
کشن ديره (کتابه السکل)	۹	کيتي (الروحاني) ۱۲
الکلب - الکلاب ۲۳ ، ۲۸ ، ۲۸ ، ۷۹ ، ۸۲		

(م)

۷۵، ۷۲، ۶۱، ۲۰، ۱۹	ماء ج مياہ (آپو)
۵۹	الماء العارف
۵۸	الماء العالي
۵۹	ماء السكريت والذهب
۱۹۲	ماثرا اسپنتا
۲۱	الماديون
۲۲	مازندران
۱۶۲، ۱۲۷، ۱۱۵	مازندران (مازندران)
۲۶	المانوية
۲۶	ماني
۲۰	ماه (القمر)
۳۹، ۳۷	مجدوم
۱۰، ۸، ۷، ۶، ۴، ۳	المجوسي، المجوس ح
۶، ۵	المجوسية
ح ۶۳	المد والجزر
۱۱	مدرجة البقر والخيول والذئب
۲۶، ۱۸	مذاهب منشقة
	مرداد - امرات
۱۸۴	مرزو

کي لهراسب (لهراسب)
(گک)

۱۹، ۱۶، ۱۵، ۱۳، ۴	گائنا، ج گائنا
۱۸۲، ۱۸۱، ۲۵	گارو - نمنا
۱۸۷	گاؤو - کهره نه، گو کرن
ح ۱۶۴	گاهنبار
	گایومرتن - گيومرث
۳	گبر
۱۸۹	گذا
ح ۱۶۴	گريبان (الجر بان)
	گو کرن - الهوم الأبيض
	گومدز - بول الثور
۱۲	گويش (القول)
۲۳	گیلان
۱۷۰، ح ۴۲، ح ۲۴، ۱۱، ۱۰	گیومرت
۱۰	الگیومرثية، مذهب الگیومرثيين

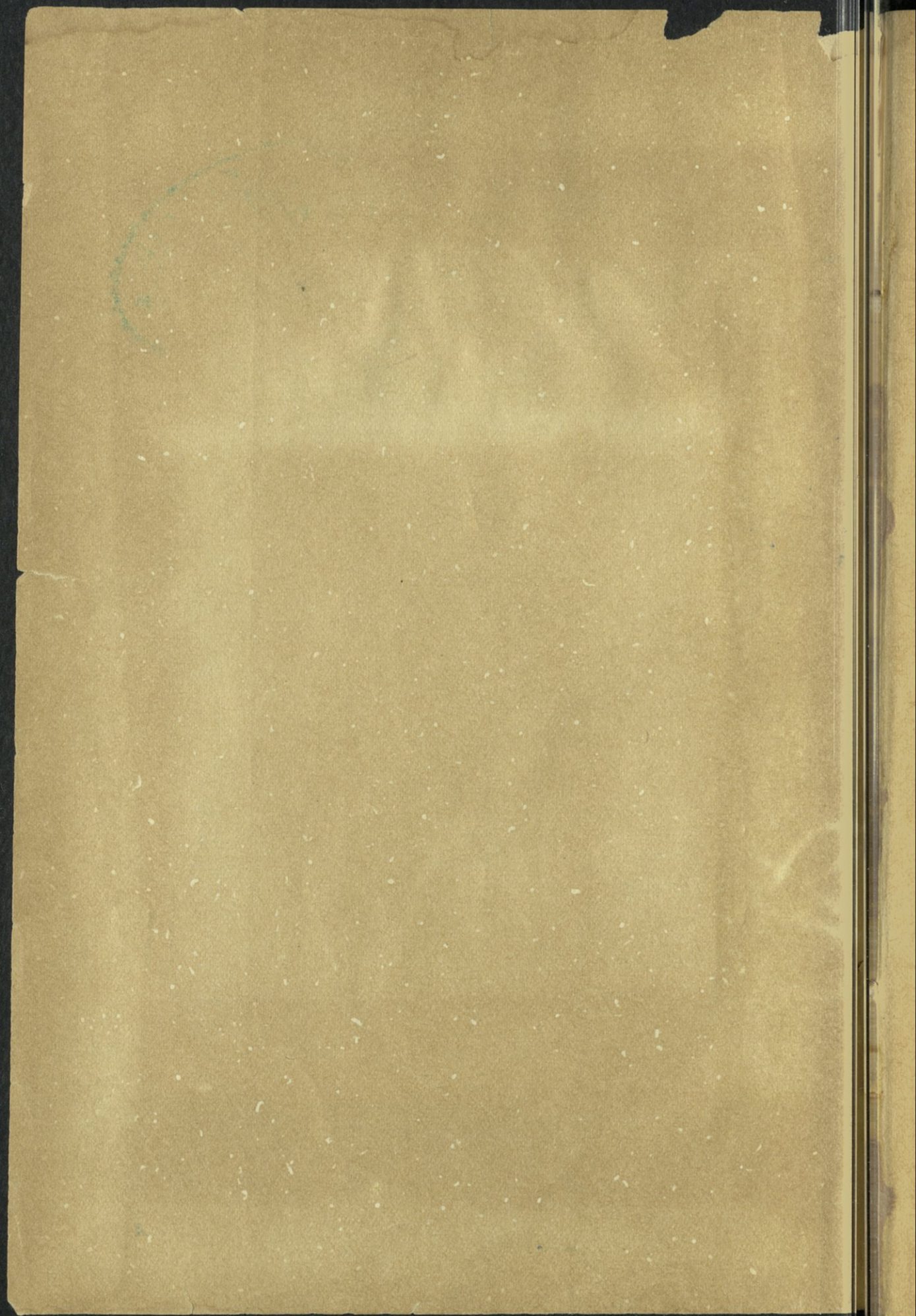
(ل)

۱۴۶، ۴۰، ۱۱	لبن بقرة
۹، ۵	اللسان الأبيسي (الفارسية الأولى)
ح ۱۱، ۷، ۶	لهراسب (کي لهراسب)

٣٠	مرو	الملل والنحل (كتاب للشهرستاني) ١٠٠٥
٩٠٥، ٧٠٥ ح ٩	مروج الذهب (كتاب)	ملوك الطوائف (الفرثيون) ح ٧
٢١	المرنج (بهرام)	منبع المياه ١٤٥
مزد (مقتطع من أهورامزدا، هر مزد)		منش (الاعتقاد) ١٢
٢٦	مزدك	منوچهر ح ١١٠٧
١٦٣، ٩٢، ٤٤ ح ١٦٣	المزدنيون	موبذ ج موابذة ٩٤٨
١٠	المسخية	موسى (النبي) ١١
٨٠٧، ٥	المسعودي	مويزي ١٣١، ١٣٠
٢٦	المسيح الخالص	مهر سبند - مارا اسپنتا
٢٢	مسيح ج مسوخ	مهر كوشا ٢٧
١٠٧	مشعل	مهلا (مشيا) ١٠
١٧٠ ح ١٧٠	مشيا (مهلا)	مهليئة (مشيانا) ١٠
١٧٠ ح ١٧٠	مشيانا (مهليئة)	ميته (الجسماني) ١٢
٢٥	المطهر (هامه شتكان)	ميثرا (مثرا) ٥٩، ٤٠، ٢٥، ٢٠، ١٥
١٩	المعادن	ميديا ١٤
١٣٦ ح ١٣٦	معجم البلدان (لياقوت)	ميديا أطروباتان (آذربيجان) ١٤
٢٦	معدن منصهر	الميزان (ميزان الأعمال) ٢٥
٢١، ٢٠، ١٩، ١١	الملائكة	ميشان ٣١
١٩، ١١	ملكوت	ميشاني (كذا في التنبيه والاشراف) ١٠
٢٧ ح ٢٧	ملكوسان	ميشاه » » » » ١٠

١٩	ميكائيل	١٩	نسو (جثة، جيفة) ٨٩، ٨٢، ٧٧، ٦٠
٢٥	ميفوس	٢٥	نفتيس ١٧ ح
(ن)			١٤٩ نمته ج نمتات
١٨٤، ١٢٥، ٢٣	ناأونهايشيا		النمل ٣٠ ح، ١٣٦ ح، ١٤٦ ح، ١٤٧ ح، ١٥٩ ح
٦٨، ٦٧، ٦١، ٦٠، ٢٠، ١٩، ١٠	الغار		١٥٥ نموقنتا
١٠٦، ١٠٥، ٩٤، ٩٣، ٦٩			النور ١٠ ح، ١٠، ١٢، ١٧، ٢٦، ٢٥
١٠٧ ح	نار بهرام		١٩٣، ١٩٢، ١٨١ تيريو سنكهم
٢٣	ناستيا		(و)
	ناهيد، آناهيد - آناهيتا		١٨ الوحدة الالهية
١٦٠، ٨٧ ح	نائهزا		ورهران - بهرام
١٢٩، ١٩، ٦٣، ٧٢، ٧٨، ١٢٩ ح	النباتات		١٥، ١٤ وهست (المستشرق)
١٠	النبطية (لغة)		(ه)
١٨٧، ١٨٦، ٢٨	النجاسة		٤ ها (قسم)
١٢٨، ١٢٠، ٨٧، ٢٤، ٢٠	النجوم		١٩ ها أثروانات (خورداد)
١٧٩، ١٣٢، ١٣١			٩ هادوخت
٥٩ ح	نرمينه (?)		١٨ هادهس
١٨١، ١٧٩	نريوسنگ - تيريو سنكهم		٧١، ٧٠ هافثان
٣٠	نسا (بلدة)		٢٥ هامه شتكان (المطهر)
٢٧، ٣	نسك		١٨١ هاوسرافهنا، هاوسرافا
١١٣، ٩٧، ٨٣، ٨٢، ٤٣ ح	نسو		هاوما - الهوم

١٧ ح	هورس	٤٧.٢٥	الهاوية
٧٧، ٦٨، ٦٧، ٢١، ١٠	الهوم (الهاوما)		هائه تومنت - هلمند
١٨٤ ح	الهوم الأبيض	١١١.٣٨.٣٧	هشه (ألف خطوة)
١٥ ح	الهون	١٧٣، ١٤٦	هذائه يتا (الزمان؟)
١٥	هياؤونا	١٤٦	الهر
١٦	هيرودوتس	١٨١	هرابزائي
١٥ ح	هيو نغو (اسم الهون عند الصينيين)	٣٠	هرات
(ي)		٥٧، ٩٠، ٦	هر بند ج هرا بدة
١٨٨، ١٧١، ١٧٠، ١٠٦، ٢٤	ياتو	٦	هشام
٣٥، ٢٥، ٢١، ٢٠، ١٩	يزتا ج يز تات		هرقانيا - جرجان
٣ ح	يزد	١٧، ١٥، ٤ ح	هر مزد (أهورا - مزدا)
١٢	يزدان	١٦	هرميسوس
١٧٠، ١٦٣ ح، ٤٦، ٤، ٣	يسنا	١٤	هستاسب
٥٤٤	يشت ج يشتاب	١٩٠ ح	الهلل
٣٦، ٣٤، ٣٣، ٢٧	يما (يما أخشائه ترا)	١٨٣، ٣١	هلمند (هائه تومنت)
١٣٩	يوجيه شتي		هموم (بحيرة) - كاسو
١٦	اليونان	٣٢ ح، ١٥، ١١، ٣	الهند
٢٥	ئه آك	١٨ ح	الهندو كيون
١٩	اليهود	٦٣ ح	هو - آب، الشجرة الريانة



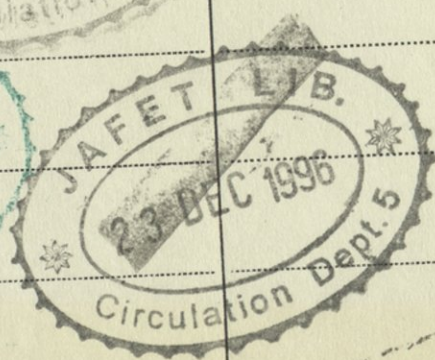
DATE DUE

JAFET LIB.

24 FEB 1993

JAFET LIB.

04 NOV 1993



AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BEIRUT

295:Z36fAj:c.1

الجلبي، داود

الفنديات

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01002279

295
Z36fAj

295

A955FA

C.1